القائد

الذى يحاسب



دكتور . كوستا س . دير

القـائـد الذى يحاسب

The Accountable Leader

By
Dr. Costa S.Deir

بقلم
دكتور كوستا س . دير

Arabic Editors

Rev. Samir S. Abaskhiroune
Rev. Sameh Samir Sadik

مراجعة فى العربية

القس/ سمير صادق أبسخيرون
القس/ سامح سمير صادق

نكرس هذا الكتاب لله ولخدامه
الــذين دعينــا لنخدمهم

رقم الايداع بدار الكتب ١٧٩٠٠\٢٠٠٠

دار الطباعة القومية بالفجالـة – ت ٥٩٠٥٤٨٦

القـائـد الذى يحاسب

The Accountable Leader

أعتـــراف

نحن شاكرون لأجل مساعدة الكثيرين الذين ساعدوا لجعل هذا الكتاب حقيقة، لتتكاثر بوفرة ثمار عملهم لمجد الله

المحتويات في لمحات — صفحة

مقدمة

لماذا المحاسبة؟

المحاسبة هى التزام أو مطالبة لأن تقدم حساباً أو إجابة، عن عمل شخص يقوم الشخص باتمام مسئوليات أو مطالب يقينية اسندت له، لسلطة قد تفرض عقاباً على الفشل.

غير أن طبيعتنا البشرية تحارب ضد المحاسبة. لكن الله رسم مبدأ المحاسبة لخيرنا. عندما نتمسك بمحاسبتنا أمام الله والناس. فهذا يمكننا أن نبقى فى علاقة صواب مع الله ومع شعبه. وهى تقود أيضاً إلى اتمام دعوة الله لحياتنا، التى لا تتم بمعزل عن الآخرين وبدون تعاونهم. ويحتاج كل منا لأن يزرع وعياً مستمراً، بحضور الله ومحاسبتنا أمامه وأمام أولئك الذين وضعهم علينا فى ملكوته. ومبدأ المحاسبة هو هام بطريقة حيوية لأن يطبق فى الحياة. وهو هام على وجه الخصوص بالنسبة للقادة لأن يكون لهم شخص يحاسبون أمامه.

كان القس كوستا دير دائم الوعى بمحاسبته أمام الله. وغالباً ما اقتبس النص الكتابى "فكل من أعطى كثيراً يطلب منه كثير..." (لوقا ١٢ : ٤٨). فقد رأى الحاجة للمحاسبة والمخاطر بدونها. وقد آمن بأنه يجب أن يحيا الحياة المرضية لله بحسب طرق الله وأن يتبع الرؤيا التى أعطاها الله لنا فى نطاق كوننا تحت سلطان.

من كان دكتور كوستا دير؟

كان دكتور كوستاسليم دير هو الرجل الذى كان حلم حياته أن يساعد شعب الله لينضجوا إلى أن يصيروا عروس المسيح المستعدة. ونحن ننظر إلى حياته كنموذج عن كيف نخدم الرب. ونحن نحييه لأجل زمان حياته خادماً فى خدمة الرب.

فمن الزمن المبكر فى حياته الشبابية، كانت خدمته ثرية غنية وأمينة. وقد كان يوزع سنوياً ما يزيد عن ١٠,٠٠٠ كتاباً مقدساً لغير المومنين ويصل إلى الخطاة والضالين. وقد كان شجاعاً لا يخاف انسان. ولا يرتبط بدول بسلوك "معين". بل قد كان حراً. فقيود الناس لم تتمكن على الاطلاق من أن تمسك به.

وقد خدم كسكرتير مرسلى لهيئة إيلم، وكراع فى ميركز وكمدرس فى معهد إيلم. ولقد امتلأ بالروح القدس وسكب المعمودية أينما ذهب. وساعد آخرين لأن يسلموا أنفسهم للروح القدس. ولأن يكونوا غيورين فى علاقتهم معه.

نسبة لهذه الدعوة ـ قضى الأوقات الطويلة بعيداً عن بيته ـ ممثلاً ووقدماً إيلم للعالم ـ يترك البيت لشهور فى وقت واحد، حتى يتمكن من تدريب رعاة وقادة فى كل العالم. وقد عرف دعوته ـ أن يدرب قادة فى كل دولة وكل قارة ـ وقد أسس خدمة ـ هيئة الدراسة القيادية الدولية ـ حى يتمكن من اتباع دعوته متفرغاً لها كل الوقت. وقد عاش

دعوته ولم يتراجع إطلاقاً.

واليوم يوجد حرفياً عشرات الآلاف من القادة قد لمسهم شخصياً. وبعضهم حتى هم رؤساء في بلادهم. وإن حسبنا كل الأفراد الذين لمسهم هؤلاء القادة، حينئذ نحس أنه قد لمس الملايين ـ وإن ننشر عدداً أكبر من كتبه التى كتبها فإن حياته ستلمس البلايين ـ تلك كانت رؤيته.

لقد كان شيخاً لنا، وقد أخبرنا بما رأى. وقد كانت رؤيته كبيرة وواضحة ومباشرة من الله. وجميعنا قد تغيرنا بسبب ما رأى هو. وقد ساعدنا لأن نكون ممتازين ومصغين للآب. وساعدنا أيضاً لأن نثق فى الله لأجل احتياجاتنا المالية. وقد ألهمنا بالطرق المعجزية التى أمده الله بها بالاحتياجات المالية لأجل كل دراسة فى أى مكان ذهب إليه.

قد شجعنا أن "نكمل" ـ أى نتمم الدعوة الالهية على حياتنا. ودفعنا لأن نكون "مطيعين" ـ أن نسلك الطريق المستقيم الضيق. وحرضنا أن نكون "مؤهلين" ـ أن نعد أنفسنا حتى يمكننا أن نخدم الله حسناً. وقد كان بحق هو نموذجاً للتأهيل لنا جميعاً. فقد أهتم فى أوقات فراغه بدراسة درجات الدكتوراه لكى يحتفظ بذهنه وعقله يقظاً. وكان يسير ستة أميال يومياً ويأكل الوجبة الصحية حتى يمكن لجسده أن ينجز.

والأكثر أهمية، مع ذلك أنه كان يقضى ساعات مصلياً ومتحدثاً وقارئاً ومتأملاً فى كلمة الله وقد تجاوب نادماً حين ينبهه الروح القدس. وقد جعل أفضليته أن يحفظ قلبه حساساً للخدمة التى أعطاها الله له.

من النادر أن يعمل إنسان التأثير الذى عمله فى حياته ـ فإذ نحييه ونتأمل فى حياته نحن نفرح ونسر أن أرسله الله فى طريقنا. ونحن أيضاً نطلب من الرب أن يعطينا نصيب اثنين من ردائه ـ رداء الانسان الذى بيع لله وقرر أن يعمل إرادته. لنشعر دائماً بنار حضور الله فى قلوبنا.

ما هو التزامك فى أن تكون مسئولاً محاسباً؟

نحن ندعوك لأن تطرح جانباً مخاوفك من المحاسبة وأن تسلّم لعملية التعلم ولأن تطبق المبادىء الإلهية فى هذا المجال وأن تطور علاقات صحية وصحيحة للمحاسبة. صلِّ لكى يدربك الله خلال هذا الكتاب وأن يفتح أمامك فرصاً لأن تطبقه فى حياتك. افتح قلبك وذهنك اسمح للروح القدس لأن يمتحنك ويطورك وينميك. أخيراً توقع فى أن تحصل على لمسة من الله فتتغير.

ثم أن مكافآت كونك قائد يحاسب هى عظيمة وأبدية ـ كذلك تبعات ومسئوليات عدم كونك لا تحاسب. فلا تسلب نفسك من البركات التى يريد الله أن يسكبها فى حياتنا فى هذا الشأن.

سليم كوستا دير عن عائلة كوستا س. دير

تقديم

نحن نكرم أخانا الحبيب دكتور كوستا دير الذى لا يمكن حصر تأثيره على قادة العالم كله ولا يمكن قياسه. ولقد كان دكتور دير رائداً لتدريب القادة الموطنين فى كل بلاد العالم. ثم أن اسهامة الملهم والمتسع قد عمل ثورة فى مفهوم القيادة المسيحية. ولقد حفر دكتور دير انطباعاً فى حياة القادة الموطنيين حول الكرة الأرضية. وأولئك الذين لهم فى أقطار كثيرة ليحملوا رسالته لسنوات كثيرة آتية. وجميعنا قد ألهمنا بأسلوبه التعليمى الخارق الذى جعل فى قلوبنا شوقاً للخدمة. ولقد بارك الله دكتور دير بمسحة لرسالة متفردة قد استثمرت فى جيلنا. فكما له الأصيل وأمانته العميقة ومحبته للناس قد كانت واضحة عن طريق تكريسه للخدمة لأكثر من خمسين سنة. ولقد أبهجنا أن نعرف دكتور كوستا دير ويكون لنا صديق حياة ورفيق خدمة.

نثق أن رسالة دكتور دير التى فى هذا الكتاب "القائد الذى يحاسب" تشددك وتنير خدمتك. نيابة عن" الخدمة العملية "ودار أويسس العربية"، نحن شاكرون لجميع الذين أسهموا فى الترجمة، والقراءة والمراجعة للنسخة العربية. ونحن شاكرون على وجه الخصوص لرجلين من رجال الله. لمساعدتهم العميقة والمعونة العظيمة للقس مكرم عزيز والأخ بخيت عطا، لنتمكن من نشر هذا الكتاب القيم فى اللغة العربية.

بل أكثر من هذا نحن نقدم المجد والتكريم للرب يسوع المسيح، مخلصنا وربنا. ليحصد الحمل، حمل الله مكافأة آلامه.

المراجعون فى العربية

القس سمير صادق أبسخيرون

القس سامح سمير صادق.

المحتويات	صفحة

قائمـــة القصص

عرض

إن الاعتبارات المثالية المقدمة فى مادة مبادئ القيادة ستوقظ الفكر ليقبل الحق. وهى كبسولات مركزة للحق للدراسة الشخصية.

هذا وأنه من السهل فهم كل عبارة فى تركيزها وإيجازها، وهى تقدم نغماً متدرجاً فى عملية التعليم. وهى تمتلئ بالتنوع الثرى، فى كل الأوقات. فأحياناً تؤثر فى العواطف، وفى بعض الأوقات تؤثر فى العقل، لكن فوق هذا كله فإنها تحرك الإرادة تجاه التقدم الروحى العظيم.

ويوجه كل مبدأ عن طريق استنارته الشخصية إلى ما هو ألمع وأصح مساراً فى الحياة. فهو يشكل طرق تفكيرنا واختيارنا وعملنا وهو يشير دائماً للامتياز وينتقل دائماً إلى المستويات الأعلى والأعلى للنضوج فى المسيح.

ثم أن القصد من تكرار المبادئ فى المواقف المختلفة قد كان لكى يؤثر فى الناس على مستويات مختلفة فى عملية النضوج. والتكرار سيلمس خططاً مختلفة للفهم عن طريق تنوع الزوايا والمداخل وهذا يساعد فى نفاذ النقطة التى تحمل الحق المقصود والغرض المنشود. وهذه العملية مثل نجار يستمر فى الطرق بالمطرقة على نفس المسمار حتى يبلغ نهايته بأمان ويتمم غرضه.

مقدمة

المحاسبة هى جزء هام فى الحياة. انها ليست سلعة للتجارة بل هى ضرورة مطلقة مثل التنفس. والمحاسبة تعنى الاستعداد:

١) للخضوع للسلطان الذى علينا.

٢) للسماح للأخريين بتقيم طريقة انجازنا للمسئولية.

٣) مواجهة التقييم الذى قد يعلن عدم الاستقرار فى حياتنا.

٤) قبول الحكم العادل حين نتعرض له.

المحاسبة تنشط إرادتنا واستعدادنا. انها تضع تحدٍ أمام ما يمكننا أن نصل إليه حتى نتطور إلى كماله ـ أن ننجز ونتمم دعوتنا فى الحياة. إن المحاسبة تنخسنا لأن نكمل الألتزام لكى نكون على أفضل حال، أى وأن نقوم بالأفضل الذى هو أسمى نوعية وأثمنها. انها تساعدنا دائماً لأن نحتفظ بالنهاية أمامنا.

المحاسبة توقظ ضمائرنا وكل ذرة نائمة فينا. تحمل المحاسبة معها أخطر حالة من النشاط. فهى تحفظنا دائماً واعين لأن ننجز بأعلى جهد ولا نستبقى شيئاً بينما نحن نسافر فى طريق الأمتياز. وتتطلب المحاسبة أننا نسرع الملاحظة ونستعد لأن ننتقل تجاه الحاجة القائمة فى نطاق مسئولياتنا.

المحاسبة أعظم عامل ينقذ من الجهل، والروح المستخفة، المماطله والنوم وعادة النسيان، والجهل المتعمد، والتسويف، وخطة الغرض وكل

سوء، وهى تخلصنا من الجرى بلا هدف وتضبط الرغبات غير المنضبطة والشهوات غير المتحكم فيها.

أخيراً، تعدنا المسئولية لأن نواجه الله بفرح غامر، دون خـوف أو ارتعاب، أمام كرسى دينونة المسيح. ولا شئ أكثر خوفاً فى الحياة من أن ننصرف عن المحاسبة بقصد اللذة الوقتيه والتجاهل المقصود للنتائج. ويذكرنا الكتاب المقدس "تعلمون خطيتكم التى تصيبكم" (عدد ٣٢:٢٣)" **كل من أعطى كثيراً يطلب منه كثير»** (لوقا ١٢ :٤٨). **«لأنه لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسى المسيح لينال كل واحد منا ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً»** (٢ كورنثوس٥ :١٠).

لا يوجد هروب من المحاسبة أمام الله والإنسان. كل انجاز فى الحياة يتطلب محاسبة فى نهايته. وبمقدار ما يعظم إحساسنا بالمحاسبة بمقدار ما يعظم إنتاجنا، وبمقدار ما ننتقل للاسمى فى الامتياز. والقائد الجاد يدرك ويقبل محاسبته أمام الله والانسان. والمحاسبة تعلمنا أن نسلك فى مخافة الرب.

لا ينتمي القادة المحاسبون
إلي «نادي عظمة النفس»
الذي فيه يسحقون الأصغر ليظهروا أنهم
أعظم، لأنهم يعرفون النتائج المخفية
التي تنتظرهم أمام كرسي دينونة المسيح

١ ـ الحاجة إلى قادة قابلين للمحاسبة

١ ـ الحاجة إلى قادة قابلين للمحاسبة

يسرع الفراغ بسلسلة من الأزمات فى الحياة. والحاجات غير المشبعة تخلق مشاكل فى مجالات عديدة فى الحياة. والحاجة يجب أن تشبع فى الحياة لكى تستمر الحياة فى مسارها العادى. ومن الطبيعى أن يكون للإنسان أعواز، لكنه من الضرورى أيضاً أن تستسلم للدوافع الداخلية بحثاً عن الإجابات الصائبة لمقابلة هذه الأعواز.

لا يمكن أن تنجح أيه عملية على الاطلاق دون أن يكون هناك قادة حساسين، يعتبرون محاسبتهم كمفتاح لنجاحهم. وحيث لا محاسبة فإن الحياة تشبه حيواناً متوحشاً فى الأدغال. لا يوجد بها مستوى للصواب والخطأ ولا مبادئ تتبع ولا قوانين بها يتمسكون. فما هو لى هو لى وما هو لك هو لى أيضاً. فالقوة تحكم وتحدد امتحان الضعيف والذى لا دفاع له. فكل شئ للتمسك، وخدمة الذات، وقتل أكبر عدد تقدر عليه، وترعيب أكبر عدد تريده ـ حتى أن كل من ترغب يسلم لك.

حيث لا توجد محاسبة يملك الخراب والدمار ويقتدر الموت. والنظام فى الحياة يتطلب المحاسبة أمام السلطة. فلا أحد يحيا لذاته إلا الأنانى والمتكبر والمتمرد العاصى الذى يجرد نفسه من الحياة الفرحة المثمرة برفضه الاعتراف بسلطان أعلى فوقه، سواء كان إلهيا أو بشرياً. لكى نكون قابلين للمحاسبة، يجب أن نكون خاضعين لسلطة أعلى.

يظن مختلس أنه فوق المحاسبة :

قائد كان منظماً مؤثراً ومؤهلاً عالياً فى مجاله قد أوكلت إليه عملية ضخمة لإنتاج نوعية من السلع، كان لها تقدير عظيم فى السوق. فاختلس ملايين الدولارات لجيبه بطريقة دون أن تلاحظ لوقت طويل.

وعندما اكتشف أخيراً، واجهه مجلس إدارته وطلب أن يشرح لهم أعماله. وقد كانت عبارته "أنا فوق المجلس، لذلك فأنا غير مضطر لأن أقدم حساباً لأى واحد" □

إنها لحقيقة معروفة بأن أسهل شخص تخدعه هو نفس الإنسان ظانين أننا خصوصيون، أذكى من أى شخص آخر، ونستحق معاملة خاصة فوق أى شخص آخر، فى قمة هذا عاملين باستقلالية كأناس متفوقين جداً.

يرى هذا الأنانى نفسه كأنه يمتلك كل شئ، ويرى المتكبر نفسه كأنه أفضل من أى شخص ومن أى شئ. ويرى المتمرد نفسه فوق كل شخص وفوق كل شئ. عندما توجد هذه الملامح المرعبة الثلاثة فى قائد فإن مصيره الفشل الذريع، مع أنه ربما يكون ناجحاً إلى حين.

فالخطية عنصر التخريب. فمغازلة الخطية ومداعبتها هى لعبة إبليس للأنانية والربح، وهذا ينتج فى نتائج مريعة وخاسرة.

إن الثقة العامة لقائد هى امتياز التمتع، وهى مسئولية عظمى يقوم بتنفيذها، ومحاسبة مخيفة يواجهها.

القائد الصادق :

- لله يعتبر مسئوليته إلتزاماً مقدساً.
- لنفسه يعتبر مسئوليته جاده وخطيرة.
- للآخرين يعتبر مسئوليته هامة.
- لأعدائه يعتبر مسئوليته ملزمة جداً.

أ ـ القادة محاسبون أمام الله والإنسان

بغض النظر عن من نحن أو ماذا نعمل، فنحن جميعاً محاسبون أمام واحد على مستويات مختلفة فى حياتنا. وعلى الاطلاق نحن جميعاً سنحاسب أمام الله.

يتعلم الإنسان أنه مسئول عن خطيته :

واجه شاب دعاوى المسيح. وأجاب غاضباً، "أنا لا أريد أن أكون مسيحياً لأنى سرقت مرة من شخص خارج من الكنيسة وقد عاملنى بشدة وصرامة". وقد قيل له "ليس كل شخص يذهب إلى الكنيسة هو مسيحى مولود ثانية، وليس كل واحد يذهب إلى جراج هو سيارة، وفوق هذه جميعها، لا أحد سيعطى حساباً عن خطية شخص آخر، ولكن من أجل خطيته هو نفسه فقط. فأدرك مسئوليته للمسيح وسلم حياته له.

ضحك على العالم ومات وحده :

كان هناك ملحد اسمه دارون، وقد نشر ما أعتقده طولاً وعرضاً بقلب فخور متعال. وكان ناجحاً جداً نسبة لعلمه الخصيب وأقواله الفصيحة.

لكن على فراش موته كانت كلماته الأخيرة أعظم محرك للعواطف. فبينما كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، تنهد بصوت مرتفع "لقد ضحكت على العالم وأما الآن فعلى أن أواجه الله لوحدى". وقصره الجميل حيث نشر أدبه الإلحادى فى الماضى تمتلكة الآن دار الكتاب المقدس، حيث تطبع الكتب المقدسة على مستوى العالم أجمع لتوزيعها. □

إن القادة المحاسبون يحتفظون بحسابات قصيرة مع الله والناس يدركون ضرورة أن تكون لهم علاقات صحية ويعملون على الحفاظ عليها.

لا يمكن الهروب من المحاسبة.

المبـــــدأ	التعليـــق
١ ـ إن معظم الناس الذين يحاسبون فى العالم هم قادة بغض النظر عن مستوى مسئوليتهم.	● بمقدار ما يمتحن القائد بمقدار ما يوثق به. وبمقدار ما يوثق به بمقدار ما يوكل إليه أكثر.

رومية ١٣ : ١ و٢ لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة. لأنه ليس سلطان إلا من الله السلاطين الكائنة هى مرتبة من الله.

(٢) حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله والمقاومون سيأخذون لأنفهسم دينونة...

المبـــــدأ	التعليـــق
٢ ـ المحاسبة أمام الله والانسان هى مجمل الحياة، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين فى دور القيادة.	● يجب أن يتذكر كل قائد حاجته الفورية للمحاسبة أمام الإنسان ومحاسبته النهائية أمام الله.

أعمال ١٤ :٢٧ ولما حضرا (بولس وبرنابا) وجمعا الكنيسة أخبرا بكل ما صنع الله معها وأنه فتح للأمم باب الإيمان.

ب ـ قادة اليوم هم تحت فحص دقيق

نسبة لفشل بعض القادة المشهورين فى جيلنا، أصبح الناس أكثر خصوصية لفحص، من يتبعون. هذا الميل اليقظ يمكن أن يحفظ جميع القادة يقظين. وللناس كل الحق لأن يفحصوا قادتهم ليتأكدوا من سلامة مصيرهم.

خطية مكتومة تخرب حياة قائد :

لقد لوحظ أن شركة كانت ناجحة جداً قد أصبحت غير مربحة. وبسبب التحرى الدقيق عن طريق متخصصين عينهم المجلس، اكتشف أن المدير قد اختلس كمية كبيرة من المال عبر وقت طويل. ووسيلة كتم عمله الخطأ جعلته، الذى كان مرة يدير أعماله بطريقة فعالة، وباجتهاد وبكمال وأمانة قلب، لأن يعيش على مهدئات لأعصابه ولأن يدخل المستشفى دورياً. هذا الضيق والضغط أصبح لا يحتمل حتى أنه لا يمكنه فيما بعد أن يعطى تعليمات أو يدير مرؤسيه بطريقة سليمة أو يدير الشركة. وحين عرفت الإختلاسات كان له انهيار تام. هل هناك تساؤل، لماذا إنهار الجهاز العصبى؟ □

القادة الذين يرفضون الفحص هم غير أمناء ويخافون أن يكتشفوا.

ثم أن البشر يضربون بأكثر من ٢٠٠ نوع من المخاوف. وأعظم خوف هو أن يكتشفوا حين لا يكونون يعيشون للمستوى الالهى هذا. والخوف المستمر يجفف طاقة الأعصاب ويترك القادة فى انهيار عصبى والخوف يشل حركة القائد ويجعله عاجزاً أو بلا قوة لاتمام مأموريته فى الحياة.

انه من الأفضل جداً أن تعيش باحساس مستديم للمحاسبة أمام الله من أن تضرب بالمخاوف التى تمزق النفس وتقضى على الأعصاب عرض الحائط.

التعليـــق	المبـــــدأ
● للناس الحق أن يكون لهم قادة أتقياء، يعيشون وينجزون فى حضرة الله. وأى واحد يشغل مكان القيادة هو فى خطر عظيم مالم يكن قابلاً للمحاسبة ويعيش باحساس وجود الله دائماً.	٣ ـ القادة يفحصون اليوم أفضل كثيراً من الماضى، نسبة للأمور التى جاءت بالعار والازدراء للخدمة ويتخذ القادة الحساسون أمر محاسبتهم بطريقة جادة وخطيرة.

أعمال ٦ :٣ فانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة نقيمهم على هذه الحاجة.

الإحساس بوجود الله يحفظ
ـ قلب القائد طاهراً.
ـ فكر القائد يقظاً.
ـ إرادة القائد مسلمة تماماً.

٢ ـ مميزات وعلامات القائد القابل للمحاسبة

القائد الذى يحاسب هو

- يقظ .... ينجز **بنشاط.**
- حذر .... ينجز **والنهاية أمامه.**
- حساس .... ينجز **باستقامة.**
- معتبر .... ينجز **باحترام.**
- ثابت .... ينجز **بثبات داخلى.**
- متعاون .... ينجز **بتعاون.**
- محدد .... ينجز **باقناع مستقر.**
- منظم .... ينجز **بدقة واحكام.**
- فرح .... ينجز **بحرية.**
- عارف .... ينجز **باستنارة.**
- محب .... ينجز **بشفقة.**
- ناضج .... ينجز **بمهارة.**
- مفكر .... ينجز **بترو وتفكير.**
- متقدم .... ينجز **برؤية.**
- واضح .... ينجز **بانفتاح.**
- حكيم .... ينجز **باجتهاد.**

المميزات والعلامات

أ ـ فى العلاقة بالله

إن معنى جذر الكلمة "علاقة" هو دخول شخص فى الآخر "من ألتصق بالرب فهو روح واحد" (١ كورنثوس ٦ : ١٧).

لكل علاقة مع الله أو مع الإنسان شروطها. ونحن يجب أن نتصل بالله بحسب شروطه إن كان علينا أن نثبت فيه ونتمتع ببعضنا البعض قال يسوع "فى كل حين أفعل ما يرضيه" (يوحنا ٨ : ٢٩). فقال الآب "هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت" (متى ١٧ : ٥).

فالحياة المتصلة بالله بطريقة سليمة لها معنى وغرض ومصير، بدلاً من أن تكون مجرد وجود، فالشخص الذى يحيا يقظاً وفى انسجام مع قصد الله، يستمع لصوته، حساس لقيادته، ويسرع لأن يعمل طلبه، هذه هى الحياة التى تحيا بوفرة حيث فيض حياته يبدأ ويملأ حياتنا، حيث تصبح إرادته هى المتبوعة والفائقة فى حياتنا لنحيا ونتممها للزمن وللأبدية.

ولكل علاقة التزاماتها وشروطها. ولكل علاقة قصدها الفائق للرضا المتبادل والمسرة والشبع. فلكى نتصل بالله نحن فى حاجة لأن نعرف ما يرضيه فى تفاصيل دقيقة لحظة بلحظة. ولقد أعطى الله للإنسان قدرة وإمكانية للإتصال به على أساس شخص هذا أكثر شهرة فى نوعيته، وملهم فى معناه. يا للإمتياز الذى نتمتع به دائماً إذ نسلك فى طاعة من كل القلب لإرادته المعلنة.

إجتذب الإضطهاد قائداً إلى قرب أكثر من الله

قائد يقدر علاقته بالله أكثر من حياته قد واجهته سلطات دولته إما إن ينكر الله

أو يرسل إلى السجن. وقد حكم عليه بالسجن ٢٥ سنه فى أكثر الأماكن بروده فى بلاده وأمر لأن يسير على رجليه حوالى ٦٠ ميلاً فى درجة حرارة ٦٠ درجة فهرنتيه تحت الصفر. وقد ساعده الله ليحيا بطريقة معجزية. وأصبح الله أكثر حقيقة وقرباً ومعزياً كل يوم، إذ كان يتمتع بعمق العلاقة، وهذا ولدّ اعلاناً جديد متقدماً لله فى كمال أعظم وقد كسب الكثيرين للرب إذ اعطاه الله نعمة

"أعطانا يا الله قادة أكثر من هذا النوع فى جيلنا. فالعلاقة القوية مع الله هى أعظم امتياز للإنسان.

١ ـ يكون مسئولاً أمام الله

كونك قائداً فى ملكوت الله هو أعظم مسئولية تحت السماء يمكن لأى إنسان أن يتولاها ويستبقيها. ولقد سؤل دانيال وبستر "ما هو أخطر فكر تمتعت به فى حياتك؟" وكانت إجابته "هو مسئوليته الشخصية أمام الله"

والمسئولية دائماً تتم بالمحاسبة. نحن نتمتع بامتيازاتنا ونحن نتولى مسئوليات ونعطى الاعتبار الكامل لمحاسبتنا. هذه هى العمليات العادية فى الحياة. وأى تعدى على الطريق يأتى بنتائج عادلة.

* إلى نفس المقياس نحن نتولى المسئولية، نحن نرضى الله وننمو فى العظمة فى ملكوته.
* بمقدار ما يحمل الأولاد مسئوليتهم أسرع، بمقدار ما يكونون رجال كرامه أسرع.
* الذى يقوم بمسئوليته يصل إلى آفاق جديدة فى الله.
* الذى يفشل فى حمل مسئوليته إلى كمالها، هو عائق يسد الطريق لتقدم الآخرين.
* لا أحد يولد فاشلاً، ونحن نصبح فاشلين بالاختيار وليس بالميلاد أو الصدفة. فلا النجاح ولا الفشل موروث.
* الذى يحمل (جوال) حنطته إلى المطحن سيكون له دقيق لعمل الخبز.
* الأحساس بحضور الله المستمر يأتى بأناس مسئولين.

مسئولية الأشراف تصنع الفارق :

لوحظ إن قائداً لأجل ممارسته حضور الله قد أعطى له واجب قيادة شركتين فاشلتين فى مدينتين. بعد قبوله واجبه الجديد اعاد ترتيب الشركتين. لذا فقد وضع أفراد لهم ضمائر حية فى مواقف المسئولية ودرب شعبه لأن يستجيب ويكون مسئولاً تحت أشراف دقيق وفى فترة زمنية قصيرة تحسنت الشركتان ونجحتا بامتياز

القائد الذى يحمل مسئوليته مثقلاً سيؤيده الله ويثق فيه الناس. وسيكون قادراً على أن ينجز بمهارة عظيمة توفر الوقت والمال والطاقة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٤ ـ يجب أن يتذكر جميع القادة بأن الله على عرش الكون وهم سيحاسبون أمامه بدورهم	● يجب أن تعلمنا المحاسبة مخافة الله وأعتبار السلطان الذى علينا حيثما نتولى دورنا.

يشوع ٥ : ١٣ ، ١٤ وحدث لما كان يشوع عند أريحا أنه رفع عينيه ونظر وإذ برجل واقف قبالته وسيفه مسلوك بيده. فسار يشوع إليه وقال له هل لنا أنت أو لأعدائنا (١٤) فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب. الآن أتيت. فسقط يشوع على وجهه إلى الأرض وسجد وقال له بماذا يكلم سيدى عبده.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥ ـ أفضل قادة للاتباع هم أولئك الذين يقابلون مستوى الله للبر والقداسة. فهم يعملون وعيونهم مثبته على كرسى محاسبه المسيح، حيث تطلب المحاسبة فى ذلك اليوم.	● العيشة إلى مستوى الله ترضى رغبة قلبه وتطلق بركته الوافرة . حين تكون مبادئ الله تطبق بفرح وباستمرار فإنهم يقابلون مستواه جاعلين إياه يفرح ويرضى.

مزمور ١١٩ : ١١ خبأت كلامك فى قلبى لكيلا أخطئ إليك.

المبـــــدأ	التعليـــق
٦ ـ إن القاده المحاسبين هم شاعرون بإستمرار لعين الله المراقبة حيثما يذهبون.	● إنهم يعملون بإحساس حضور الله وهم حساسون لصوته.

مزمور ٣٤ : ١٥ عينا الرب نحو الصديقين وأذناه إلى صراخهم

المبـــــدأ	التعليـــق
٧ ـ يحيا القائد الذى يحاسب فى خوف الله كل حياته.	● محبة الله تساعدنا فى أن نحترمه ونقدره ونخافه بطريقة سامية.

أشعياء ٥٥ : ٩ لأنه كما علت السموات عن الأرض هكذا علت طرقى عن طرقكم وأفكارى عن أفكارهم.

المبـــــدأ	التعليـــق
٨ ـ القائد الذى يحاسب هو أفضل معلم لمخافة الرب. أينما يذهب لا يتغير فى طرق معاملته.	● السير فى مخافة الرب هو السير باحساس حضور الله. وهذا يمنع القادة من فعل الشر.

تكوين ٤٢ : ١٨ ثم قال لهم يوسف فى اليوم الثالث افعلوا هذا وأحيوا، أنا خائف الله

حين يركز القائد بإستمرار وبطريقة صحيحة على الرب. ينتج العمل الجيد فى نوعيته، وهذا يجدد نجاحه. والقادة الذين يعيشون فى مخافة الرب لا يخافون أحداً آخر فى الحياة. لانهم يعيشون بإستقامة.

أ ـ مسئول عن كل ما يعطاه

القادة الذين يتممون مسئوليتهم ينمون إلى قامة تامه ومنجزين أشياء عظيمة تقودهم إلى حالة النجاح. إلى نفس الدرجة التى يوكل بها إلى القائد ويوثق فيه هو محاسب ومسئول

حطمه ثعلب صغير

قائد ناجح متمتع ببركات الله على حياته، دون إدراك منه بمقدار ما يعظم النجاح بمقدار ما تعظم التجارب. فى يوم ما واجه تجربة ضعفات ماضيه القديم. بينما كان يتجاوب للعرض، قال لنفسه : أنا أعمل جيداً، هذا الشئ الواحد لا يهم كثيراً. وقد استيقظ يوماً ما ليكتشف بأن شيئاً واحداً كان كافياً أن يحطم نجاحه ويضعه فى حالة ألا عودة. لا تثق على الأطلاق فى الثعالب الصغيرة أنها تسبب الخراب بسرعة ☐

القادة الواعون يعطون أنتباها كاملاً لمنع أى زوان ينمو فى حدائقهم فهم يميزون ظهور أى ضعف ويتخذون عملاً فورياً ضده.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩ ـ كل قائد مسئول أمام الله لما أودعه الله له، سواء كان وزنات أو قدرات، أو رؤية أو أهدافاً أو أغراضاً أو استراتيچيات أو شعب.	● إن حسابنا هو بمقياس استنارتنا وثقتنا. والقادة الجادون يتخذون مسئولياتهم بجدية. فهم ينجزون بإجتهاد وبسرعة وبحرص وحذر.

لوقا ١٢ : ٤٨ ولكن الذى لا يعلم ويفعل ما يستحق ضربات يضرب قليلاً. فكل من أعطى كثيراً يطلب منه كثير ومن يودعونه كثيراً يطالبونه بأكثر

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠ـ حين يكون القائد قد أيده الله بالقوة ينبغى أن يتولى مسئولية عظمى ومحاسبة أمام الله	● بمقدار ما يعظم دورنا بمقدار ما يجب أن نرتعب أمام الله وكلمته. مع كل امتياز تأتى مسئولية ومحاسبة مقابله.

مزمور ٧٨ : ٧٠، ٧١ واختار داود عبده وأخذه من حظائر الغنم.
٧١ من خلف المرصعات أتى به ليرعى يعقوب شعبه وأسرائيل ميراثه.

المبـــــدأ	التعليـــق
١١ـ يدعو الله كل قائد للمحاسبة لكل فرصة وإمكانية يعطيها لهم ليفتدوها وينجزوا فيها.	● تحمل الإمتيازات معها مسئوليات خطيرة، التى يجب أن تنفذ دائماً بأحكام ودقة.

٢ كورنثوس ٥ : ١٠ لأنه لأبد أننا جميعاً نظهر أمام كرسى المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً

ب ـ «مسئول» عن كل ما يعمل

القادة الذين يوكل إليهم الكثير يجب أن يفحصوا مجهوداتهم لانجاز الكثير. والكثير من المشروعات العظمى قد فشلت لأن بعض أولئك المتداخلين فيها قد فشلوا فى القيام بواجبهم، ظانين أن لا أحد سيجد هذا العيب.

عدم المسئوليات الشخصية تربك قيادة الكنيسة

قيلت قصة عن كنيسة كان يحيط بها لاجئون الذين طردوا من بلادهم وقد اتفق الراعى والشيوخ أن يشتروا برميلاً واسعاً فارغاً ويضعون فيه إناء للناس ويسمحون أن يسهم كل بكوب لبن ليسكب فى البرميل لدى وصولهم.

فى ختام خدمة الكنيسة، يوم الأحد التالى، جاء الراعى والشيوخ والشعب لكى يصلوا على اللبن قبل توزيعه. وبعد الصلاة طلبوا من اللاجئين أن يملأوا أوانيهم باللبن. ولدهشتهم واستغرابهم، لم يخرج من الحنفية إلا الماء وإذ حرك الراعى المخلوط، اكتشف أنه كله ماء. وقد كان إحراجاً عظيماً على الأقل. ولا أحد من أعضاء الكنيسة تولى مسئوليته. بل أن كل واحد قد ظن "لو أحضرت كوب ماء، لا أحد سيلاحظه" ☐

إن الفشل العام كان سببه الفشل الشخصى والفردى الذى لا تتخذ مسئوليته بطريقة جادة.

الاحتيال يقود إلى عدم المسئولية ويصل قمته فى التجاهل والإنكسار التام. والناس غير المسئولين متخصصون فى خلق الأعذار لتبرير أنفسهم، فقط ليؤذوا أنفسهم بطريقة أعظم. وعدم المسئولية تثمر خوفاً وجبناً يوقف النمو ويصبح ثقلاً على اسرته والمجتمع. وهم هاربون عن سعة.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢ ـ جميع القادة هم فى مركز المسئولية وهم سيحاسبون أمام الله لأجل حياتهم وسلوكهم وأعمالهم ـ ويجب أن يذكروا دائماً أن "فوق العالى الأعلى"	● تطوير الأحساس بالمحاسبة أمام الله تنقذ القائد من خطية الكبرياء المدمرة وكذا الكسل والمماطلة والتراخى. وهو يجعله ينجز بطريقة صحيحة وبإجتهاد.

أمثال ١٦ : ١٨ قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣ ـ حيث أن الراعى الذى يحاسب يعرف الله، فإنه يحتفظ بسجلات صحيحة، فهو يحيا وينجز منضبطا فى حضور الله.	● القرب الإلهى ينتج فى الحرص التام فى السلوك، وكذا الإنجاز المستمر انه يخلق يقظة تامة لاستجابة كامله.

عدد ٣٢ : ٢٣ *ولكن إن لم تفعلوا هكذا فإنكم تخطئون إلى الرب. وتعلمون خطيتكم التى تصيبكم.*

> *المسئوليات العظمى التى تنفذ كما للرب هى "بوابة العظمة" فى ملكوته*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤ ـ لا يجب على قائد أن يظن أو يقول أو يعمل أى شئ لا يمكن أن يطلب إلى الله أن يباركه، لأن الله يبارك ما يوافق عليه فقط، ما يمجده، وما يتمم قصده الأبدى.	● ما يكون أصله من الله دائماً يمجده. وستحفظه نعمته وقوته قائداً إياه إلى الكمال التام لإرادته وغرضه. هللويا.

تكوين ٤ : ٤ ، ٥ وقدم هابيل أيضاً من أبكار غنمه ومن سمانها. فنظر الرب إلى هابيل وقربانه. (٥) ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر. فاغتاظ قايين وسقط وجهه.

* الذى يوافق عليه الله يرضى عنه
* الذى يعيّنه الله يمسحه
* الذى يثق الله فيه، يودع إليه أكثر

٢ ـ *السلوك فى الطاعة*

أ ـ قدم للعرش تقريراً يومياً

القادة الذين يرون حاجتهم الماسة لله ويطلبونه بكل القلب كل يوم سيشحنون ببركاته وحسناته (مزمور ٦٨ : ١٩). ومركز رئاسة الجندى هو حيث يقدم تقريره يومياً للأوامر والامدادات الجديدة. فالقدرة بغير إتاحة ويسر هى بلا ثمر.

وجعلنا فى متناول يد الله يعلن استعدادنا وتجهزنا لأن نتحرك فوراً عند طلبه. هذا ما يجب أن يحسب فى حياة تسلم تماماً وتكرس لله من القلب ولأجل قصده الأبدى على الأرض.

التقرير لأجل الواجب

لاحظ حارس الكنيسة رجلاً يدخل الكنيسة كل يوم ظهراً، وكان على التو يذهب إلى المنبر، ويركع عدة دقائق ثم يترك المكان. فأصبح الحارس متشككا منه ظاناً أنه قد يكون لصاً يريد أن يسرق بعض الإيقونات القيمة.

يوماً ما دخل وسأله فيما يتعلق بدوافعه قائلاً "أنت لا تركع وقتاً طويلاً كافياً للصلاة" فأجابه قائلاً "أنا أرى حاجتى اليومية أن أقدم تقرير للمركز السماوى طلباً للأوامر. وصلاتى الاجتهادية هى قصيرة وهى "يارب، أنا فى متناول يديك وميسور لك". ☐

يدرب العاملون الاحتياطيون فى مصانع كبيرة أن يعملوا كل شئ بمهارة. وهم يقدمون تقريراً يومياً للمدير الأعلى وينتظرون بصبر لأجل تعليماته المحدّدة فى أية لحظة أن يحلوا محل أى واحد قد تكون حدثت له حادثة ويحملون مسئولياتهم.

غير أنه قد لا يعملون شيئاً لأيام، لكنهم فى متناول اليد دائماً لأن يستخدموا إمكاناتهم عند الحاجة.

تحسب حالة وجودنا فى متناول يد الله أعظم شئ فى الحياة، إذ نقدم تقريرنا إلى العرش كل يوم.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥ ـ إن القائد الذى يقدم يومياً تقريراً إلى عرش الله لتفتيش القلب وإن دعت الضرورة إلى عملية جراحية كبيرة هو آمن ومن الآمن اتباعه.	● الذى يعتنى بقلبه ليس عليه أن يقلق من جهة أى شئ آخر. فمنه سيشبع كل قرار للحياة، الذى يحدد مصيره.

مزمور ١٣٩ : ٢٣ ، ٢٤ اختبرنى يا الله واعرف قلبى امتحنى واعرف أفكارى (٢٤) وأنظر إن كان فىّ طريق باطل واهدنى طريقاً أبدياً

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦ ـ لكى تكون ما تقوله أنت هو فعلى القائد الذى يحاسب أن يقبل تأديب المحبة غير أنها متشددة، وتأديب الروح القدس فى سلوكه اليومى وحديثه مع الله	● أمنه الوحيد يمكن فى تسليمه الكامل للروح القدس. بعمله هذا سيكون القائد أمناً فى إرشاده وغنيا فى مسحته وانجازه اليومى.

عبرانيين ١٢ : ٥- ١١ ... يا ابنى لا تحتقر تأديب الرب ولا تخر إذا وبخك (٦) لأن الذى يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل ابن يقبله (٧) إن كنتم تحتملون التأديب يعاملكم الله كالبنين. فأى ابن لا يؤدبه أبوه. (٨) ولكن إن كنتم بلا تأديب صار الجميع شركاء فيه فأنتم نغول لا بنون (٩) ....

ب ـ يعيش فى انسجام مع كلمة الله

طاعة كلمة الله تصيغ حياتنا على صورته وهكذا رغبة قلبه.

مقال بجريدة يغير حياة مجرم

مجرم مشهور قبض عليه بعد سنوات كثيرة فى خبائه وأرسل للسجن فى زنزانة خاصة فقد كان خطيراً جداً وحتى الحارس الذى جاء بطعامه كان يهدده ويلعن منه يومياً.

فى ذلك الوقت كان واعظاً شهيراً يعقد اجتماعات انتعاشية فى المدينة ببركات عظيمة تفيض من الرب. ويوماً ما نشرت صحيفة شهيرة على صفحتها الأولى واحدة من مواعظة وقد كان عنوانها "ماذا ينبغى أن أفعل لكى أخلص ؟ "عندما جاءوا بالجريدة للمجرم ورأى العنوان، بدأ يثنيها هائجاً وأمسك بها فى يده. وقد ألقى بها على الأرض، غير أنه ليس لديه شئ ليعمله، مراراً عديدة خلال اليوم، كان يلتقطها، ويمسحها، ويقرأ جزءاً منها ثم يثنيها.

فى بعض الأحيان متأخراً بعد الظهر تمكن من أن ينهى المقال. ولم يكن يعلم بأن الله قد وعد فى كلامه "إن كلمتى لا ترجع إلى فارغة" (أشعياء ٥٥ : ١١) فبكته الروح القدس وغيره. وقد تجدد بطريقة معجزية. طلب كتاباً مقدساً وقدم نفسه لدراسته وبدأ يظهر فيه ثمر الروح. وبالتالى فقد أوكلت إليه أمانة صندوق السجن وقد أثرت شهادته فى الحراس والمساجين وجاء كثيرون إلى الرب. □

لما نعيش حياتنا فى انسجام مع كلمة الله، فانها تعكس جماله. وهى تجتذب وتقرب كثيرين للمسيح، الذين يتبعونه باختيارهم وبفرح عظيم.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧ ـ يحيا القادة المحاسبون في انسجام مع كلمة الله، خالين من التناقض الذى غالباً ما يوجد بين أقوال الإنسان وبين أفعاله.	● انهم يقولون ما يعيشونه أولاً وهم يختبرون الحق قبل أن ينادوا به والقائد الذى يتكلم من جانب الحق الموفى والمتمم يمنح حياة.

متى ٧ : ٢٤ فكل من يسمع أقوالى هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨ ـ القائد النبيل يمتحن حياته دائماً عن طريق الرجوع المستمر للحياة وسلوك وتعليم يسوع المسيح ربه.	● بمقارنة حياتنا بالمسيح، فإنه يساعدنا لنصل لمستواه. يجب أن نهدف دائماً لبلوغ غاية الله ونرضيه.

فيلبى ٢ : ٥ فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع.

التعليق	المبدأ
● فى كل مرة يتكلم الله يوجد هدف إلهى يجب أن يتمم.	١٩ ـ حين تأتى كلمة الرب إلى القائد ينبغى أن يستجيب لها.

أشعياء ٦ : ٨ ثم سمعت صوت السيد قائلاً من أرسل ومن يذهب من أجلنا فقلت هأنذا أرسلنى

جـ ـ يطلب نور الله وإرشاده

يكون القائد آمناً طالما يرى حاجته الماسة لإرادة الله المعلنة لقيادة خطواته فى سبيل اختياره. فقط عندما ننقاد بالروح القدس يمكننا أن نتمم إرادة الله، ونجد الشبع فى الحياة.

عدم القيادة يسبب السقوط

قائد نجح فى الماضى، حاول مخاطرة دون استشارة إلهية ولم يطل الوقت حتى ورط نفسه فى حفرة عميقة من الخسارة العظيمة. □

كل عمل مستقل عن الله يجعلنا نخسر أفضل ما لديه، يخلق أسا يحزن قلبه ويؤذينا ويؤثر على حياة الآخرين. نجاح الماضى لا يضمن نجاح الحاضر، يفعل هذا الإرشاد الإلهى فقط.

بعيداً فى حياة التخمين وتقليد الآخرين والتحرك على الزعم والظن، هذه هى حياة خطيرة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠ ـ حين ينفخ الله على مركز قائد أو خدمته أو ماليته، فإن هذا قصد به أنه يجب أن يطلب الرب من أجل افتقاد جديد من العرش بتواضع قلب.	● الإنكسار بتوبة هو المفتاح الذى يأخذنا إلى الله راجعين. حين لا يستجيب القائد لقيادة الله، لأى سبب كان ينبغى أن يتوقع معاملة الله لتصويب سبيله

أيوب ١ : ٢٠ فقام أيوب ومزق جبته وجز شعر رأسه وخر على الأرض وسجد

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١ ـ القائد المخلص يسأل الله أن يأتى بكل شئ فى حياته إلى ذروته لكى ينظف ويأتى بكل الأمور المخفية إلى النور. ياله من نجاة!!	● الأمانة تقود إلى الإنفتاح والإنفتاح يقود إلى القبول. ويقود تواضع القلب إلى التوبة التى هى الباب المؤدى رجوعاً إلى الله وغفرانه.

١ أيام ٢١ : ١٧ وقال داود لله ألست أنا هو الذى أمر بإحصاء الشعب. وأنا هو الذى أخطأ وأساء وأما هؤلاء الخراف فماذا عملوا. فأيها الرب إلهى لتكن يدك علي وعلى بيت أبى لا على شعبك لضربهم.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢ ـ يتشجع كثيراً القائد الذى يحاسب فى أن يكون الله شريكه الصامت، الذى يرشد حياته لأنجاز. أفضل ما يمكنه	● الشركة مع الله تضمن نجاحنا. مثل هذا التعاون ينهى كل صراع داخلى ويضمن التقدم المستمر

مزمور ١٢١ : ١ ، ٢ أرفع عينى إلى الجبال من حيث يأتى عونى (٢) معونتى من عند الرب صانع السموات والأرض

المميزات والعلامات

ب ـ فى العلاقة بالاخرين

لقد خلقنا لندخل ببعضنا البعض، لنتحادث، لنتجاوب لنأخذ ونعطى، لنشارك حياتنا مع بعضنا البعض، لنستفيد من بعضنا البعض فى اسهامه، لكى نتبادل اكتشافاتنا الجديدة فى الحياة، والاعلان الذى يعطيه الله لكل واحد فينا.لم يخلق أحد مكتف بنفسه تماماً فقط، مستقلاً لكى يعيش لنفسه. فإن أعظم أعلان فى الحياة هو أن نرى حاجتنا الماسة لله وبعدها حاجتنا بعضنا لبعض. نحن فى حاجة بعضنا لبعض أكثر مما ندرك عندما نتشارك فى أعوازنا تخفف وتقل اثقالنا وتخفف معاناتنا غير الضرورية، وهذا يشجع قلوبنا فى اتباع غرض الله لحياتنا.

إن الحياة التى تشارك تنمى قدراتها واحتمالاتها وتضاعف أفراحها. وأما الحياة التى تغلق فتجف وتتجمد وتكف عن الوجود. فى علاقتنا بالآخرين من الواضح أننا نهدف إلى البنيان المتبادل، بغض النظر عن الثمن الذى على كل واحد منا أن يدفع. نحن فى حاجة لأن نرى أعواز بعضنا لبعض. نحتاج أن ننظر إلى شئون بعضنا البعض (فيلبى ٢ : ٤) ويجب أن نرحب بالمساهمة والتصويب من بعضنا البعض عند الحاجة.

نحن نحتاج أن نكون منفتحين للنقد البناء والفحص من بعضنا بعضاً كل هذه العوامل المساهمة هى ضرورة لانضاجنا فى الشخصية والانجاز ثم أن تقديرنا المتبادل لبعضنا البعض يولد احتراماً بعضنا البعض وهذا ينتج فائدة متبادلة، تسهم فى تقدمنا.

لكى نقدر بعضنا البعض أفضل من أنفسنا هو الأساس للفيض معاً فى النبع الصافى للمحبة الإلهية، خالين من كل أنانية هدامة تعيق العلاقات وتفتح الطريق لإبليس ليخرب الحياة.

أنا محتاج إليك :

كنت أزور أحد طلبتنا وقد كان يعمل كمرسل فى دولة أجنبية إذ دخلت مكتبه وجلست اجتذب انتباهى شئ، ثقل فكرى وفرح قلبى. رأيت بروازاً خشبياً معلقاً على الحائط به هذه الكلمات محفورة فيه "أنا محتاج إليك".

كلمات ثلاث فقط، لكن لرسالتها الديناميية تأثير أعظم علينا إن كنا نرى أعوازنا فقط لبعضنا البعض أبعد من خداع قلوبنا والروح المستقلة التى منها نعانى سنبدأ أن نتصل بعضنا بعض بأكثر سهولة. وهى تلزمنا فى كل وقت تتصل بالله أن ننطق بهذه الكلمات الأربع : "يارب أنا محتاج إليك" بنفس الطريقة عندما نقابل بعضنا بعضاً ونفترق بعضنا عن البعض، بعد التحية العادية، لنؤكد لأحدنا الآخر "يا أخ، يا أخت أنا محتاج إليك" لنجعل أنفسنا فى متناول يد الله وفى متناول بعضنا البعض.

الجنوح :

الشخص الذى فى سيارته عجلة خالية من الهواء، يكشف عيباً فى السيارة. وقد تضاعف يأسه لأنه فى وسط مكان فى طريق غير مطروق ونادر السفر فيه. وانتظر صابراً لساعات كثيرة فى الجو الحار اللافح بلا فائدة. وعند غروب الشمس لاحظ سيارة آتية من بعيد. فوقف فى وسط الطريق ملوحاً بقميصه وحين وقفت السيارة صرخ بصوت مبحوح "إنى محتاج لرافع سيارتك" لحظات كان فى طريقه شاكراً الله لأجل إرساله المساعدة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣ـ يعتبر القائد مسئولاً للمحاسبة لا لمركزه فقط ولكن أيضاً فى حالة عدم وجود مركز له والطريقة التى يتصرف بها تجاه الآخرين.	● تعكس الطريقة التى تعامل بها الآخرين المقدار الذى يكون فيه المسيح فينا بنعمته. بمقدار ما يزداد النضوج بمقدار ما تفضل المعاملة

كولوسى ٣ : ١٧ وكل ما عملتم بقول أو فعل فاعملوا الكل باسم الرب يسوع شاكرين الله والآب به

١ ـ يرحب بالفحص

عندما نعلم أننا نواجه فحصاً فهذا يساعدنا لكى نحفظ قلوبنا طاهرة. ونكون أمناء فى كل ما نفكر ونقول ونعمل.

سر الأطفال السالكين حسناً

سؤل أب "كيف أولادك فى سن الحداثة يتصرفون هكذا حسناً؟" وقد كانت إجابته اعلاناً حقيقياً لصديقه "قلت لأولادى هم أحرار لأن يعملوا أى شئ يرغبونه إن وعدوا أن يقولوا لى الحق حينما أسألهم سؤالاً. وقفت عند وعدى وهكذا فعلوا هم أيضاً. ومنذ ذلك الحين لم نواجه أيه متاعب". □

الأمانة ترحب بالفحص تحت كل الظروف. عندما نكون أمناء مع الله سنكون أمناء مع أنفسنا ومع الآخرين أيضاً.

المال الذى به أصلح بيت الرب خلال ملك يوآش ملك اسرائيل قد قام بصرفه أناس يوثق بهم، رجال قال عنهم الكتاب المقدس "ولم يحاسبوا الرجال الذين سلموهم الفضة بأيديهم لكى يعطوها لعاملى الشغل لأنهم كانوا يعملون بأمانة" (٢ ملوك ١٢ : ١٥).

* يثبت القائد أمانته بمعاملته شعبه بطريقة سليمة
* يثبت القائد اجتهاده بخدمته لشعبه.
* يقدر القائد شعبه عن طريق مدحه إياهم.
* القائد الذى يعجب بعمل شعبه سيكافأهم بحسبه

لا عجب أنه يحب محبة عظيمة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤ـ القادة الذين يحاسبون يرحبون بالفحص من جانب الذين هم فى سلطان عليهم، لأن هذا يساعدهم لأن يسلكوا بدقة أمام الله والإنسان	● إن الذى يرحب بالفحص يعلن نقاوة قلبه. فلا أحد فوق الفحص أو فوق التصويب إلا الله نفسه.

١ بطرس ٥ : ٥ *كذلك أيها الأحداث اخضعوا للشيوخ وكونوا جميعاً خاضعين بعضكم لبعض وتسربلوا بالتواضع لأن الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٥ـ لكل قائد شعب يتبعه ويقدره فى العملية	● بدون شعب لا تكون هناك حاجة لقادة يقوودون بمحبة مهتمة ومعتنية

خروج ٣ : ١٠ *فالآن هلم فأرسلك إلى فرعون وتخرج شعبى بنى إسرائيل من مصر*

التعليـــق	المبـــــدأ
● يعرف القائد بأثماره فالمظهر قد يخدع لكن الثمر هو الدليل الأكيد الأصيل الوحيد	٢٦ـ يقيس القائد الحكيم تقدمه برد فعل شعبه المقبول وليس بما يظن هو.

١ صموئيل ١٨ : ١٦ وكان جميع أسرائيل ويهوذا يحبون داود لأنه كان يخرج ويدخل أمامهم.

* من الآمن للقائد أن يكون قانعاً بما له غير أنه من الخطر أن يكون مقتنعاً بما هو عليه
* القادة القادرون على التمييز بين ما يحتاجون وبين ما يريدون وهم منظمون وسيكونون آمنين
* القادة غير القانعين بانجازاتهم قد اكتشفوا سر النجاح

أ ـ يعلم أنه يحتاج إسهام القادة الناضجين

قبول اسهام الاخرين يمكن أن يكون عامل أمان فى حياة القائد وخدمته. وهذا يحيى علاقته معهم. وانها حقيقة أننا نحتاج بعضنا بعضاً أكثر مما ندرى.

رجل الله الناضج يتبنى الخدام الشباب :

خادم شاب مستقل الذى يعمل من نفسه وتعدى العديد من المبادىء وجاء إلى نهاية نفسه. وفى فشله أدرك حاجته إلى رجل الله الناضج وجاء إلى الرجل باكياً وصارخاً متألماً معترفاً بتعدياته. وطلب معونة. وحصل على معونة أبعد من توقعه وهذا شجع قلبه لأن يقوم ويتحرك مع الله، وأن يعيش فى طاعة للمبادىء الإلهية ☐

المشورة الصائبة من الرجل البالغ الناضج هى عامل توفير عظيم. وبينما المشورة الخطأ تقتل مثل الجسم المميت. بغض النظر عن كم حجم التواضع المطلوب ليطلب نصيحة حكيمة، أنه لأقل تكلفة أن دفع الثمن فى تواضع مؤلم وفشل.

لا يمكننا أن نعيش بما نشعر أو نرى من أمور. فالحياة تحكمها قوانين ومبادىء ويجب أن تعتبر بشدة ومن كل القلب وتطاع إن كان علينا أن نحصد نتائج مفرحة.

- المشورة الحكيمة هى عامل توفير عظيم فى حياة القائد.
- يتعلم القائد الحكيم من الاختبارات الغنية من الناس الذين يحسبون مصادر.
- القائد غير الناضج يتعلم فقط من اختباراته.
- لا يتعلم الغبى والمتكبر من اختبار أى واحد. هذا كله بسبب اكتفائه بنفسه.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٧ - كل قائد يجب أن يكون في شركة مع قادة ناضجين من أجل أمنه وأمن العمل كله.	● العلاقات الصحية تنتج قادة أصحاء وتضمن نموهم وتأثيرهم في كل نطاق في الحياة

لوقا ١٠ : ١٧ فرجع السبعون بفرح قائلين يارب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٨ - ينبغي أن يحاط القائد القوي بأناس قادرين على حراسته وكل العملية بأمانة وكمال.	● الذي يقف وحده سيموت وحده إن عاجلاً أو آجلاً. فالانعزال هو خادم إبليس للخراب السريع.

أعمال ١٤ : ٢٣ وانتخبا لهم قسوساً في كل كنيسة ثم صليا بأصوام واستودعاهم للرب الذي كانوا قد آمنوا به.

توبيخ الشر بدون الرجوع عنه قاتل حين يكون التحذير دون اعتبار. فالقوانين يجب أن تعزز بدون تردد أو مساومة.

التعليـــق	المبـــــدأ
● المشورة الحكيمة هى عامل توفير عظيم يجب أن يبحث عنها، وتقدر بشدة وتتبع بجدية. فلا يوجد بديل للحكمة.	٢٩ - يخطط القادة الحكماء تحركاتهم بالتعاون مع قادة آخرين ليؤكدوا التوازن والأمان ولأكتساب نتائج مؤثرة وفعالة.

أمثال ٢٤ : ٦ لأنه بالتدابير تعمل حربك والخلاص بكثرة المشيرين.

التعليـــق	المبـــــدأ
● التقدير السليم يتطلب أمانة تامة. والسير مع الله يتطلب استمرارية فحص القلب والحكم الأمين والتصويب السليم.	٣٠ - القائد الذى يرغب فى أتخاذ صورة صادقة عمن هو بحق يجب أن يعتبر تقدير الآخرين الذين هم أكثر نضوجاً.

١ صموئيل ٢ : ١٢ و ٢٢-٢٥ . ولكن بنوعالى بنى بلعال. لم يعرفوا الرب. (٢٢) وشاخ عالى جداً وسمع بكل ماعمله بنوه لجميع اسرائيل وبأنهم كانوا يضاجعون النساء المجتمعات فى باب خيمة الاجتماع. (٢٣) فقال لهم لماذا تعملون مثل هذه الأمور. لأني اسمع بأموركم الخبيثة من جميع هذا الشعب. (٢٤) لا يابنى لأنه ليس حسناً الخبر الذى اسمع. تجعلون شعب الرب يتعدون. (٢٥) ....

أ ـ يقبل النصيحة

كثيرون من القادة أنقذت حياتهم من مأسى نتيجة قبولهم بتواضع نصيحة حكيمة. توجد فائدة كبرى فى الاستماع إلى النصحية التى يلهم الرب بها. الذى يصغى إلى النصيحة الآتية من الحكيم سيصبح أحكم يوماً ما. أن نصيحة المشورة الحكيمة تثرى مصادر القائد وتغنى حياة الآخرين بنفس الدرجة.

تحذير للحكيم:

يوجد أولئك الذين يأخذون بنصيحة كل واحد فيعيشون تختلط الأمور عليهم، لكن يوجد أولئك الذين يرفضون أن يأخذوا نصيحة من أى واحد ويعيشون فى انعزال تام كعظم يابس فى برية جرداء. يوجد أمان فى التمييز والتوازن.

ليس كل طعام صحى، بل قد ثبت أن البعض سام وهدام. هكذا الأمر مع أتخاذ النصيحة دون التمييز للمصدر والدافع، وإلى أين تقود. النصيحة التى تعطى مجاناً نادراً ما تتبع أما النصيحة المكلفة تعتبر كثيراً وتوضع فى الاستخدام.

النصيحة المجانية غالباً لا ينتبه إليها:

رجل صاحب ملايين كانت لديه مشكلة أغلقته لسنين. مع أنه من التواضع أن تطلب نصيحة. لكن بالنسبة لحالته اليائسة وثق فى راعيه. وأتخذ راعيه الأمر بجدية أمام الرب وبعدها أعطاه الجواب. وظل الرجل يرجع للراعى للمزيد من النصيحة ونفس النصيحة كانت تعطى فى كل مرة، لكن النصيحة عبرت ولم يعمل بها.

يوما ما وثق الراعى اليائس فى أحد أعضائة الذى كان أحد علماء النفس، الذى اقترح أن يرسل الراعى الرجل إليه. وقد تحدد الميعاد واستمع عالم النفس بانتباه وقدم له نفس النصيحة بتعبيرات نفسية وقد كلفه ٢٥٠٠ دولار. أهتم الرجل بالنصيحة

وقد كانت لها نتائج عظيمة. ثم طلب تليفونياً ليشكر الراعى لأجل تزكيته عالم النفس له. □

النصيحة التى لا يستمع إليها هى مضيعة. أنها تتطلب حكمة متبلورة للاستفادة من مشورة حكيمة. كثيرون قد فقدوا كل شيء لأنهم لم يستمعوا للنصيحة، والبعض قد فقدوا حياتهم فى عالم العمل وشعارهم هو لا تقدم نصيحة على الاطلاق مجاناً، بعها دائماً بثمن غالى.

المبـــــدأ	التعليـــق
٣١ - يجب أن ينتهز القادة الذين يحاسبون كل النصائح التى يمكنهم الحصول عليها ويستفيدون كثيراً منها	● بمقدار ما نتعلم أكثر. بمقدار ما تكثر مهارتنا وانتاجنا أينما نكون.

٢ ملوك ٢٢ : ١٣ أذهبوا أسألوا الرب لأجلي ولأجل الشعب ولأجل كل يهوذا من جهة كلام هذا السفر الذى وجد. لأنه عظيم هو غضب الرب الذى اشتعل علينا من أجل أن آباءنا لم يسمعوا كلام هذا السفر ليعملوا حسب كل ماهو مكتوب علينا.

التعليـــق	المبـــــدأ
● يجعل اخلاص القلب الشخصى واقعياً وعملياً.	٣٢ - يرغب القائد الحساس أن يسمع ما يحتاج لا مايريد

٢ تيموثاوس ٤ : ٢-٤ اكرز بالكلمة أعكف على ذلك فى وقت مناسب وغير مناسب وبخ انتهر عظ بكل أناة وتعليم (٣) لانه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم (٤) فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون إلى الخرافات.

● يتطلب التقدم أن تتخذ كل حذر ممكن وتعطى أعتباراً جاداً لاقتراحات الناضجين. الذى هم أثرياء فى خبراتهم، ويسمعون من الله يومياً، وهم على كل شىء حديث متصل ببرنامج الله ويعرفون الوسائل والطرق التى ينجزون بها بطريقة سليمة.	٣٣ - كل قائد يرغب فى أن يعمل الصواب وينجح بحسب فكر الله يحصل على رأى ثان من أولئك الذين هم أكثر نضوجاً عنه، فيما يتعلق بأسلوب حياته، وانجازات مسئولياته ومسئوليته تجاه شعبه.

أمثال ١٩ : ٢٠ اسمع المشورة وأقبل التأديب لكى تكون حكيماً فى آخرتك.

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٤ - لكل قائد نقاط عمياء ويحتاج إلى شخص قريب منه ليرى له وينقذه من فشل ممكن.	● نحتاج بعضنا بعضاً لنرى أكثر مما ندرك. وقبولنا لبعضنا البعض هو عامل عظيم للانقاذ.

لوقا ١٠ : ١ وبعد ذلك عين الرب سبعين آخرين أيضاً وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع حيث كان هو مزمعاً أن يأتى.

جـ - يقبل النقد

يحدد ميلنا للنقد سواء كنا نكسب أو نخسر الفائدة التى يمكن أن تستنتج. وعادة فإن رد فعلنا يحدد عن طريق الكيفية التى بها نفسر ما نجتاز فيه.

لكى ترفض النقد جهالة أو غباوة

لكى تقبل النقد فهذا مزكى.

أن تقاوم النقد فهذا عدم حكمة

أن ترحب بالنقد فهذا ترحيب بالتقدم

أن تتجاهل النقد خسارة

أن تزن النقد فائدة

أن تعرض عن النقد هو أن تعطل التقدم

أن تتأمل النقد هو أن تستخلص زبدته

أن تقيم النقد هو أن تستفيد من منافعه

أن تحيد عن النقد هو أن تخلق عدواً جديداً

أن تجامل النقد هو أن تجعل تأثيره محايداً

أن تنفذ النقد هو مكسب

أن تتورط فى النقد هو أن تسافر للخلف

أن تكون فى صالح النقد هو إثراء

أن تنس النقد هو أن تدفن كنزاً

أن يكون لك رد فعل للنقد هو أن تتخطى درساً عظيماً.

عندما يكون رد فعل القادة عاطفياً للنقد فهم عادة يخطئون قيمة الحق التى يمكن أن تكون هناك. وعندما يكون رد فعلهم عقلياً، مفكرين فى أنفسهم فقط فإنهم يعلنون مقياس الكبرياء المخفاة التى تقصد دائماً الدفاع عن النفس. عندما يكون رد الفعل كريماً، يعطى الاعتبار اللائق للمحتوى والميل. والروح التى بها يعطى النقد، فإن الكثير من الفائدة يمكن استخراجها والتى من الممكن أن تكون وسيلة تقدم.

للكلاب عادة النباح مع القمر الجديد. ويستمر القمر مضيئاً لامعاً ونقد الكلاب يتوقف عندما يفقدون أصواتهم. هذه هى الطريقة الوحيدة الى تعامل بها النقد الهدام.

يتجاهل البعض النقد البناء على حساب خسارة عظيمة كان من الممكن أن تكون مساعدة عظيمة لهم. والشخص الناضج يستفيد كثيراً من النقد ويقوم بتقدم أعظم تجاه الوصول إلى هدفه النهائى.

النقد: أسهل أن تعطيه من أن تقبله.

سأل رجل صديقاً حميماً قائلاً لماذا هو من الأسهل أن تعطى نقداً بدلاً من أن تأخذه؟ وقد كانت اجابته بمقدار ما نكون متكبرين، بمقدار ما يكون أصعب أن نقبل النقد. وبمقدار ما نكون أنانيين بمقدار ما نحارب النقد. بمقدار ما نكون عاطفيين بمقدار ما نكون غير آمنين ونقصد فى أن نخبىء أنفسنا من النقد.

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٥ - القائد الذى يقبل النقد حسناً ويقوم بعمل تكيفات معه حيث يكون من الصواب هذا يضمن له التقدم.	● عندما يقبل النقد العادل، يمكن أن ينجح فى تقدم وترقية إلى أعلى للامتياز مؤثراً فى كل مجال للحياة وكل انجاز له.

٢ كورنثوس ٢ : ٤ لأنى من حزن كثير وكآبة قلب كتبت إليكم بدموع كثيرة لا لكى تحزنوا بل لكى تعرفوا المحبة التى عندى ولا سيما من نحوكم.

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٦ - يعرف القائد الحكيم أن الميل لأن يكون أعمى من أخطائه يجب أن يجعله منفتحاً للاعتراض والاقتراحات والنقد والنصح من الآخرين، إن كان عليه أى يقوم بأى تقدم.	● يقود التواضع إلى القبول. نحن نحدد مقدار فائدتنا عن طريق مقدار انفتاحنا. فالكبرياء تقفل قلب القائد تجاه الله والانسان وتشك احتمالاته المستقبلية على حساب خسارة عظيمة.

أمثال ١ : ٥ يسمعها الحكيم فيزداد علماً والفهيم يكتسب تدبيراً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٧ - تعلن عظمة القائد عن طريق الكيفية التى بها يقبل أو يرفض النقد ويلهمنا النقد البناء تأثيراً أعظم فى الحياة.	● يتهدد القادة غير الامنين بواسطة النقد، بينما يستفيد القادة الناضجون منه، واذا يزنونه بدقة ويعتبرونه يقومون بأية تغييرات ضرورية.

خروج ١٨ : ١٧ - ٢٦ فقال حمو موسى له ليس جيداً الأمر الذى أنت صانع. (١٨) إنك تكل أنت وهذا الشعب الذى معك جميعاً. لأن الأمر أعظم منك. لا تستطيع أن تصنعه وحدك (١٩) الآن اسمع لصوتى فأنصحك. فليكن الله معك. كن أنت للشعب أمام الله.... (٢٠) ... (٢٤) فسمع موسى لصوت حميه وفعل كل ما قال (٢٥) .....

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٨ - يمكن أن يكون قبول النقد وسيلة للنجاة من سقطات كثيرة ليست ضرورية تسببها الكبرياء وعدم الأمان وعدم النضوج والأنانية والتمرد والمعصية.	● الذى يرحب بالنقد ويصلح طرقه سيحيا حراً من الأسف والأسى. والأسى يحفظ القادة تحت الدينونة التى تضعف أرواحهم.

مزمور ١٤١ : ٥ ليضربنى الصّديق فرحمة وليوبخنى فزيت للرأس. لا يأبى رأس. لأن صلاتى بعد فى مصائبهم.

النقد الهدام

يستفيد بعض القادة من النقد الهدام، بينما آخرون يدمرهم به.

بعض النقد هدام فى محتواه، وبعض النقد هدام فى الروح، وبعض النقد هدام فى الناحيتين..

القادة الحكماء يحصدون الأفضل من الأرداء ويكتسبون استنارة تدفعهم إلى الأمام.

النقد بالجملة هو عامل موفر ومنقذ فى الحياة.

د – يعتبر الاعتراضات

الحكيم هو فقط الذى يعتبر الاعتراضات، وبدرس النية بدقة والمحتوى والأسباب التى وراءها. يزن الاعتراضات بدقة، ويستخرج أى فائدة تقدمها وهذا ربح عظيم.

يعى الانسان اعتراضات الشريك وينجح.

مناورة ساخنة بين شريكين فى العمل، انتهت باتفاق لتأجيل القرار لليوم التالى. فالشخص الذى كان متشدداً جداً ومتصلباً على أنه كان صواباً وأن العمل يجب أن يغلق أبوابه إلى الأبد لم يستطع النوم تلك الليلة. استمر يفكر بعمق فى أختلاف شريكه فى الرأى الذى كان يقاوم بقوة رأيه. وأخيراً رأى بعض شعاع من النور وبتكييف واحد. أكتسب العمل السوق وأصبح مفيداً ناجحاً جداً.

أختلاف الرأى يمكن أن يكون وسيلة علامة للنجاح والتقدم عندما يقبل ويعتبر بتواضع وحكمة. والاعتراض يمثل علامة وثفة كبيرة كفاية مغلقة وهذا يمنعنا من السقوط فى النهر العميق. معتبر الاعتراضات هو حكيم جداً وعاقل وعجيب كعامل انقاذ وتوقير.

يستمع الغبى لأولئك الذين يؤيدون رأيه ويحققون كبريائه. لا عجب فقد غاص فى الوحل وحل الاضطراب بلا رجاء للتقدم فى النظر.

لدى بعض الناس تنبع آراؤهم من عواطفهم، ولآخرين من عقلهم، ولآخرين من شكوكهم ومخاوفهم، بينما لآخرين فإن آراءهم تولد بروح الرب.

يعطى الحكيم إنتباهاً كاملاً واعتباراً محترماً لآراء الآخرين بتقدير كثير كما يعمل برأيه، ويضيف لنفسه حكمة زيادة ويزيد ذكاءه وهذا يجعله أحكم.

المبـــــدأ	التعليـــق
٣٩ – القائد الذى لا يقدر اعتراضات اتباعه سوف لا يكون معه تعاونهم فى انجاز هدفه.	● التعاون هو مفتاح كل الانجازات فلا أحد يمكن أن يكون قائداً ناجحاً مالم يكن له كل التعاون من أتباعه الذى يلتزمون بالولاء له.

١ ملوك ١٢ : ١٦ فلما رأى كل اسرائيل أن الملك لم يسمع لهم رد الشعب جواباً ... وذهب اسرائيل إلى خيامهم.

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٠ – يرحب القادة الذين يحاسبون بعدم الموافقة، ويعطونها الاعتبارات اللازمة ويستمدون كل الفائدة التى يمكنهم الحصول عليها منها وهكذا يحرزون تقدماً.	● رؤية واعتبار وجهات النظر التى للآخرين يمكن أن تكون وسيلة تقدم أنها قمة الحكمة ففى اسهام محبة الحكماء وخاصة أولئك الذين لهم أختبارات وخبرات ثرية.

أعمال ١٥ : ١ – ٢١ ... (٢) فلما حصل لبولس وبرنابا منازعة ومباحثة ليست بقليلة معهم رتبوا أن يصعد بولس وبرنابا وأناس آخرون منهم إلى الرسل والمشايخ إلى أورشليم من أجل هذه المسئلة (٣) ... (٦) فاجتمع الرسل والمشايخ لينظروا فى هذا الأمر.....

٢ - واضح جلى ـ صريح

الوضوح هو علامة النضج المسيحى. فهو ينقذ من كل خوف. وهو يقود إلى حياة الحرية فى الروح. الأمر الذى يساعد القائد أن يعمل بقناعة ويقود الوضوح أمام الله إلى الأمانة أمام الأنسان.

الأمانة تطور وضوحاً حين يصبح القادة واعين تماماً بحضور الله. الأمانة والصدق هما تؤمان مخلصان. وتقدم الأمانة شيئاً مضاعفاً نسبة النجاح الدائم كثيراً عندما يبدو الشخص أن لديه أمانة فى وجهه وليس لديه قلباً أميناً ليثبت ذلك. غير الأمين مع نفسه لا يمكن أن يكون صادقاً مع الآخرين.

الأصالة تغلب النقد :

قائد واضح قد أنتقد بشدة وصرامة وأتهم أنه كاذب. استمر يحيا بأصالة كما هو وبهذا وضع كل ناقديه فى الخجل عن طريق أمانته. واخلاصه وصدقه فى علاقاته وفى معاملاته فى العمل. وصمت استقامته اسكت ناقديه ☐

الأمين يلمع كجوهرة براقة. والأمانة دائماً تضاعف أى شىء تعمله. إنها أفضل سياسة داخلية وخارجية نعيش بها.

- *نية الخداع هى ربح أنانى*
- *الخداع يخفى كل النوايا الشريرة ويعطى كل ما يخدم غرضه البطال.*
- *الخداع ناعم كعش الصرصار إذ عندما ينهى نسيجه يمكن أن يزحلق أسد لنعومته.*
- *الذى يستخف بالخداع يصبح ضحيته.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٤١ – القادة الذين يحاسبون يجب أن يسلكوا بانفتاح فى نور حق الله وليس هناك "جزء مظلم" يفسد حياتهم.	● الاحساس بحضور الله المستديم يقود إلى الوضوح المستمر أمام الله والآنسان. بحق سلوك مبارك.

١ تسالونيكى ٢ : ١٠ أنتم شهود لله كيف بطهارة وببر وبلا لوم كنا بينكم أنتم المؤمنين.

٤٢ – يسلك القادة الذين يحاسبون فى النور إلى حد مقياس استنارتهم.	● الذى يسلك فى نور حضور الله يعيش باستقامة ويطبق الحق وهو فى سرور.

١ يوحنا ١ : ٧ ولكن إن سلكنا فى النور كما هو فى النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.

المبــــــدأ	التعليـــق
٤٣ - حيث أن القادة يتولون المسئولية والحق لأن يقودوا، فإن لأتباعهم أيضاً الحق أن يعرفوا الكل عن سلوكهم.	● الفحص لا يؤذى القادة الأمناء لكنه يساعدهم ليحيوا بأكثر تدقيق أمام الله والانسان. أنه امتحان لشخصيتنا.

مرقس ٤ : ٢٢ لأنه ليس شيء خفى لا يظهر ولاصار مكتوماً إلا ليعلن.

المبــــــدأ	التعليـــق
٤٤ - القائد الذى يرى حاجته لأخوته يسير فى النور معهم، وهذا يقدم له الخير الكثير ويحفظه من سقوط مأسوى.	● كوننا منفتحين وأمناء مع الآخرين يساعدنا لأن نرى حاجتنا، التى هى الخطوة الأولى لسد هذه الحاجة. الخداع يعمينا من أن نرى حاجتنا على أساس يومى.

عبرانيين ١٠ : ٢٤ ، ٢٥ ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على المحبة والأعمال الحسنة (٢٥) غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضاً وبالأكثر على قدر ماترون اليوم يقترب.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الخداع هو أردأ صورة للرياء. وهو ينشأ من الالتواء فى الداخل، مع أنه قد يبدو فى الخارج كما لو أن القائد يسير مستقيماً.	٤٥ - القائد المخادع الذى ينقصه الوضوح مع أتباعه يجد نفسه فى جزيرة وحده، متأثراً بأسفه.

مزمور ٣٢ : ٢ *طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا فى روحه غش.*

● لا حاجة لمن يحيا باستقامة أن يخشى الحجارة. تحدد حالة قلب القائد نوع سلوكه.	٤٦ - القائد الذى يعيش فى بيت من زجاج، يجب عليه أن يعيش مستقيماً أمام الله والانسان، ولا ينقد الآخرين.

حزقيال ١٨ : ٥- ٩ *والانسان الذى كان باراً وفعل حقاً وعدلاً (٦) ... (٩) وسلك فى فرائضى وحفظ أحكامى ليعمل بالحق فهو بار حياة يحيا يقول السيد الرب.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٧ – ما يخفى فى الداخل سيظهره القائد على السطح ويعلن دوافعه ونواياه إن كانت من الله.	● الثعالب المخفاة ستستمر تنمو إلى أكبر وستخرج من جحورها وتهاجم بشدة وعنف. التمسكن خطير.

أعمال ٥ : ٣٨ ، ٣٩ والآن أقوال لكم تنحو عن هؤلاء الناس واتركوهم. لأنه إن كان هذا الرأى أو هذا العمل من الناس فسوف ينتقض (٣٩) وإن كان من الله فلا تقدرون أن تنقضوه. لئلا توجدوا محاربين لله أيضاً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٨ – أربعة أشياء فى حياة القائد لا يمكن أن تخفى ، الشهوة، والفقر، والمحبة، والكبرياء.	● لا شىء يمكن أن يخفى إلى الأبد. من المستحيل أن تخدع جميع الناس طوال الوقت.

١ صموئيل ١٨ : ٨، ٩ فاغتم شاول جداً وساء هذا الكلام فى عينيه وقال أعطين داود ربوات وأما أنا فأعطيننى الألوف. وبعد فقط تبقى له المملكة (٩) فكان شاول يعاين داود من ذلك اليوم فصاعداً.

٣ - منعم

القادة الذين يقدرون نعمة الله يصبحون منعمين فى ميولهم تجاه الآخرين. الانعام :

- يطيب الروح ويحلى الطبع
- يعامل الآخرين بصبر وشفقة
- يبارك أولئك الذين لا يمكنهم رد المعروف.
- يظهر المسيح فى كماله فى وسط تناقضات الحياة.
- ينجز فى المواقف الصعبة دون شكوى.
- يتنفس الرضى حيثما نوجد وفى كل ما نعمل.
- يساعدنا لتحمل الظروف حين لا يمكننا التمتع بها.
- يرد الشفقة عوضاً عن القباحة.
- يرد الحلاوة بدلاً من المرارة.
- يعزى بدلاً من أن يهدد.
- يغفر بدلاً من أن يطلب الانتقام.
- يسامح نسبة لكونه غنى فى الرحمة

النعمة المشكوك فيها:

كان رجل عجوز يعبر مفترق طرق حيث أُرتكبت جريمة. حين وصل البوليس إلى المشهد لم يكن إلا هو الرجل الوحيد فى المنطقة. ففكر البوليس فى أنه مشكوك فيه فأخذه إلى قسم البوليس لأجل التحريات. وإرسل إلى السجن فى أنتظار المحاكمة.

التمس من البوليس أن يعطيه أدويته فى وقتها لكونه مريض بالسكر. لكنهم لم ينظروا لالتماسه ونتج عن هذا طارىء طبى وأخذ لحجرة الطوارىء وكاد أن يموت فى حجرة الطوارىء. وعندما ظهر أمام القاض اليوم التالى شرح ما قد لاحظ فيما قام به أولئك الذين أرتكبوا الجريمة. ونتج عن وصفه الصحيح القبض على المجرمين. وقد أطلق صراحه ليذهب لبيته. لكن قبل مغادرته أعلن غفرانه للبوليس علانية، الذين قبضوا عليه وصلى لأجل جميع الذين فى المحكمة وهكذا أظهر روح نعمته. □

ضحيبة النعمة والغفران :

لوحظ قائد منعم لأجل صبر محبته، وشفقته، وطبعه الحلو وروحه المسالمة وقد أحبوه بشدة وقدره المجتمع كثيراً. وفى يوم ما هاجمته تجربة مرعبة، وقد جاءت مجموعة من المجرمين إلى بيته. بينما كان هو فى العمل؟ ربطوا زوجته وأطفاله الصغار الأربعة وسرقوا كل ما استطاعوا. وعند تركهم البيت أشعلوا فيه النار.

فى تلك اللحظة حدث أن مرت سيارتا بوليس ورأوا آخر مجرم يجرى بسرعة ويقفز فى سيارة النقل المحملة المنتظرة. فتبعت واحدة من سيارتى البوليس عربة النقل المسرعة هذه، وامسكت بهم. ثم أن رجل بترول آخر طلب سيارة الأطفاء وأنقذ العائلة من النار التى قضت على البيت تماماً.

فى المحكمة بعد أن نطق القاضى العقاب المتشدد على اللصوص. طلب هذا القائد إذناً ليتكلم. وها هى كلماته "أنى أغفر لكم جريمتكم من أجل خاطر يسوع، الذى غفر لى كل خطاياى" ثم طلب إلى القاضى أن يخفف الحكم لكن القاضى أجاب "يجب أن يسود العدل ويقتدر" □

المبـــــدأ	التعليـــق
٤٩ - القائد الذى يحاسب هو منعم فى تعامله وفى تعاونه مع الآخرين.	● جعله انعامه أن يفكر فى مراعاة شعورهم ويعتبر اقتناعاتهم.

أعمال ١٦ : ٤ وإذ كانوا يجتازون فى المدن كانوا يسلمونهم القضايا التى حكم بها الرسل والمشايخ الذين فى أورشليم ليحفظوها.

٤ - رجل أمانة وكمال

الكمال فى القائد يفيد أخلاقه ويعززه لشعبه. فهو يفكر فيه جيداً ويقدر تماماً بطريقة عالية.

إستقامة القائد تخلصه من متاعب غير ضرورية. ثم أن كمال القائد يساعده أن يتحلى بأخلاقيات سليمة ومبادىء صحيحة يحيا ويعمل بها. كل تركيزة على الكمال نسبة لأمانته وإخلاصه فى علاقته والطريقة التى يتكلم بها. والأمانة فى المعاملة تضاعفت المكافأة على المدى البعيد.

الأخلاص والأمانة هما توأم صادق ويعملان معاً بنجاح فى كل جهد. رجل الكمال أمين مع نفسه، مع الله، مع الآخرين. تعامله بعيداً عن الظل والحيل التى يقصد أن تخدع لأجل مكسب أنانى.

ثم أن القادة الأمناء يشاركون المدح والثناء مع الشعب الذى عمل لينجز الهدف الموضوع. فرجل الكمال له ذهن صافى، يتجنب الاهتمام بالنفس، له دوافع أمينة تقود حياته. وهو يتمتع بميل الكمال تجاه جميع الذين يتعامل معهم. طرقه سهل تطبيقها وقواعده ثابتة فى الخبرة اليومية. له اتجاهات واضحة حيث أنه على صلة حية مع عرش الله.

الكمال الحقيقى ليس للبيع :

"كمالى ليس للبيع" كان هذا جواب قائد لأعضاء مجلس وقد طلب إليه أن يخفض مستواه ليجعل الأمر أسهل على الخاضعين له لكى يدفعهم لانتاج أعظم. وحين هدد أن يستبدل، رفض أن يهتز فى قراره نسبة إلى إقتناعاته القوية والمستمرة. بل أعلن لمجلسه أن الأمانة هى أساس كل نجاح بادٍ فى العمل لله. وموقفه القوى جاء بالاقتناع والتبكيت الذى جعلهم يتوبون ووضعوا أنفسهم من كل قلوبهم معه.

البر يقتدر دائماً. □

● مبادىء الانسان هى مقياس نوعيته. فهو يبنى حياته ويعلق مستقبله عليها. وهى تضمن له نبل الأخلاق. فهذا يساعده لأن يقف قوياً ضد الامتحانات التى يأتى بها الزمن إليه، محاولة لأن تجعله يخفض مستوياته عن طريق المساومة مع مبادئه.

● رجل المبادىء يسلك مستقيماً فى وسط الاعوجاج والالتواء.

● لا يغش رجل المبادىء الحق ليسهل تأثره خوفاً من تعثير شخص ما.

● لا يسلم رجل المبادىء لأن يكتسب شهرة على حساب فقدان مستواه الالهى.

● رجل المبادىء يحيا باقتناعات مستقرة مبنية على مبادىء إلهية لا جدال عليها.

● يحيا رجل المبادىء بأمانة تامة لكل مواعيده على حساب حياته.

● يحيا رجل المبادىء بكمال القلب فى وجه كل الاتهامات دون انتقام .يسمح بأن يستمر النباح حتى يفقد صوته ويهرب من الطريق.

● يرفض رجل المبادىء كل الأغراءات فى سبيل تغيير اقتناعاته المستقرة ولا يمكن أن يهدد بأن يتعدى هذه المبادىء.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٠ - القائد الذى يحاسب هو رجل مبادىء نسبة لاقتناعاته الأمينة	● رجل المبادئ ينقذ من السقوط من أهليته.

يوحنا ١ : ٤٧ ورأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه فقال عنه هوذا اسرائيل حقاً لا غش فيه

أ - يسلك فى الحق

إن القادة الذين يتممون الحق فى حياتهم يتحصنون بقوة عن طريق تأثيره الخارق وقوته المغيرة.

قوة الصدق :

شاب تقى سأل أمه التقية، إن كان يمكنه أن يترك قريتهم ويذهب لمدينة بعيدة ليتعلم كيف يخدم الله. فقدمت له أمه الأرملة ما قاله أبوه الراحل لها وقالت له "أنا عجوز من أن أراك ثانية خذ هذه ال ٤٠٫٠٠٠ دولاراً التى أخاطتها فى ملابسها، وأذهب لكننى أطلب إليك فقط أن تعدنى شيئاً واحداً يا اينى . صدق الحق دائماً وعش الحق دائماً وقل الحق دائماً. والله سيباركك فى كل أيام حياتك" وعد أن يكون أميناً صادقاً وأن يفعل ذلك.

وفى طريقه بينما كان يمشى الرحلة الطويلة وقع فى يد عصابة من اللصوص. فسأل أثنان منهم إن كان معه أى مال. فأجاب "نعم أنا معى ٤٠٠٠٠ دولاراً أعطتهم لى أمى لكى أدرس لأخدم الله. لم يتمكنوا من أن يصدقوه. لذلك جاءوا به إلى قائدهم وقالوا له القصة. فأمره أن يخلع ثيابه ووجد المال.

فقال القائد له"كيف أنك قلت الحق؟" فأجابه "لقد وعدت والدتى أن أفعل ذلك كل أيام حياتى" فقال القائد "لقد كنت مثالاً لجميعنا" وإذ بكتهم الروح القدس ركع جميعهم وتابوا ووعدوا بأن يخدموا الله مثله.

هكذا يكون أعظم قوة محررة على الأرض. أنها تأتى بالأمان المطلوب وخطوات اليقين على طول السبيل الذى يؤدى إلى الامتياز فى الخلق والانجاز. أنه من الأفضل جداً أن نثق فى الأعمال، أعمال الناس أكثر من أقوالهم.

لكى نكون مثالاً يخدم غرض الله وقصده، هذا أبعد كثيراً من كل الجهود. ولكى تكون مثالاً له تأثير عظيم فى هذا فإنه الحق متمثلاً فى التسليم التام للحياة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥١ - القائد الذى يحاسب يهدف لأن يكون صحيحاً صائباً.	● الصدق هو بدج القائد النبيل أو لافتته.

خروج ٤٠ : ١٦ ففعل موسى بحسب كل ما أمره الرب. هكذا فعل.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٢- يكره القائد الذى يحاسب الكذب وعدم الأمانة، الأمور التى تميز وتصف روح عصره. هو يرفض أن يتشكل به عالماً أن له نتائج مخربة.	● كونك أصيلاً فهذا أعظم عامل انقاذ فى الحياة. أنه يحفظ القائد آمناً من أن يسرع بما يسرع به المجتمع إلى هاوية الخراب.

مزمور ٢٦ : ١ - ١٢ اقضى لى يارب لأنى بكمالى سلكت وعلى الرب توكلت بلا تقلقل (٢) ... (٤) لم أجلس مع أناس السوء ومع الماكرين لا أدخل (٥) أبغضت جماعة الأثمة ومع الأشرار لا أجلس. (٦) ... (١٢) رجلى واقفة على سهل. فى الجماعات أبارك الرب.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٣ - القادة الذين يحاسبون هو أعداء مكرسون لعدم الأمانة وعدم الصدق.	● هم بلا غش، وهى صفة ضرورية للقادة الذين يرغبون فى أن يعلنوا المسيح.

يوحنا ٧ : ١٩ أليس موسى قد أعطانا الناموس وليس أحد منكم يعمل الناموس. لماذا تطلبون أن تقتلونى.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٤ - لا يمكن لقائد يحاسب أن يحاول مد الحق إطلاقاً.	● الأمانة تلد المحاسبة بالجملة فى كل شىء.

أفسس ٤ : ١٥ ، ٢٥ بل صادقين فى المحبة ننمو فى كل شىء إلى ذاك الذى هو الرأس المسيح (٢٥) لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه. لأننا بعضنا أعضاء بعض.

المبــــدأ	التعليــق
٥٥ – القائد الأمين الثابت يحفظ كلمته. حتى لو كان الأمر على حساب ضرره. فمتى قدم وعداً هو ملتزم أن يتممه.	● حفظ الانسان لمواعيده يعلن نبالة الخلق. فهو يعلن الروح الأمينة التى تحكم حياته وتساعده لأن يكون ثابتاً.

مزمور ١٥ : ١ – ٥ يارب من ينزل فى مسكنك. من يسكن فى جبل قدسك. السالك بالكمال والعامل الحق والمتكلم بالصدق فى قلبه (٣) .... (٤) .... يحلف للضرر ولا يغيّر. (٥) ... الذى يصنع هذا لا يتزعزع إلى الدهر.

● كل الانجازات التى تستحق قد بدأت بقرار صواب، فى الوقت الصواب فى المكان الصواب، ذاهبة إلى الاتجاه الصحيح "صواب" بحسب فكر الله.

● الأمانة فى الاتجاه الصحيح هى "الحق" الوحيد بحسب فكر الله.

● القادة مسئولون وسيحاسبون عما هو مفروض أن يعملوه وعما يتجاهلون أن يعملوه.

ب ـ يحارب المساومة

المساومون هم فى الأساس خائفون وجبناء، الذين لا يمكنهم إتخاذ موقف فى أى شئ. وخوفهم يتزايد فى كل وقت يواجهون أزمة . لكى تساوم لأجل اللياقة هو أن ترضى النفس والآخرين بدلاً من أن ترضى الله. ثم أن أعظم سقوط للإنسان قد سببته الخطية، التى هى عمل أنانى لأجل لذة ذاتية.

وتثبت محبة الله عن طريق موقف قوى فى مواجهة جميع المتناقضات الكائنة فى الحياة بغض النظر عن الثمن الذى يجب أن يدفعه الشخص والمساومون هم دائما خاسرون.

عندما ينهار الأساس...

قائد تمتع مرة بمقدار من النجاح، بدأ فى أن يعتبر كون له اسم كبير، وشهرة عالمية أكثر أهمية من استمرارية التمسك بالأخلاقيات العالمية فى المستوى التى كسبت له المناداة بالكثير.

قليلاً بدأ ينهار للملذات البعيدة بقصد اكتساب شهرة أوسع بين الناس المشهورين. ثم أستيقظ فجأة لكى يجد نفسه "أحد الأولاد الكبار". وهذا أبهجه كثيراً كما كان يطلب هذا كثيراً وهو مطلوب بوفرة.

وبالتدريج، نزل عليه أنه فقد احترامه لنفسه كما فقد احترام الذين اعجبوا به مبكراً، الذين اعتبروه مرة كنموذج للثبات. فيأس تماماً وأحس بالضغط لفترة. ووثق فى زوجته الحكيمة فيما يتعلق بمشاعر اليأس لحالته الحاضرة. وقد قالت بشفقة وعطف لكن فى صدق "حين تنهار الأساسات فإن التركيب هو فى خطر الموت". وأما الآن فقد أصبح قادراً لأن يستمع ويصغى لنصيحتها. إن من الأفضل جداً أن تكون رجل مبادئ مستقيمة صحيحة وتكون وحدك من أن تساوم وتكون بين

الأغلبية الذين تكون شهرتهم هى الواجهة.

الذى يتعلم من الأخطاء الماضية بالأمس سيكون له يوم مبهج ومستقبل مشرق لكى ينظر إليه. والذى يكسب المعركة ضد المساومة سيكسب معارك كثيرة على جبهات مختلفة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٦- يجب أن يحارب القادة الذين يحاسبون دائماً عدوهم اللدود المسمى المساومة.	● المساومون خاسرون فى كل معركة من معارك الحياة نسبة لتعديهم على المبادئ الإلهية.

يشوع ٢٤ : ١٥ وإن ساء فى أعينكم أن تعبدوا الرب فأختاروا لأنفسكم اليوم من تعبدون إن كان الالهة الذين عبدهم اباؤكم الذين فى عبر النهر وإن كان الهة الأموريين الذين أنتم ساكنون فى أرضهم. وأما أنا وبيتى فنعبد الرب.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٧- يحرس القادة الذين يحاسبون ضد المد القوى لتأثير العالم، الذى يقصد أن يقلل من أخلاقياتهم ويخفض مستواهم.	● السلوك بالقرب من الله يحفظنا من التأثير الخارجى. فقد دعينا لنؤثر على العالم بكوننا نوراً وليس لنكون لمبات.

عزرا ١٠ :١١ فأعترفوا الآن للرب إله ابائكم واعملوا مرضاته وانفصلوا عن شعوب الأرض وعن النساء الغريبة.

٥ - يشجع النمو والمحاسبة

القادة الذين يطورون شعبهم للنضوج يعلمونهم امتيازاتهم ومسئولياتهم ومحاسبتهم.

* الامتياز يتمتع به بقلب شاكر.
* المسئولية تنفذ بإرادته مجتهدة.
* المحاسبة يرحب بها بذهن جاد.

القادة الذين يطورون شعوبهم يجعلونهم معونات قيمة، ويزيدون انتاجهم.

قائد يقود الجمهور للنضوج:

قائد عزى نجاحه لتجديد نوعية النمو في جمهوره، بعد ذلك تمتع بالنمو في الكمية فى وفرة عظيمة. عقد فصولا خاصة إلى جانب الاجتماعات العادية فى ثلاثة موضوعات. ثم أنه أعد كتاباً خاصاً أيضا لأولئك الذين يرغبون فى أن ينموا لكنهم كانوا غير قادرين على الحضور. كان موضوعه الأول الامتياز. والثانى المسئولية، والموضوع الثالث هو المحاسبة.

وقد درس هذا على ثلاثة مستويات للفهم والزيادة التدريجية المتقدمة فى التفاصيل وقد عمل ذلك مكرراً ولاحظ الفارق المدهش للنمو فى شعبه، نتيجة لهذا أصبحت كنيسته كخلية نحل. □

بينما الكرازة هى للخطاة لأن يأتوا للرب، فإن التعليم هو للقديسين لكى ينمو فى الرب. والتعليم يجعل القديسين ناضجين ويمكنهم من أن يتولوا مسولية على مستوى العالم لأن يصلوا ويكرزوا ويعلموا بينما يكون الملايين والبلايين قد طال انتظارهم.

والحاجة إلى تطوير شعب الله ليتمموا دعوتهم هى خطيرة جداً فى هذه الأيام الأخيرة. والحاجة إلى الخدمة الخماسية هى أعظم الآن عن أى جيل آخر لجمع الحصاد الذى نضج.

المبـــــدأ	التعليـــق
٥٨- القائد الحساس يعلّم شعبه واتباعه خطورة محاسبتهم أمام الله.	● أحد أعظم الدروس التى نتعلمها فى الحياة هو المحاسبة التى تبعد عن الشر.

تثنية ٣١ : ٧-٩ فدعا موسى يشوع وقال له *أمام أعين جميع اسرائيل. تشدد وتشجع لأنك أنت تدخل مع هذا الشعب الأرض التى أقسم الرب لابائهم أن يعطيهم اياها وأنت تقسمها لهم. (٨) ... (٩) ....*

٥- القادة الذين يحاسبون يقدرون الناس وانجازاتهم بالدافع والميل الحقيقى الصحيح.	● الميل الصحيح يقترن بالتقدير وينتج تقييما سليماً صحيحاً.

ا تسالونيكى ١ : ٢-٧ نشكر الله كل حين من جهة جميعكم ذاكرين إياكم فى صلاتنا. ٣٠) متذكرين بلا انقطاع عمل إيمانكم وتعب محبتكم وصبر رجائكم ربنا يسوع المسيح أمام الله وأبينا (٤) ... (٦) وأنتم صرتم متمثلين بنا وبالرب إذ قبلتم الكلمة فى ضيق كثير بفرح الروح القدس (٧) حتى صرتم قدوة لجميع الذين يؤمنون فى مكدونية وفى أخائية.

٦- يتجنب اللوم والنقد

لوم الاخرين لأجل أخطائنا لايلغيها. والذى ينقد نفسه يحرز تقدماً أكثر من الذى ينقد الاخرين. فقط عندما يأخذ القائد اللوم الخاص به يحرز تقدماً بينما يصلح طرقه.

ولقد قيل حسنا أن "ليس أحد له الحق فى أن يعمل مايرضي، إلا عندما يرضى أن يعمل الصواب". وأنا أريد أن أضيف لهذا "الصواب بحسب فكر الله".

فلوم الآخرين لأجل أخطائنا. قد يسود أسمائهم لكنه لايبيض أسماءنا. فأخطاؤنا لاتصلح بواسطة الاخرين. فهم مسئولون عن أخطائهم. ولوم الاخرين هو أساس هروب. والمجرم فقط هو الذى يهرب من المشهد، مشهد الجريمة. وليس البرئ.

إن كنا ننتبه إلى نصيحة وتحذير المسيح فيما يتعلق بملاحظة الخشبة فى أعيننا، فنحن سوف لانفقد على الاطلاق وقتاً ثميناً ننقد فيه الآخرين. وأفضل نقد هو أن تعمل الأفضل ولاتقل شيئاً ودع مثالنا يقوم بالفارق بطريقة عملية.

والقادة الذين يتجنبون اللوم والنقد يحرزون تقدماً عظيماً كما أنهم سيكون لهم دائما كل التعاون من شعوبهم. وفتح الفم هو أخطر ما فى الحياة وستكون له مكافأة عظمى حين يلهم بروح الرب لكن ستكون عليه محاسبة كبرى ودينونة عندما لا يكون.

ايجاد الأخطاء لايحتاج دراسة مادة علمية خاصة، ولاوزنة، ولامخ نشط، ولاخلق معقول، ولاتأمل عميق. بل هو عطية الفراغ، تسرب الهواء الساخن، فالذى يتعلم أكثر مما يرى ويسمع ويلاحظ لامستقبل له، كما أنه ليس له تابعين أو

أصدقاء. وقد يفضل البعض النقد، حتى ولوكانوا على خطأ مما يكونون على صواب ويحفظون السلام. فالكلام المملؤ من البر الذاتى الذى تتنفس من الأنانية التى تعطى رائحة كريهة مثل فروة.

الرجل المتصلف الناقد سيحصد مايستحق:

يوجد رئيس عمال فى مصنع، كان لسانه يلسع، وهكذا أعثر كل واحد ولم يكن يعرف كيف يصوب بطريقة بناءة. بل كان دائم الثورة كأسد مفترس. وقد مرض منه الناس وتعبوا من تصرفاته القبيحة، وطرقه الرديئة، ومزاجه الحاد البركانى. وقد اتفقوا على إخراجه من المصنع أو يقفلونه بشدة فى المرة التالية التى يفتح فمه ليحكى قصة.

فى أول مرة صرخوا بصوت مرتفع حتى أنه لم يستطع أن يسمع صوته هو. وفى المرة الثانية حملوه وألقوا به خارجاً وأغلقوا الأبواب حتى لايتمكن من العودة للدخول ثانية. وفى المرة الثالثة خرج جميعهم ولم يأتوا إلى العمل لبقية الأسبوع. وعندما بدأت المناقشات بينهم وبين الأدارة، رفضوا أن يعودوا حتى يطرد من العمل نهائيا وتماما. □

إنه لم يعرف قيمة الناس، وكيف يعاملهم حسناً وهذا لايقدره الناس ويصبح غير مناسب أن يرأسهم.

إن العدل يقاس الكثير فى العالم نسبة لسوء أحكام غير الناضجين، الذين هم فى سرعة ينطقون بالحكم دون إعطاء اعتبار للحقائق. والعدل يأتى بالاعتدال بغض النظر عن الشخصيات، والقومية واللون أو قانون الإيمان. والعدل يعامل جميع الناس على قدم المساواة دون رجوع للمركز. لاتفضيل عند العدل.أنه أعمى بالنسبة للشخصيات العالية فى المجتمع. وهو أصم بالنسبة للرشوة التى تأتى بالغنى السريع

ولكنه يثبت أنه محدد فى النهاية.

أعظم الشكاوى فى الحياة هى ضد سوء أحكامنا للناس والمواقف أبعد من فهمنا. والاعتدال هو الاستعداد للحكم على الآخرين بنفس المقياس الذى نحكم به على أنفسنا، بحسب مبادئ الله.

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٢- القائد الحكيم يجب أن يتجنب اصدار اللوم، الانتقاد، تعليق الضغوط غير العادلة، اصدار أحكاما غير عادلة على أتباعه، إن عليه أن يقودهم بانسجام.	● فقط الهارب الذى هو خائف وجبان أن يواجه نفسه هو الذى يصدر اللوم على الآخرين. وتبرير النفس هو عمل من يتهم الآخرين ويتجاهل المحاسبة

مزمور ٧ : ٣-٥ يارب إلهى إن كنت قد فعلت هذا، وإن وجد ظلم فى يدى (٤) إن كافأت مسالمى شراً وسلبت مضايقى بلاسبب ٥٠) فليطارد عدو نفسى وليدركها وليدس إلى الأرض حياتى وليحط إلى التراب مجدى.

المبــــــدأ	التعليـــق
٦٣- القائد الذى يحاسب سيكون سريعاً فى الحكم على نفسه، لكنه بطيئا فى حكمه على الاخرين، لأنه يعرف خطورة ومسئولية فتح فمه للتعامل مع أمور الآخرين.	● مثل هذا القائد ينجح بسبب أمانته أمام الله والإنسان. والحكم على الآخرين يجب أن يكون آخر شئ على الأرض، وليس الأول والعدل هو امتياز الجميع فى كل نطاق للحياة.

رومية ٢ : ١ *لذلك أنت بلا عذر أيها الإنسان كل من يدين. لأنك فى ماتدين غيرك تحكم على نفسك. لأنك أنت الذى تدين تفعل تلك الأمور بعينها.*

المبــــــدأ	التعليـــق
٦٤- القائد الذى ينشر شائعات كاذبة بغير عناية عن الآخرين، قد يخرب صيتهم فى الحياة. وهذه الجريمة غالباً مايرتكبها القادة غير الناضجين الذين لم يتعلموا خطورة إعطاء حساب لأجل فتح أفواهم.	● كشف كراهيتنا لخلق كبرياء فى الآخرين يعلن روح البر الذاتى. والقائد غير الناضج يسقط فى الكبرياء، التى تمرر حياته وتفسد علاقاته مع الناس الذين من الممكن أن يكونوا أبرياء أمام الله.

استير : ٨ *فقال هامان للملك أحشويروش إنه موجود شعب مامتشتت ومتفرق بين الشعوب فى كل بلاد مملكتك وسنتهم مغايرة لجميع الشعوب وهم لايعلمون سنن الملك فلايليق بالملك تركهم.*

المبــــــدأ	التعليـــق
٦٥- لايضيع القائد الذى يحاسب وقتاً فى المغامرة والشكوى، وبدلاً من هذا فهو يستثمر وقته فى إصلاحه المشاكل والمواقف.	● فقط عندما نحل المشاكل فإننا نحرز تقدماً. تجاهل المشاكل لايحلها .. بل ينتج المزيد منها.

كولوسى ٤ : ٥، ٦ أسلكوا بحكمة من جهة الذين هم من خارج مفتدين الوقت. ٦٠) ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحاً بملح لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد.

الخصائص والعلامات

جـ ـ فى العلاقة بنفسه

القائد الصادق مع نفسه سيحرز تقدماً سريعاً فى اتمام دعوة الله على حياته. وأول مطلب لكونه صادق هو الاستعداد فى أن يقوم دورياً بفحص ذاتى، الأمر الذى يتطلب مواجهة النفس (١ كورنثوس ١١ : ٢٨، ٣١) وأما المطلب الثانى فهو الحكم على النفس. والاثنان يتطلبان أمانة فى شمولهما. وفحص النفس يثبت الأمانة للنفس والرغبة القوية لبلوغ أقصى امتياز. الذى يتطلب جسارة لإصلاح جميع مايقف فى طريق التقدم.

الأمانة تقود إلى التكريم الصحيح. فالقادة الذين لاغش فيهم وفى أرواحهم يتمتعون بأمانة عقلية، ونقاوة قلبية، ورغبة صافية قد تقدست بعملية الصليب وتتجنب الصراع الداخلى. لكى يعيش بدوافع نقية وميول جميلة وفهم ناضج للحياة بكل عقدها فهذا يتطلب أن يكون القائد حساساً وأن يطبق تفصيلياً تأديب وضبط النفس. وهذا يحتم اتخاذه مسئوليته بجدية وينفذها بيقظة ودقة.

مثل هولاء القادة واعون تماما وبسرعة يلحظون مايعمله الله ويتحركون معه ويرون أنهم حساسون لقيادة الروح القدس. فلا عجب إن كانوا فى قائمة الله للتكريم.

ولقد قيل هذا جد عن طريق البابا الاسكندر "الشخص الأمين هو أنبل عمل لله" وهذا صدق بحق. إن بادج الأمانة علق على صدور الناس الكاملين الذين يسلكون باستقامة من الداخل ومن اللخارج.

يمكن أن تكون الأمانة مكلفه:

القائد المؤهل فى مجاله، الذى يكون مرتبه مبلغاً ضخماً جداً ويتمتع بمركز عال. وتكتشف الشهرة والمحبة عن فحصه بعض الأمور من عمليته وإذ يكون أمينا مع نفسه وصادقاً مع الله وهو يتجاسر بالقدر الكافى لأن واجه الموضوع بموضوعية برؤيا تنتج الأمر مع رؤسائه. فقط ليرى خراباً فورياً يفسد حياته ويؤثر على عائلته. الأمانة مكلفة، وعدم الأمانة أكثر تكلفة.

ثم أن عدم نضوج القادة الذين يشغلون مراكز عالية جعلتهم ضحايا سريعة للشك هم يسرعون فى الحكم دون تحرى دقيق. وعندما يكتشفون خطأهم، فإن الكبرياء لاتسمح لهم بالاعتذار، وبدلاً من هذا يسألونه أن يعتذر، ويتابعونه لأن يكون علي ماكان عليه. فقال "أفضل أن أتألم بسبب أمانتى، حتي يمكنني أن أعيش فى سلام مع نفسى" فثمن الأمانة عال جداً لكنه هو الطريق الوحيد الذى يقود إلى التكريم والكرامة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٦- القائد الذى يحاسب هو مثال للقداسة والبر والصلاح والفرح.	● لا أحد أن يصبح ما قصده الله أن يكونه دون ضبط لأجل المحاسبة.

١ ملوك ٣ : ٤-٦ (٤) ... (٦) فقال سليمان إنك قد فعلت مع عبدك داود أبى رحمة عظيمة حسبما سار أمامك بأمانة وبر واستقامة قلب معك فحفظت له هذه الرحمة واعطيته ابناً يجلس على كرسيه كهذا اليوم.

* لكى يصبح ماحدده الله لقادته لأن يكون أكثر تكلفة فى ضبط كل مجال للحياة.
* القادة الذين يتعلمون النظام مبكراً فى الحياة، ينجحون مبكراً فى عملهم ويتممون دعوتهم بنجاح عظيم.
* التنظيم اليومى للصليب لايمكن تأجيله أو دفعه بالتقسيط. بل يجب أن يدفع فوراً عند كل خطوة تتقدمها.

١ – يفحص ويصوب نفسه

فقط القادة الذين يهتمون تماماً عن أنفسم يتخذون الفحص بدقة ويحرزون تقدماً. فكل عمل ناجح يبنى على مبادئ سليمة ـ التى تضمن اتخاذ عمليات فحص دورية لاكتشاف سواء كان العمل ناجحاً من عدمه، ويعملون تكيفاً فى السياسة والشخصيات والوظائف حيث توجد ضرورة.

لايوجد طالب يمكن أن يعرف بطريقة صحيحة إن كان سيصل إلى الدرجة النهائية دون امتحانات صغرى أو كبرى فى مواد اهتمامه. ويحرضنا الكتاب المقدس فى ١ كورنثوس ١١ : ٢٨ أن نمتحن أنفسنا وفى عدد ٣١ أن نحكم ونصوب أنفسنا إن دعت الضرورة. مثل هذا العمل المزدوج ليس اختيارياً بل هو وصية يجب أن تطاع إن كان علينا أن نحرز تقدما تجاه الوصول لهدفنا فى الحياة.

توجد أسباب كثيرة للفشل، بعضها نسبة للجهل، عدم التنظيم الشخصى، عدم العناية، عدم اتخاذ المسئولية بجدية، الخ. وقد قال أحدهم، "لافائدة من عمل الأخطاء إن كنت سوف لاتتعلم منها". تصويب أخطائنا، بعد تعلم اللدرس المؤلم، تساعدنا لأن نحفظ خطواتنا فى سلوكنا وخدمتنا لأجل الله.

إن الأمر ليس متأخراً على الاطلاق أن تتعلم دروساً جديدة. توجد دائماً فرصة للتحسين، بغض النظر عن المكان الذى وصلنا إليه فى الحياة.

إن واحدة من المآسى الكبرى لزمننا هى الشهوة لأن تكون قائداً دون أن تقاد أولاً.

أعرف مايمكنك القيام به وإلا فإن هذا يحطمك:

حرضت أم ولدها الشاب لأن يقبل مركز القيادة المتروك شاغراً بسبب موت والده المفاجئ لكونه حديث أحس بالاحباط غير عارف ماذا يعمل أو كيف يتقدم

وكان غير قادر لأن يعطى أجابة سليمة تتعلق بالقرارات الكبرى فى العمل، وشدة الضغط من والدته نتج عنه أن أصيب بانهيار عصبى. وأصبحت حالته خطيرة جداً وكان مملوءا من الخوف من الشفاء والعودة لأن يقابل احراجاً أكثر.

وخاله لكونه عارف ورجل مختبر قد تدخل وتحمل المسئولية كلها. وبها تمكن من انقاذ الولد والعمل. فقد كان هو الرجل الذى أرسله الله. ☐

لكونك "ابن ماما" فإن هذا لايؤهلك لأن تصبح القائد القادر على الانجاز. ثم أن اكتشاف جهلنا هذا هو أول مطلب للمعرفة.

المبـــــدأ

٦٧- القـائـد الحكيـم لايخـاف أن يواجه نفسه تفصيلياً وأن يصوب ماهو مطلوب. لأنه يدرك أن هذا هو المفتاح للتقدم فى حياته وفى خدمته.

التعليـــق

● امتحان النفس والحكم على النفس تقود إلى تجديد التقدم والقادة الذين يصوبون أنفسهم هم الذين يوفرون على أنفسهم مواجع القلب والاحراج وهم يصلون إلى الامتياز دائماً.

مزمور ٥١ك ٢، ٣ أغسلنى كثيراً من إثمى ومن خطيتى طهرنى. لأنى عارف بمعاصى وخطيتى أمامى دائماً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٨-على كل قائد أن يحكم على نفسه فى الموضوعات التى تهمه أكثر، ويحدد أفضل مسار للعمل، غير ناسى مسئوليته ومحاسبته أمام عرش الله.	● موضوعات تواجه جميع القادة، الذين يجب أن يحددوا نتائجهم أمام الله. هذا قد ثبت أنه يتطلب منه الحكمة والصبر. وطلب الله لأجل اجابته يضمن نجاحهم.

٢أيام ٢٥ : ١٤-١٦ ثم بعد مجئ أمصيا من جزء الأدوميين أتى بآلهة بنى سعير وأقامهم له آلهة وسجد أمامهم وأوقد لهم (١٥) فحمى غضب الرب على أمصيا وأرسل إليه نبياً فقال له لماا طلبت الهة الشعب الذين لم ينقذوا شعبهم من يدك (١٦) وفيما هو يكلمه قال له هل جعلوك مشيراً للملك كف. لماذا يقتلونك. فكف النبى وقال قد علمت أن الله قد قضى بهلاكك لأنك عملت هذا ولم تسمع لمشورتى.

> *إن الذى يرفض تحذيرات الله*
> *سيقاسى من دينونة الله.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٦٩- القادة على كل المستويات يجب أن يكون لهم فحص دورى ليروا ماهى مناصبهم ولقبهم ودرجاتهم وخدمتهم وماذا تعمل المراكز لهم.	● حجم إنتفاخ الرأس يقول القصة الحقيقية. حين يحسب القائد كل الأشياء نفاية فإنه يعيش لمجد الله وسيكون آمناً دائماً.

٢ كورنثوس ١٢ : ٧-٩ ولئلا ارتفع بفرط الاعلانات أعطيت شوكة فى الجسد ملاك الشيطان ليلطمنى لئلا ارتفع (٨) ... (٩) فقال لى تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحرى فى ضعفاتى لكى تحل على قوة المسيح.

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٠- لكى يقدر كل قائد بغض النظر عن مستواه أورتبته هو أن يدرك أن هناك يوماً للمحاسبة آت فيه يجب أن يعطى حساباً للوكالة التى أوكل وأوتمن عليها.	● يجب أن يضع القادة عيونهم على كرسى الدينونة (المحاسبة) الذى للمسيح بينما يحملون مسئوليتهم، مثل هذا الميل هو عامل موفر عظيم فى الحياة. فهذا يحفظ الإنسان طاهراً فى الداخل.

متى ٢٥ : ١٤-٣٠ وكأنما إنسان مسافر دعا تلاميذه وسلمهم أمواله. (١٥) ... (١٩) وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك العبيد وحاسبهم....

المبـــــدأ	التعليـــق
٧١- مبارك هو القائد الذى يمارس النقد الذاتى لأنه سوف لايعانى كثيراً من نقد الآخرين.	● لا حاجة لمن يصوب نفسه إلى تصويب الآخرين. فهذا أكثر فائدة وأعظم نقاوة وأقل إحراجاً.

٢ كورنثوس ١٣ :٥ *جربوا أنفسكم هل أنتم فى الإيمان. امتحنوا أنفسكم. أم لستم تعرفون أنفسكم أن يسوع المسيح هو فيكم إن لم تكونوا مرفوضين.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٢- أحكم قائد هو من يتعلم لأن يصوب فى نفسه مايراه خطأ فى الآخرين. ياله من توفير.	● التعليم المجانى هو التعليم من فشل وأخطاء الآخرين، أما التعليم المكلف فهو الاصرار على التعليم من أخطاء أنفسنا.

متى ٧ : ١-٥ ... (٣) *ولماذا تنظر القذى الذى فى عين أخيك وأما الخشبة التى فى عينك فلاتفطن لها. (٤)) أم كيف تقول لأخيك دعنى أخرج القذى من عينك وها الخشبة فى عينك (٥)) يامرائى أخرج أولاً الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى من عين أخيك.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٣- الحكم على النفس بقلب مخلص طاهر يمكن القائد من استرداد اتزانه ومن احترام اتباعه.	● أمانة القلب تقود إلى استمرارية امتحان النفس والحكم على الذات، إنها تحفظ القائد فى طريق التقدم.

غلاطية ٦ : ٣ ، ٤ لأنه إن ظن أحد أنه شئ وهو ليس شيئاً فإنه يغش نفسه (٤) ولكن يمتحن كل واحد عمله وحينئذ يكون له الفخر من جهة نفسه فقط لا من جهة غيره.

* إن القائد الذى يحاسب نفسه والأكثر نجاحاً هو الشخص الذى يحكم على نفسه بطريقة أدق من حكمه على الآخرين.
* بمقدار مايشتد القائد فى حكمه على نفسه بمقدار مايعظم النجاح الذى يحرزه.
* القادة الذين يحاسبون أنفسهم لايطلبون تأجيل أحكام حين تكون الدينونة مناسبة وواجبة. فهم يعلمون جيداً بأن تأجيل العدالة هو عدم عدالة من أردأ الأنواع.
* يحكم بعض القادة على أنفسهم عن طريق مشاعرهم والبعض عن طريق عقولهم، والبعض عن طريق التخمين، بينما البعض عن طريق تقليد الآخرين، بينما الحكماء بينهم يحكمون على أنفسهم بمستويات الله ومبادئه.

أ- الرغبات والدوافع والنوايا والميول

الدوافع النقية والرغبات الكاملة والنوايا الصحيحة والميول الحقيقية هى أعظم مساعدين للقائد. مثل هذه الصفات تقود إلى أسمى نجاح ينجز. نحن جميعاً نعانى من الرغبات المختلطة التى تسئ قيادتنا فى اتجاهات مختلفة فى الحياة حتى تكمل فينا عملية الصليب. عندها يمكننا بحق أن تقول مع داود "واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس" (مزمور ٢٧ : ٤)

كل شئ نفعله فى الحياة له حاسة قوية تسمى "دافع"، الذى يحدد مسارنا والطريقة التى بها نعمل. وفحص دوافعنا دورياً وتحديد نوايانا هو جزء حيوى لجهود النجاح - الناس يحكمون علينا بأعمالنا أما الله فيحكم علينا بدوافعنا - لماذا نعمل مانعمل.

والميل الذى نتخذه فى كل شئ نعمله ونقوله هو عامل محدد، سواء نحن نقبل أو نرفض. إنه يوضح مشاعرنا، وطرقنا واقتناعاتنا. والميل الصواب هو مساعد يجمل موقفنا إذ نعبر عن آرائنا.

ميول القائد تحتاج إعادة تركيز:

قائد كان له شعور غير مريح فى قلبه فيما يتعلق بسير الأمور فى عمليته. فى ورطته استرشد بقائد شيخ ناضج محنك. بعد نهاية فترة الارشاد أدرك أن قلب المشكلة هو نفسه. فقد كان يعانى من رغبات مختلطة وحول اهتماماته إلى زمور بدلاً من الهدف الأساسى. ثم أنه كان يعانى أيضاً من دوافع أنانية ذاتية دفعته بغير تعقل. وكانت ميوله أبعد من أن تضبط وجرى متوحشاً. وقد أضر بكثيرين من شعبه.

اتخذ وقت اجازة فيه يلتقى بالله من جديد فى الصوم والصلاة. بعد أن واجه الله وجد النقاوة، نقاوة القلب والدوافع والميل الجميل الذى غير حياته وخدمته. لقد كان الأمر بحق تعزية وراحة عظيمة وعتقاً لشعبه.

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٤- يراجع القادة الذين يحاسبون دوافعهم دائماً ونواياهم فى طلبهم العظمة.	● البعض عظماء فى أنفسهم، وأخرون عظماء فى الله. الله يرقى القادة الذين هم صغار فى أعين أنفسهم.

متى ٦ : ٣ ، ٤ وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ماتفعل يمينك (٤) لكى تكون صدقتك فى الخفاء. فأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك علانية.

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٥- أحد الامتحانات الأكثر صعوبة التى للقائد هو أن يراجع دوافعه باستمرار لكل قرار وفكر وحركة يتخذها.	● الدوافع تحدد نتاج كل قرار يتخذه القائد. والدوافع النقية تمجد الله، وتبارك الإنسان، وتأتى بأعظم النتائج المرضية.

أمثال ٢٤ : ١٢ إن قلت هوذا لم تعرف هذا أفلا يفهم وازن القلوب وحافظ نفسك ألا يعلم. فيرد على الإنسان مثله عمله.

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٦- القائد الذى يحفظ دوافعه وميوله ورغباته مراجعاً إياها ويغير مساره بحسب ذلك، من الأمان اتباعه.	● كونك فى انسجام مع الله ينتج من كونك فى انسجام مع نفسك. مثل هذا الميل مزكى لجميع القادة الذين يرغبون قرباً حميما مع الله.

أعمال ١٦ : ٧-١٠ فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بيثينية فلم يدعهم الروح (٨) فمروا على ميسيا وانحدروا إلى ترواس (٩) وظهرت لبولس رويا فى الليل رجل مقدونى قائم يطلب إليه ويقول أعبر إلى مكدونية وأعنا. فلما رأى الرؤيا للوقت طلبنا أن نخرج إلى مقدونية متحققين أن الرب قد دعانا لنبشرهم.

* القادة الحساسون للروح القدس يطيعون أوامره ونهاياه وخطواته وتوقفاته.
* القادة الذين يحاسبون والحساسون للروح القدس هم آمنون وأمن لأن يتبعوا.
* القادة الذين يحاسبون وينجحون فى الحكم على دوافعهم بطريقة صواب سيكونون قادرين على ضبط أعمالهم بطريقة صواب.
* القادة المفكرون فى أنفسهم هم قضاة أردياء لأنفسهم وللآخرين.

ب - الأهداف والاتجاه والوظائف

أن تكون لك الأهداف الصواب، والقرارات الواضحة والوظائف السليمة هذه جميعها تكون القائد الأكثر تأثيراً فى اتباعه للأفضل والممتاز.

توقظ الأهداف مشاعرنا للمسئولية، وتنبهنا للعمل الدينامى وتحدد اتجاهنا فى الحياة. وحيث لا هدف فلا غرض وحيث لاغرض لاربح. ويجب علينا أن نتذكر دائماً يوجد سير "ذهب" إلى "الهدف".

وأعظم هدف للقائد فى الحياة يجب أن يكون معرفة كمال الله. مثل هذا المطلب سيحفظه على الطريق الصحيح بينما يتبع هدف الله الكامل لحياته. فالحياة بدون هدف يستحق، هى مثل سفينة بدون دفة فى وسط المحيط وهذا يجعل الأمر بلا رحمة حيث يحدث الخطر. ثم أن وجود هدف يعطى معنى واتجاها للحياة. إنه يدفعنا للأمام الى ربح لم يسبق له مثيل وهذا يساعدنا أن نحتفظ بثباتنا. القادة الذين لهم اتجاه واضح سيصلون إلى هدفهم بأمان وفى وقته. والقادة الذين يضعون قلوبهم على أهدافهم وليس على المجازاة، سيصلون إلى هناك مبكراً ويكتسون كل المكافأت كتعويض.

ضع أهدافك عالية، ثم حاول الوصول إليها:

بينما نطلب الرب فى كيف نصل إلى القادة فى ٢٣٧ دولة ومملكة بدراسات متخصصة ـ وهذا يشددهم لحمل مسئولياتهم الجسيمة ـ لقد تحدث الله إلى بوضوح أن انهى مشروع كتاب إعداد القادة الذى يصل الى قادة كثيرين على مستوى العالم كله ويكون أكثر بناء، بينما لانراك تتبع هدفنا الرئيسى لاستمرار عقد دراسات القيادة. إلى هذا الحد لدينا ١٢٨ عنواناً فى مراحل مختلفة من التطور بكتب مختلفة.

لقد جاءت كلمة الرب إلى القلب بكل وضوح "الهدف الذى نبلغه يجب أن يقودنا إلى أهداف أسمى". ثم قد جاءت كلمة لى بعد ذلك "ضع أهدافك عالية ثم حاول الوصول إليها إن قبول التحدى تجعلنا نمتد لله. ياله من بهجة أن نؤتمن من الله ولأن نثق فى الله فى عملية التقييم ليكون له كل الحمد والتسبيح!!

المبــــدأ	التعليـــق
٧٧- القائد الذى يفحص وظائفه بأمانة وكذا أهدافه واتجاهاته دورياً ويقوم بعمل التغييرات الضرورية وكذا التكيف، يمتاز كثيراً ويصل للأفضل.	● لا عملية تحرز تقدماً بدون قائد أمين الذى يطبق تماماً المبادئ الالهية. تضمن مثل هذه التطبيقات نجاحه دون أن يتحول جانباً.

أعمال ١٠ : ١٣-١٥ وصار إليه صوت قم يابطرس اذبح وكل (١٤) فقال بطرس كلا يارب لأنى لم آكل قط شيئا دنساً أو نجساً (١٥) فصار إليه أيضاً صوت ثانياً ماطهره الله لاتدنسه أنت.

٧٨- إن العدو الأعظم للقائد هو الشغل دون هدف يستحق.	● إن الحياة المنظمة تستخدم كل لحظة بطريقة بناءة، بنتائج مضمونة.

مرقس ٦ : ٣١ *فقال لهم تعالوا أنتم منفردين إلى موضع خلاء واستريحوا قليلاً لأن القادمين والذاهبين كانوا كثيرين. ولم تتيسر لهم فرصة للأكل.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٧٩- يجب على القائد أن يسأل نفسه دورياً "أين أنا فى خطة الله وغرضه".	● العيشة قريباً من الله تعطى القائد توجيهاً كاملاً يقود إلى اتمام أهدافه.

مزمور ١١٩ : ٥٩ *تفكرت فى طرقى ورددت قدمى إلى شهاداتك.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٠- القائد الحكيم يسأل نفسه فى نهاية اليوم "هل أعطيت وقتاً أكثر لله أم لنفسى؟" وأنه فى حكم حكيم يمكننا أن نعرف كيف نعمل التكيفات الضرورية.	● لقد أعطى الوقت لنا من الله لاتمام إرادته وغرضه مع الأرض. حين يستخدم بأنانية يفشل فى مهمته. بمقدار مانقدر الله أكثر بمقدار مايزداد تقديرنا لعطية الوقت الثمينة لنا.

خروج ١٨ : ١٣-٢٤ *وحدث فى الغد أن موسى جلس ليقضى للشعب. فوقف الشعب عند موسى من الصباح إلى المساء....*

* القادة الذين يستخدمون الوقت أفضل استخدام هم الأحكم والأنجح. سيكون لهم وقت أسهل للاسترخاء وتجديد الشباب والتفكير والتأمل وطلب الرب لأجل إرشاد مستقبلى.

* القادة الذين يفسدون الوقت هم مفسدون للحياة. فهم يعيشون فى حالة عوز مستمر.

المبـــــدأ	التعليـــق
٨١- القائد الحساس سيسأل نفسه يومياً "أين أنا فى السباق؟" وأيضاً "هل أنا أحرز تقدماً؟"	● يتطلب اكتساب السباق والتكريس التام والتركيز المطلق والسرعة الكاملة.

فيلبى ٣ : ١٢-١٤ ليس أنى قد نلت أو صرت كاملاً ولكنى أسعى لعلى أدرك الذى لأجله أدركنى أيضاً المسيح يسوع (١٣ أيها الأخوة أنا لست أحسب نفسى أنى قد أدركت. ولكنى أفعل شيئا واحداً إذ أنا أنسى ماهو وراء وأمتد إلى ماهو قدام (١٤) أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا فى المسيح يسوع.

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٢- القائد الذى يتوقف من حين لآخر ليتأكد عن أنه فى الطريق الصحيح يبقى على الطريق وسيصل إلى هدفه المعين فى الوقت المحدد.	● الاخلاص يولد عناية فى المحاسبة حساب المعروف لكل عمل نتخذه يساعدنا لأن نتقدم بدقة وحكمة.

٢ كورنثوس ١ : ١٢-٢ : ٤ ... شهادة ضميرنا أننا فى بساطة واخلاص الله لافى حكمة جسدية بل فى نعمة الله تصرفنا فى العالم ولاسيما من نحوكم (١٦) .. وآتى أيضاً من مكدونية إليكم وأشيع منكم إلى اليهودية.. (٢٣) .. أنى اشفاقاً عليكم لم آت إلى كورنثوس (٢٤) .. (٢ :١)) ولكنى جزمت بهذا فى نفسى أن لا آتى إليكم أيضاً فى حزن.

جـ ـ أسلوب حياة

إن القائد الذى يتبنى أسلوب حياة يسوع، يتمتع بالسير فى القداسة والبر والفرح. توجد أساليب حياة كثيرة فى الحياة كما يوجد أناس على مستوى العالم أجمع. ويمكن أن يتأثر أسلوب حياتنا بتربيتنا وحضارتنا وبيئتنا وأقراننا وبكل الخيارات التى نتخذها فى مواقف الحياة المختلفة.

أنه من الطبيعى بالنسبة للأولاد ليختاروا أبطالهم ويغيرونهم من وقت لآخر. ومن الشائع أن تستمع لأطفال يقولون "أريد أن أكون مثل فلان الفلانى .. الخ" وهذه واحدة من الغرائز فى طبيعتنا التى تتسيد على حياتنا. واختيار أسلوب حياتنا هو اختيار ضخم يحدد سلوكنا والطريقة التى بها نصرف شئوننا.

إن مصممى الأزياء يبتكرون أساليب جديدة من الجلاليب دورياً بينما تعد المصانع للسوق. أنهم يعطون العملاء خبرات محدودة لأربعة فصول السنة.

فى الهند فى صناعة "السارى Sari" لايعملون على الاطلاق اثنين من نوع واحد بمعنى متشابهين إلا لشركات الطيران والفنادق. ثم أن الفنانين الهنود لديهم فكر إبتكارى للتفكير فى كل تركيبة ألوان وتصميم تحت السماء فهم يحددون الأساليب التى يشتريها جمهور العامة.

أما بالنسبة للمؤمنين فقد قدم يسوع أسلوباً مثالياً لنتبعه فنحن نتأثر بما يجذب رغباتنا وميولنا. فى الجوهر نصبح كالاله الذى نحبه ونعبده هذا هو أسلوب حياتنا ـ التشبه بالمسيح.

يحول أسلوب حياة المسيح العدو إلى صديق:

انتقل تاجر مسيحى مؤمن إلى بيئة بعيدة مؤلمة بقصد الوصول إلى الناس لأجل

المسيح. مستخدماً تجارته كوسيلة لذلك. أحد أردأ السكان استقر نظره على سرقته وبالتالى قتله كما عمل فى العادة وبدأ فى اتباعه لكن لسبب غير معروف لم يتمكن من الاقتراب منه. كان هناك حاجز غير منظور قد حماه.

غير أنه أصر على اتباع التاجر المؤمن بينما كان يذهب من بيت لبيت لبيع قماشه، مراقباً سلوكه وطريقة معاملته مع الناس. وكان مقتنعاً فى قلبه بأن أسلوب حياة هذا الإنسان يعلن أنه من سلالة خاصة.

وبمقدار ما ازداد اتباعاً للتاجر بمقدار ما ازداد خوفاً منه، مع أنه لم يكن يحمل سلاحاً. واستمر الرجل متسائلاً فى نفسه "لماذا لم أتمكن من أن أسرق واقتل هذا الرجل، بعد؟ ولماذا بدأت أخاف منه؟" بفحصه مشاعره الداخلية أكثر، أدرك أنه ابتدأ أن يتمثل به ويحبه.

استمر يتبعه، لكن بدون حدة طبعه. وقد اكتشف فى ذلك اليوم أنه قد كان قادراً أن يقترب منه مرة ولدهشته، فإن الخوف الذى كان يبنى ويزداد فيه تركه، سامحاً له أن يقترب أكثر من التاجر. وإذ فعل بدأ يسمع انجيل يسوع يكرز به طوال اليوم.

فى اليوم التالى قدم أن يحمل بضائع الواعظ الثقيلة بلا مقابل، فقط ليكون معه ويستمع أكثر عن يسوع. وفى نهاية اليوم التالى، سأل سؤالين: ١) كيف يمكننى أن أصبح مثلك؟ و ٢) كيف يمكننى أن اتحدث إلى الناس عن يسوع مثلك؟"

لقد كان سروراً عظيماً للتاجر الواعظ أن يقود صديقه الجديد إلى الرب. لقد كان قادراً على أن يدربه على العمل كل يوم إلى أن أصبح شاهداً قوياً للمسيح يسوع. كان هذا كله بالنسبة لأسلوب حياة التاجر المتشبه بالمسيح.

التعليـــق	المبـــــدأ
● تتطلب الرؤية للتقدم عملاً حساساً وهذا يتطلب تنظيماً ذاتيا مكلفاً .. وهذا هو سر الانجازات العظمى.	٨٣- على القائد الحكيم أن يعتبر ويلاحظ أسلوب حياته من حين لآخر وأن يقوم بالتكيفات الضرورية إلى الأفضل.

مراثى ارميا ٣ : ٤٠، ٤١ لنفحص طرقنا ونمتحنها ونرجع إلى الرب (٤١) لنرفع قلوبنا وأيدينا إلى الله فى السموات.

● يجب أن يغطى التقدم كل مجالات الحياة مبتدأ من شخصية الإنسان، التى تحدد سلوكه مع الناس وانجازه أمام الله والإنسان. التقدم ضرورة وليس اختياراً.	٨٤- يجب على كل قائد دورياً وفى اخلاص أن يمتحن النماذج التى لأسلوب حياته وأن يقوم بالتغييرات الضرورية التى تحسن نوعية حياته وعلاقاته وخدمته.

٢ كورنثوس ٥ : ٩ لذلك نحترص أيضاً مستوطنين كنا أو متغربين أن نكون مرضيين عنده.

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٥- القائد الذى يراجع شهيته ويهذبها يتجنب الموت المبكر.	● القادة القادرون على تهذيب رغباتهم بمكنهم بنجاح أن يحكموا شهيتهم.

أمثال ٢٣ : ٢ وضع سكينا لحنجرتك إن كنت شرها.

٨٦- إذ ينضج االقادة يبدأون لدراسة مميزاتهم وأخلاقياتهم وتفردهم غير العادى ويركزون جهودهم على تصويبها.	● هذا مفتاح هام لتقدمهم. وإلا فإن الضيق يزداد حتى ينتج اليأس والبؤس، معطلاً عملية نضوجهم ويسبب الركود والتجمد.

مزمور ٣٢ : ٤-٥ لأن يدك ثقلت على نهاراً وليلاً تحولت رطوبتى إلى يبوسة القيظ. (٥) اعترف لك بخطيتى ولا أكتم إثمى. قلت أعترف للرب بذنبى وأنت رفعت أثام خطيتى.

إنه فى الاتيان لمعرفة يسوع فى كمال أعظم يأتى القادة الذين يحاسبون إلى مكان يرون فيه مجالات احتياجهم وباجتهاد يطلبون معونته الميسورة لاحراز التقدم الضرورى، منقادين إلى قياس قامة ملء المسيح.

٢- منظّم منضبط

إن التنظيم المستمر هو مفتاح تقدم القائد فى كل شئ يجتهد بأن يعمله. وبدون تنظيم فالحياة واقفة ومملة. فالتنظيم هو مفتاح التمتع فى الحياة.

* غير المنظم يفشل دائماً لأنه لم يخطط لينجح ولكونه لم يكن مستعداً لأن يدفع الثمن فى التنظيم.
* الناس الذين ينشغلون بتفكير الرغبات يضيعون وقتهم القيم بلاوقت متروك للنظام ولتنظيم النفس لكى يأتوا برغباتهم وأفكارهم إلى تحقيق الأمل.
* الحرية الحقيقية هى الاستعداد والقدرة لينظم الإنسان نفسه فى كل مجال من مجالات الحياة حين تقوم الحاجة.
* الغرض الرئيسى من التنظيم هو الانجاز النبيل.
* التنظيم هو تطبيق قوة الإرادة للعمل حسب الاقتناع المستقر.
* التنظيم المستمر لابد منه لبلوغ الاهداف السامية فى الحياة.
* لاتسمح لما لايمكنك عمله أن يتدخل فيما يمكنك عمله "جون وودن John Wooden".
* التنظيم هو مفتاح تطوير الوزنات والمهارات والفكر والجسد.
* حقائق الحياة المؤلمة يمكن مقابلتها فقط عن طريق التنظيم الشديد الذى لايتزعزع.
* الشخص غير المنظم هو ثقل على عائلته وعبء على المجتمع، وتكليف كثير لدافع الضرائب الذى يشتغل بجد.
* يعتقد الشخص غير المنظم أن الحياة إجازة طويلة وكل واحد مدين له أن يعيشها.
* يدفع الأمين الثمن فى التنظيم نسبة لإيمانه فى فلسفة ادفع واحمل.

يسمح نجاح القائد المنظم بشهادة مؤثرة:

القائد الذى كان شعاره "لاشئ يستحيل على المنتظم" أثبت نفسه فى قيادة ٣٠٠ شركة. فى وسط شغله يعقد حفلة اسبوعياً للناس السامين فى شركاتهم ويشهد لهم عن الرب وعن حاجتهم إليه. نسبة لتأثيره فى مسئوليته الخطيرة، فإن شهادته واجتهاده يؤثران فى حياة الكثيرين من جهة الرب. لقد آمن أن كل لحظة يجب أن تحسب للأبدية فهو يعرف قيمة الناس والوقت والمال ويستخدمهم بحكمة ونجاح ملحوظ.

المبـــــــدأ	التعليـــق
٨٧- القادة المحاسبون هم منظمون غير عاديين ويتمتعون بحياة الشبع.	● يوجد مكسب عظيم للقادة الحذرين جداً والحكماء فى كل حركة يتخذونها.

١ كورنثوس ٩ : ٢٧ بل أقمع جسدى وأستعبده حتى بعد ماكرزت للآخرين لا أصير أنا نفسى مرفوضاً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٨- القائد الذى يحاسب له ذهن منظم وإرادة منضبطه وقلب مطيع فى سلوكه اليومى مع الله.	● مثل هذه الثلاثية تأتى ببركات كثيرة لحياة القائد. أنها تضمن إنجازه السهل فى ضوضاء وبلية الحياة.

عدد ٣٢ : ١٠-١٢ *فحمى غضب الرب فى ذلك اليوم وأقسم قائلاً (١١) لن يرى الناس الذين صعدوا من مصر من ابن عشرين سنة فصاعداً الأرض التى أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب لأنهم لم يتبعونى تماماً (١٢) ماعدا كالب بن يفنة القنزى ويشوع بن نون لأنهما اتبعا الرب تماماً.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٨٩- القائد الذى يحاسب هو ضابط لمزاجه تماماً.	● المحاسبة هى قمة التنظيم الذى يأتى بالثباب الداخلى.

١ تيموثاوس ٣ : ٢-٣ *فيجب أن يكون الأسقف بلا لوم ... (٣) ... ولاخراب ولا طامع بالربح القبيح بل حليماً غير مخاصم.....*

فقد موسى مزاجه، ثم فقد اتزانه، واتخذ القرار الخطأ فى كسر لوحى الشريعة، مع الوصايا العشر. وأخيراً فقد فرصته لأن يدخل أرض الموعد.

المبــــــدأ	التعليــــق
٩٠- لأن القادة الذين يحاسبون هم فى ضبط تام لأنفسهم، فإنهم يحرسون انفسهم ضد لحظة انفجار الغضب، التى تقلل من كمالهم وتسحب مسحتهم الغالية.	● عندما نخضع لربوبية المسيح، فنحن نقدر على أن نتسيد على أنفسنا. فحكمه علينا يساعدنا لنتمكن من التحكم من وظائفنا بطريقة سليمة. وآمنة يحفظ عواطفنا فى ضبط تام.

١ تيموثاوس ٢ : ٢٤ وعبد الرب لايجب أن يخاصم بل يكون مترفقاً بالجميع صالحاً للتعليم صبوراً على المشقات.

المبــــــدأ	التعليــــق
٩١- القائد الذى يحفظ روحه هادئة ولسانه صامتاً ليس عليه أن يقدم توضيحاً لأى شخص أو أن يعطى حساباً عن كلمات لم ينطق بها.	● من الأفضل أن تكون فصيحاً فى الصمت أكثر من الكلام. مالم يقدم الكلام شيئاً أفضل من الصمت. فاللسان غير المنضبط قد سبب سقوط الكثير من القادة.

أمثال ١٧ : ٢٧-٢٨ ذو المعرفة يبقى كلامه وذو الفهم وقور الروح. (٢٨) بل الأحمق إذا سكت يحسب حكيماً ومن ضم شفتيه فهيماً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٢- القـادة الـذيـن لايـلـجـمـون آلـسـنـتـهـم، هـم أردأ أعـداء لأنـفـسـهـم. لـيس لـهـم إلا أن يلوموا أنفسهم هنا وحساباً يقدمونه أمام الرب هناك.	● رجل الله يجب أن يتكلم بالروح فى كل وقت يفتح فمه. فالقادة المنضبطون بالروح هم مباركون ومتزنون جيداً، هم يفيضون بحكمة إلهية تبنى.

يعقبوب ٣ : ٢ لأننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا إن كان أحد لايعثر فى الكلام فذاك رجل كامل قادر أن يلجم كل الجسد أيضاً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٣- يجب على كل قائد أن يقدم حساباً لأجل صمته ولأجل نطقه.	● نحن سنحاسب عن كل لحظة نحياها وننجز فى حضوره الالهى.

رومية ٢ : ١-١٦ .. (٦) *الذى سيجازى كل واحد حسب أعماله* ... (١٦) *فى اليوم الذى فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلى بيسوع المسيح.*

* القادة الذين يهدفون لأن ينجحوا قد يفشلوا، لكن القادة الذين يعطون أفضل مالديهم من خدمة للآخرين هم سينجحون.
* القائد الناجح هو الذى ينجح أتباعه فى خدمة غرضه.
* النحال الذى يعتنى بنحله سيكون لديه عسل كثير للحصاد كذلك الحال مع القائد الذى يهتم جيداً بشعبه.

٣- حساس (حى الضمير)

القادة الحسساسون يوثق بهم كثيراً ويوكل إليهم. هم دائماً يكتسبون رضى الله والإنسان. إنهم يوضعون فى الحرية ليعملوا إلى كامل طاقتهم.

إن القائد الحساس يلاحظ من انضباطه وذهنه المملؤ فى كل معاملاته. فهو يحيا ويعمل بيقظة تامة وضمير حساس. ثم أن ثباته وصدقه يحرسه من السقوط الذى يصيب كل القادة على كل المستويات. وصدقه هو حارسه، وانفتاحه هو أوراق اعتماده. لاغش فيه فى روحه وكذا فى لسانه. يوثق به تماماً ويتمتع بقبول متسع من جانب جميع من يعرفونه.

الله يستخدم نتائج الضمير الطاهر:

لوحظ قائد على أنه مرشد قانونى ممتاز للناس الذين فى أماكن سامية لكن شيئاً سيئاً حدث حطمه والزم المتفوق عليه أن يترك وظيفته. وفى جهاده لأن يكون معيناً له اشترك فى عثرة بغرض أن يغطى ويبرر ماحدث. فى الأحداث سمع الإنجيل وسلم حياته للمسيح.

لكن ضميره المتجدد لم يعطه راحة إلى أن اعترف بذنبه فى تخطيه الدستور الذى حلف أن يدافع عنه ويحميه. فطلب محاكمة عادلة وقبل سجناً عادلاً فى حكمه الذى يستحقه. وقد كان وهو فى السجن أن بدأ الله فى أن يستخدمه أن يشارك بشهادته ويكسب نفوساً كثيرة للمسيح. أن تكون حساساً هذا مكلف.

يقول فى يعقوب ٤ : ١٧ "فمن يعرف أن يعمل حسناً ولايعمل فذلك خطية له". الضمير الحساس المحدد يحفظ القائد يقظاً حتى يعمل مايعرف أنه الحق بحسب الله. الضمير هو عطية الله ليحفظ على صواب معه، عندما يكون متصلاً بالحق جيداً.

الله فوجد النقاوة، نقاوة القلب والدوافع والميل الجميل الذى غير حياته وخدمته. لقد كان الأمر بحق تعزية وراحة عظيمة وعتقاً لشعبه.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٤- القائد الذى يحاسب هو حساس فى كل شئ يوكل إليه به.	● القائد غير الحساس ليس جاداً عن أمر محاسبته.

١ ملوك ٨ : ٥٦ مبارك الرب الذى أعطى راحة لشعبه اسرائيل حسب كل ماتكلم به ولم تسقط كلمة واحدة من كل كلامه الصالح الذى تكلم به عن يد موسى عبده.

القائد الحساس حى الضمير:

* مجدد عن كل فكر وكلمة وعمل.
* يسلك فى نور حضور الله.
* يعيش ويتكلم بحق حتى على حساب ضرره.
* يحيا بغير جزء مظلم فى حياته.
* مستقيم ـ لاظل له فى المعاملات.
* يحيا حياة صافية شفافة أمام الله والإنسان.
* يحيا بغير أسف.
* يحيا بلا بدائل.

* يحيا فى حرية غير مسبوقة.
* يحيا خالياً من اى وسواس داخلى الداخلية.
* يحيا بغير مساومة لكى يوثر على الناس.
* يحيا ليرضى الله أولاً وقبل كل شئ.
* يتمتع بفيض مستمر لاعلانات جديدة.
* يتبمتع بحياة الفرح.
* آمن لأن تشترك معه.
* فرح أن تتصل به.
* خال من الغش فى روحه.
* يوثق به تماماً من الله والإنسان.

أ - يتخذ المسئولية بجدية.

القادة الذين يتخذون مسئوليتهم بجدية ينجزون الأعظم ويصلون إلى النهاية فى الوقت الصحيح دون صراع. تولى المسئولية يرفع القائد فى أعين اتباعه إذ يتمم التزاماته باجتهاد وانضباط.

الميل الطائش يتخذ المسئولية باستخفاف ويفشل فى كل جهودها. هذا الميل الهدام يجعل ضحيته يظن أن الحياة لاشئ إلا نكته وضحكات حيث لاعناية. وفى التحليل النهائى، كل واحد يحكم عليه بتاريخه الخاص. الشخص المستخف هو مشكوك فيه فى المجتمع. لايمكن الوثوق به ولا أن يوكل إليه نسبة لميله غير المسئول الذى يجعل منه مخاطرة وعدم ثقة. قال د.ل. مودى. "لايرسل الله شخصاً بعيداً فارغاً إلا أولئك المملوئين بأنفسهم "وأحب أن أضيف إلى ذلك "وأولئك المملوئين جهالة".

تكون الحياة على أكتاف أولئك الذين يتخذون مسئولياتهم المتنوعة بجدية سواء كانت لبيوتهم وكنيستهم ومكتبهم وخدمتهم أو مجتمعهم. الفشل فى انتاج أناس مسئولين هو خطأ المجتمع الأكبر الذى لأجله سيدفع ثمناً غالياً، وإنتاج أغبياء يعيشون برغابتهم قد ثبت أنه مكلف جداً سجونا وأمراضاً نفسية وحالات ذهنية هى أدلة على مثل هذه الحالة والنوعية.

تولى المسئولية يقود إلى مسئولية أعظم:

التقى شاب بالله فى مرحلة مبكرة فى حياته. وبينما كان يدرس الأسفار المقدسة أدرك بأن الله يعنى مايقول ويقول مايعنى، ويقف خلف مايقول بما يعمل. مثل هذا الاعلان عمل تأثيراً عظيماً على حياته جعله يحدد أن يصبح جاداً فى كل شئ يفكر فيه أو يقوله أويعمله. ولقد أدركه أب قائد إستثمر حياته ووقته ووزناته وكل

شئ فيه يتيقن بأن استثماره لم يكن باطلاً. هذا الشاب قد أوكلت إليه مسئولية عظيمة لعملية ضخمة فى عمر مبكر. وقد أثبت أنه مستحق الثقة نسبة لجديته واجتهاده فى الحياة.

ليعطنا الرب شباباً أكثر من هذه الشاكلة الذين سيكونون بركة عظمة لملكوت الله.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٥- يتخذ القائد الذى يحاسب مسئوليته بجدية ويقوم بها باجتهاد.	● إن بركات الله هى امتحانات الله، والامتحان يثبت نوعية القائد وأخلاقه وانجازه.

تثنية ٦ : ١٧ *احفظوا وصايا الرب إلهكم وشهاداته وفرائضه التى أوصاكم بها.*

٩٦- القادة الذين يحاسبون أحياء الضمير فى كل فكر وكلمة وعمل لأنهم حساسون لحضور الله.	● القادة الذين يجتهدون لأن يهربوا من المسئولية على الأرض سيدفعون ثمناً أعلى أمام عرش الله.

٢ كورنثوس ١٠ : ٤، ٥ *إذاً أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون (٥) هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة المسيح ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٧- القائد الذى يحاسب هو الأكثر ثقة به فى كل شئ يعمله.	● أنه جاد فى سيره مع الله ودقيق تماماً فى انجازه.

مزمور ١ : ١- ٣طوبى للرجل الذى لم يسلك فى مشورة الأشرار وفى طريق الخطاة لم يقف وفى مجلس المستهزئين لم يجلس (٢) لكن فى ناموس الرب مسرته وفى ناموسه يلهج نهاراً وليلاً (٣) فيكون كشجرة مغروسة عند مجارى المياه التى تعطى ثمرها فى أوانه. وورقها لايذبل وكل مايصنعه ينجح.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٨- القادة الذين يحاسبون لايقفون مع الجماهير، أنهم لايركنون إلى رأى الآخرين لكنهم يقودون الطريق.	● إنهم يسلكون مع الله ويثقون فيه وهو سيقودهم وبنصرة يتخذون طريقهم فى الحياة.

متى ١ : ٠-٣١ ولكن كالب أنصت الشعب إلى موسى وقال اننا نصعد ونمتلكها لأننا قادرون عليها (٣١) وأما الرجال الذين صعدوا معه فقالوا لانقدر أن نصعد إلى الشعب لأنهم أشد منا.

المبـــــدأ	التعليـــق
٩٩- القادة الذين يحاسبون لايلينون فى جهودهم.	● الاجتهادات تتحدى إمكانات الحياة وتعطيها اسهاماً دينامياً.

٢ بطرس ٣ : ٤ ... *اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب فى سلام.*

* أن تقود هو أن تتألم.
* أن تقود هو أن تنزف بوفرة وإفراط أحياناً.
* أن تقود هو أن تتجاسر لعمل المستحيل.
* أن تقود هو أن تتحدى الناس ليتبعوا.

ب ـ مسئول تماما عن اختياراته

يقوم القادة باختياراتهم، ويعيشون باختياراتهم، وهم مسئولون تماماً عنها. والقادة الذين يعيشون بإختيارات الآخر ين يفشلون فى أنجاز أهدافهم. والقادة الذين يعملون الاختيارات الصواب بحسب إرادة الله المعلنة يحصدون أفضل النتائج.

لايوجد قائد يمكنه أن يقدم فى أن يخمن حين يأتى الأمر إلى القيام بالاختيارات. وحيث أنه لاتوجد اختيارات صغيرة، حينئذ يجب أن نعتبر كل قرار على أنه خطير. وكل قرار يتخذه القائد يحمل معه مسئولية عظيمة ومحاسبة جسيمة لايوجد قائد يمكنه أن يكون غامضاً حين يأتى الأمر إلى اتخاذ القرارات اختراقاً لمسئوليته. عدم القرار هو قرار ردئ يحمل معه عقاباً مرعباً.

يعلن القائد سر نجاحه:

سؤل قائد ناجح ماهو سر نجاحه. وقد كانت اجابته عالية وملهمة، "لقد تعلمت أن آخذ الوقت الواسع لأنتظر أمام الرب بقلب يطلب وأذن مصغية. إن قراراتى هى نتاج إعلان إرادة الله لقلبى. انى أتحرك بجسارة وبتأكيد وشهادة روح الرب.

الخطأ فى اتخاذ القرارات هذا قد أغلق على قادة كثيرين وعملياتهم للفشل الذى لاشفاء منه. فلا يمكن أن يوجد مكان للشكوك أو التردد حين يأتى الأمر إلى اتخاذ القرارات. يأتى إعلان إرادة الله دائماً بسلام تام للذهن وتأكيد كامل لتأييده أن يتقدم بثقة. وجدت لافتة على درج القائد "القرار هنا هو "ممكن" وهذا نهائى" كذلك كان قرار سارة فى سفر التكوين ١٦ : ١–٥. جاءت هى وزوجها ابرام فى ضيقة ولايزال إسرائيل فى ضيقة، وسيكون حتى يرجع المسيا ليملك ويحكم. يعيش بعض الناس بالصدفة، أما القادة فيجب أن يعيشوا بالاختيار الحكيم. يعيش البعض

بالحظ أما القادة فيجب أن يعيشوا به لاعلان اليقين والقيادة الواضحة ـ وإلا فلا يكونون مؤهلين للقيام بأدوارهم.

المسئوليات الفاشلة تؤثر فى الحياة:

كنت فى دولة أجنبية أعقد دراسة حين حصلت على دعوة عشاء من طبيب. بينما كنت فى منزله ألاحظ المائدة تعد ولاحظت شابة تساعد وتبدو حزينة جداً. ولما استفسرت من الطبيب إن كانت مريضة، أجاب "كلا، بل خطيبها قد فك (فسخ) خطبتها على التو. لقد طار إلى الولايات المتحدة ليحضر جنازة أبيه وهناك التقى ببنت أخرى، التى سيتزوجها لكى يكون الأمر أردأ فقد أرسل لها دعوة لزفافه.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٠ – القادة الذين سيحاسبون يجب أن يكونوا مسئولين ويمكن الارتكان عليهم. يجب أن يكونوا واعين دائماً لحضور الله.	● تولى المسئولية يجعل القائد يلمع، بينما المحاسبة المقترنة بالاجتهاد تجعله يلمع أكثر.

تكوين ٩ : ٢١–٢٣ *ولكن الرب كان مع يوسف وبسط إليه لطفاً وجعل نعمة له فى عينى رئيس بيت السجن (٢٢) فدفع رئيس بيت السجن إلى يد يوسف جميع الأسرى الذين فى بيت السجن. وكل ماكان يعمل هناك كان هو العامل....*

المبــــــدأ	التعليــــق
١٠١- القادة الذين يحاسبون يمارسون حذراً عظيماً فى سلوكهم وانجازهم.	● ليس أحد منا نحن الحذرين نأسف على هذا. فالحذر هو المفتاح إلى الانجاز الكامل.

١ تيموثاوس ٤ : ١٦ لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك. لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً.

المبــــــدأ	التعليــــق
١٠٢- لاقائد يريد أن يتمتع بامتيازات دوره يمكن أن ينسحب من تولية المسئولية نسبة إلى محاسبته أمام الله والإنسان.	● اسهر وصلٍّ هذا هو التشديد الكتابى كثيرون يصلون لكن قليلون يسهرون والقائد الواعى هو سريع لأن يلاحظ ويتعجل فى أن يصغى لكل واجبات توكل إليه.

متى ٢٦ : ٤١ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة. أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف.

عدم العلاقة القوية مع الله تسبب عدم الاستقرار الداخلى وتحفظ الشخص دائم التغير إلى الأردأ.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٣- يعرف القائد المسئول خطورة اتخاذ القرار وأن يكون مستعداً للمحاسبة عن نتائجه.	● تتكون الحياة من قرارات وعنها يجب أن نقدم حساباً. ولكل قرار تبعاته ونتائجه.

فليمون ١ : ١٨ ، ١٩ ثم إن كان قد ظلمك بشئ أو لك عليه دين فاحسب ذلك علىّ (١٩) أنا بولس كتبت بيدى أنا أوفى حتى لاأقول لك أنك مديون لى بنفسك أيضاً.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٤- أعظم فاشل فى القيادة هو من يتشبه بالحرباء. أنه من الحكمة للقائد أن يستمع لمشيريه ويستفيد منهم. لكن فى النهاية يجب عليه أن يتخذ قراراته هو ويتولى المسئولية عنها.	● يعلن التغيير عدم الثبات للخلق والشخصية بسبب العلاقة السطحية مع الله. أما العلاقة القوية مع الله فتؤكد الثبات الداخلى فى السلوك فى مواجهة الظروف المتغيرة.

أمثال ٢٤ : ٢١ يا ابنى اخشى الرب والملك. لاتخالط المتقلبين.

جـ ـ يستخدم المصادر بحكمة

بدون الحكمة الالهية، لايوجد قائد يمكنه أن يرجو بلوغ هدفه. والحكمة هى المبدأ الذى يصنع الأساس لانجاز المستحيل عن طريق الاستخدام الحكيم للمصادر.

القادة الذين يعيشون قريبين من الله يثرون بتمويله الأبدى ويصبحون أكثر نفعاً

القائد الذى يجتهد لانضاج شعبه سيكون قادراً لأن يستفيد بوزناتهم ومواهبهم إذ ينمون إلى حدودهم العظمى فى الله.

القائد الذى يعرف قيمة الوقت ويتعلم بأن يفتدى كل لحظة فيه لأجل الغرض الذى قصدت له سينجز الكثير فى وقت قصير. إن الأمر يتطلب حكمة إلهية لكى نعمل أفضل استخدام للوقت.

القائد الذى هو أمين يقوم بعمل أعظم مايعمل من كل المصادر التى يودعها الله له. يجب أن يستخدم الوسائل لكى يبلغ الغاية. بعض القادة الحديثين يتمسكون بالوسائل حتى تصبح الغاية. وعندها يحدث مالابد منه والمحتم.

القائد الذى يعرف معنى الفرص التى يأتى بها الله فى طريقه يحولها لفائدته لينجز غرضه بدون تردد.

القائد الذى يفهم ضرورة دراسة علاقاته مع الناس يقوم بجهد لكى يؤسس ويحتفظ احتراماً صحياً متبادلاً واتصالا واضحاً فلايعرف حدوداً لتضحيته فى خدمتهم لأجل منفعتهم.

القادة المحاطون جيداً هم ناضجون فى فهمهم وفى نظرتهم. أنهم يتقدمون بالحكمة التى تعطيهم توجيهاً وأجوبة لحل المشاكل التى تثار على الطريق.

الإدارة الحكيمة تقيم العمل الفاشل:

دعى قائد منطقى لكى ينقذ عملية فاشلة بتضحية عظيمة من جانبه. كان هو الجواب الوحيد فى الأفق. كان عليه أن يرتب إدارة عمليته قريباً. وقد ثبت هذا أنه بركة عظمى لكثيرين حين استولى على الحطام بدأ يطلب إرشاداً من الرب بروح مجتهدة وقلب متواضع وقد أكرمه الله برضاه.

درس العملية كلها، وأقام مبادئ للعملية، قام برؤيته وتوقعاته مقدماً إياها لشعبه بوضوح، ووضع فيها المبادئ القيادية باعطاء نفسه لهم ولكل العملية. عرف كيف يحرك الناس، كيف يدربهم، وكيف يستفيد من كل مصادرهم المتاحة والميسورة وفى وقت قصير بدأت تزدهر العملية وتمجد الله.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٥- لاقائد يستخف بالوقت والقول والمال أو الطاقة يمكنه أن ينجز شيئاً يستحق لأجل ملكوت الله.	● يعلن الاستخفاف عدم الشكر والتقدير لله. وعدم التنظيم والحكمة. وهو يعلن عدم الأمان وعدم الاقتناع.

أمثال ١٢ : ٢٤ ، ٢٧ يد المجتهدين تسود. أما الرخوة فتكون تحت الجزية (٢٧) الرخاوة لاتمسك صيداً أما ثروة الإنسان الكريمة فهى الاجتهاد.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الدين هو نتيجة التمرد على شريعة الله، أو عدم الحكمة في إدارة شئون الإنسان المالية.	١٠٦- القائد الذى يعيش تحت الديون سيكون دائم الشكوى. سيجرى سريعاً إلى أصحاب الديون ويجبر على المحاسبة.

أمثال ٢٢ : ٧ الغنى يتسلط على الفقير والمقترض عبد للمقرض.

● لايمكن أن نكون حذرين جداً على الاطلاق، بمقدار ماتزداد حكمتنا ونظامنا بمقدار مايزداد ممارستنا الحذر والحرص.	١٠٧- القادة الذين يحاسبون هم حذرون فى سلوكهم وانجازهم وهذا يجعل من الأمن اتباعهم.

١ صموئيل ٢ : ١٢-١٨ *وكان بنو عالى بنى بليعال. لم يعرفوا الرب (١٣) ... (١٧) .. استهانوا تقدمة الرب (١٨٨) وكان صموئيل يخدم أمام الرب وهو صبى متمنطق بأفود من كتان.*

● اتمام إرادة الله وقصده يجب أن يعمل بمعونته وبطريقته وفى وقته ومكانه وبالدافع الصحيح والميل السليم لكى نرضيه.	١٠٨- يعرف القائد الحكيم أن الهدف المشروع لايبرر الممارسة غير المشروعة، وهو حذر فى اجراءاته عالماً أنه سيحاسب.

١ ملوك ١ : ٥-١٤ *ثم أن أدونيا ... ترفع قائلاً أنا أملك. وعد لنفسه عجلات وفرساناً وخمسين رجلاً يجرون أمامه (٦) ... (٧) وكان كلامه مع يوآب ابن صروية ومع أبياثار فأعانا أدونيا (٨) وأما صادوق الكاهن وبنا ياهو بن يهوياداع وناثان النبى وشمعى وريعى والجبابرة الذين لداود فلم يكونوا مع أدونيا (٩) ...*

د- يفتدى الوقت

القائد الذى يقدر العطية بقيمة معطيها يعتبر الوقت كجوهر للحياة عن طريقه ينجز واجب الحياة.

اعتذار القائد لكونه تأخر:

قال قائد لضابط جيشه الذى اعتذر لكونه تأخر لدقائق قليلة. "كنت فى عادة حسبان قيمة جزء من الألف من الثانية".

يتطلب كل شئ يتعين لنا من الله لننجزه عن طريق طاعتنا وقتاً. ومالم يكن لنا إعلان عن غلاوة الوقت فنحن نفشل فى أن نستخدمه بنفس الحساسية والحكمة التى يستحقها. الفارق بين أن تكون ناجحاً أو فاشلاً هو فى كيفية استخدامنا للوقت. فنحن جميعاً قد أعطينا كمية مساوية من الوقت كل يوم. وكل لحظة فيه عزيزة ولها معنى عندما نستخدمها فى الغرض الذى قصدت له. والخط الفاصل بين النجاح وبين الفشل هو استخدام أو سوء استخدام الوقت. الأنانية استهانة بالوقت واستخدامه فى شئ تافه. إن من يضيعون الوقت هم مجرمون فهم يقتلون الجوهر الذى صنعت منه الحياة.

يسمح لنا الله بكل الوقت لأجل ماقصدنا أن ننجزه وضياع الوقت كله أو جزء منه يعنى القصور فى الاتمام. هل يمكن أن نكون قادرين على القول فى نهاية حياتنا "قد أكمل" مثل يسوع؟ المأمورية تمت!!

بالنسبة للغبى التمتع بالوقت هو ليس مضيعة كما قال أحدهم "الغبى يعرف عن كل شئ ولكن القيمة لاشئ". فالذى لايعرف القيمة لشئ ما فإنه لايعامله بطريقة سليمة كما يستحق. فالناس الذين لديهم الكثير من الوقت ولكنهم لايقضون وقتاً كافياً على ركبهم هم دائماً فى ضيق وتساؤل لماذا ـ وهم يستمرون

متسائلين

ضاعف العمل فى نصف الزمن:

كان طالب فى معهد ايلم اللاهوتى بينما نيويورك يعمل بعض الوقت فى مصنع يصنع أدوات كهربائية لدهشته أن استدعاه المدير للمكتب وسأله إن كان يعتبر أن يشتغل لهم كل الوقت. بعد نهاية دهشته وصدمته، قال "أولا أنا طالب متفرغ وقتى كله للدراسة، ثانياً فإن سياستك أن تعطى الطالب أن يعمل جزءاً من الوقت فقط. هل غيرت سياستك؟"لقد قيل له بأنه فى الأربع ساعات التى يعمل فيها الطالب ينتج ماينتجه العامل المتفرغ للعمل اليوم كله. □

ليس الأمر كم من الزمن تصنع فى العمل، لكن كم من العمل تصنع فى الوقت المسموح به. كانت هذه شهادة عظيمة للمدير عن طالب مؤمن مسيحى الذى كان حساساً، مجتهداً يعمل بحق وأميناً.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٠٩- القادة الذين يحاسبون هم عمال مجتهدون، وهم يفتدون الوقت بحكمة وينجزون الكثير.	● استخدام الوقت بنظام ينتج الأعظم عندما يعمل به وينظم بطريقة صواب.

أفسس ٥: ١٥-١٦ فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء (١٦) مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة.

التعليــــق	المبــــــدأ
● الذى يقدر الله كثيراً يقدر أيضاً الوقت كثيراً ويفتديه لأجل هدفه الممنوح له.	١١٠- يتجنب القادة الحكماء صحبة المفسدين وخاصة الذين يفسدون الوقت.

١ تيموثاوس ٦ : ٢٠ و٢١ ياتيموثاوس احفظ الوديعة معرضاً عن الكلام الباطل الدنس ومخالفات العلم الكاذب الأثم (٢١) الذى إذ تظاهر به قوم زاغوا من جهة الإيمان.

التعليــــق	المبــــــدأ
● التسويف لص خطير للوقت الثمين. والمسوفون من المتظاهرين الذين يختفون وراء قناع الرياء.	١١١- يعرف القائد المسئول أن المماطلة تقود إلى طريق معتم، ينتهى بالفشل والاحباط والخداع.

أمثال ٦ : ٩-١١ إلى متى تنام أيها الكسلان. متى تنهض من نومك. (١٠) قليل نوم بعد قليل نعاس وطئ اليدين قليلاً للرقود (١١) فيأتى فقرك كساع وعوزك كغاز.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الوقت هو مايصنع الحياة. ويعنى ضياع الوقت ضياع الحياة التى لايمكن إعادتها. فالوقت ليس راحة لكنه ضرورة مطلقة.	١١٢- يستخدم بعض القادة الوقت بحكمة بينما آخرون يسيئون استخدامه لتسليتهم ولاينجزون ذلك الذى من أجله أعطى. ياللخسارة!!

جامعة ٣ :١ لكل شئ زمان ولكل أمر تحت السموات وقت.

التعليـــق	المبـــــدأ
● تتطلب المسئولية أن يكون للإنسان فكر منظم وذهن منضبط والتنظيم يحرك الذهن ليعمل على أفضل مستوى.	١١٣- القائد الذى يحاسب لايطرب بالأفكار السلبية، لأنها تضيع الوقت وتقود إلى حياة السهولة والفراغ والجدوبة.

فيلبى ٤ : ٨ أخيراً أيها الأخوة كل ماهو حق كل ماهو جليل كل ماهو عادل كل ماهو طاهر كل ماهو مسر كل ماصيته حسن إن كانت فضيلة وإن كان مدح ففى هذه افتكروا.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الغبى هو من له ذهن غير متطور بسبب عدم استخدامه الصحيح، نسبة إلى خداع نفسه.	١١٤- يعيش القادة الأغبياء فى الماضى. ويتجاهلون الحاضر وهم يخافون من مواجهة المستقبل.

فيلبى ٣ : ١٣-١٤ أيها الأخوة أنا لست أحسب نفسى أنى قد أدركت. ولكنى أفعل شيئاً واحداً إذ أنا أنسى ماهو وراء وأمتد إلى ماهو قدام. (١٤) أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا فى المسيح يسوع.

هـ ـ يحرس نوعية عمله

القادة الذين يتخذون دعوتهم بجدية هم عادة يهتمون بانجازاتهم هم يقفون حتى النهاية.

يتحدد كمال القائد باجتهاده واستقامته ليصنع هدفاً سامياً لنفسه وعمليته ثم أنه يعمل كل مايستطيع لبلوغه.

يفتخر بعض القادة بأعمالهم ومع آخر النوعية التى يظهرونها فى بذل كل قوتهم لانتاجها والقائد الذى هو خاص فى تخطيطه وصادق فى تقديره لوقته وحذر فى انجازه يطلب بسبب استنارته ورؤياه واجتهاده وتحديده واستمراريته فى انجازه أشياء عظيمة تدهش الآخرين.

يولد بعض القادة فى سرعة ويعيشون بسرعة ويموتون بسرعة، ويفشلون فى إنجاز أى شئ يستحق يمكن أن يكون له تأثير على جيلهم. ويعيش قادة آخرون بتعقل ويضعون قلوبهم فيما يعملون ويصلون للامتياز فى كل شئ يعملونه. أنهم يعيشون بشعار. "إن كنت لاتعملها بطريقة سليمة من أول مرة يجب عليك أن تكرر الجهود الضائعة حتى تعمل بطريقة سليمة".

النوعية سر العمل الصالح:

كان اسكافى يكلف الناس أموالاً كثيرة لأجل عمله مع زبائن كثيرين فى قائمة انتظار طويلة، قد سؤل "لماذا يكون الناس على استعداد لأن يدفعوا هذا المبلغ الكبير وينتظرون الوقت الطويل لما تقدمه؟ ماهو السر معك؟" قال فى كلمة واحدة «النـــوعيـة» كانت تلك هى اللافتة على عمله.

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٥- يحرس القادة المسئولون النوعية الخاصة بأعمالهم، وهم في السباق للامتياز. لايوجد تراخ في حياتهم أو انجازهم.	• تميز الصحة والتحديد في عمل القادة الذين يحاسبون يظهرهم يلاحظون في أنهم حكماء وحذرين في التفاصيل.

يعقوب ٣ : ١٣ من هو حكيم وعالم بينكم فلير أعماله بالتصرف الحسن في وداعة الحكمة.

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٦- القادة الذين يرغبون في أن ينجزوا بطريقة ممتازة يتبعون تعليمات الشخص الذى هم مسئولون أمامه وسيحاسبون بالتحديد. انهم يتخذون الحياة بجدية.	• الصحة عامل توفير في الحياة. أنها توفر الوقت والمزاج. الكثير من الوقت يضيع بسبب أعمال عدم الاهتمام المتكرر. وهذا يعلن عدم الجدية مع الله.

عدد ٢٠ : ٧-١٢ وكلم الرب موسى قائلاً (٨) ... كلما الصخرة أمام أعينهم أن تعطى ماءها ... (٩ ... (١١) ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين .. (١٢) فقال الرب لموسى وهرون من أجل أنكما لم تؤمنا بى حتى تقدسانى أمام أعين بنى اسرائيل لذلك لاتدخلان هذه الجماعة إلى الأرض التى أعطيتهم إياها.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الاجتهاد والتنظيم يقودان إلى الامتياز فى الانجاز.	١١٧- لايوجد قائد يحاسب يظن على الاطلاق فى أن يكون مهملاً أو كسولا.

أمثال ٦ : ٦-٨ إذهب إلى النملة أيها الكسلان تأمل طرقها وكن حكيماً. (٧) التى ليس لها قائد أو عريف أو متسلط (٨) وتعد فى الصيف طعامها وتجمع فى الحصاد إكلها.

التعليـــق	المبـــــدأ
● القائد الذى يحتاج أشرافاً متواصلا لا يكن منضبطاً بالقدر الكافى ليسير مع الله بنفسه لوحده. الوعى بحضور الله المستمر هو مفتاح عمق التسليم والالتزام.	١١٨- القاده المستقبليون الذين لاينجزون واجباتهم بتحديد مالم يكون تحت اشراف دقيق وفحص تفصيلى ليسوا مستعدين لأن يقودوا فهم ليسوا أتباعاً صالحين.

متى ٢٥ :٢٤-٢٥ ثم جاء أيضاً الذى أخذ الوزنة الواحدة وقال ياسيد عرفت أنك إنسان قاس تحصد حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبذر (٢٥ فخفت ومضيت وأخفيت وزنتك فى الأرض هوذا الذى لك.

٤- واع مستيقظ

تخدم اليقظة فى تنبيه القائد من خداع العدو. تحفظه على أصابعه إذ يتحرك مع الله بسرعة الروح، الذى يوجه خطواته فى إرادة الله الكاملة.

السنوات الضائعة:

نام رجل لمدة ٢٥ سنة. واستيقظ حين كان أحدهم يرنم "السنوات الضائعة السنوات الضائعة! كم هو من الجهل أنك جلت فى الظلام والخوف؟ تحول، تحول السيد يدعو، أنه يدعوك من حياة السنين الضائعة".

النائم الماشى:

أعرف رجلاً اشتغل لأبى خلال النهار وقد كان يمشى ويتكلم بالليل. كان أبوه ينام خلال اليوم حتى يمكنه بالليل من أن يحفظ ابنه من الغرق فى حمام سباحة كبير عام قريباً من المكان الذى كان يمشى فيه.

تنام بعض الحيوانات والطيور بعين واحدة مفتوحة بينما تكون الأخرى نصف مقفلة. والقادة الحساسون الذين يأخذون محاسبتهم أمام الله بجدية يعيشون فى يقظة تماماً لينجزوا باجتهاد. القادة الواعون يميزون ويستقبلون ويتحركون عن إذن الروح القدس بنفس السرعة والاتجاه أنهم مسئولون تماماً ويمكن الارتكان عليهم.

عهد الحساسية هو أساس القائد:

قائد ملحوظ كان يشترك فى مناسبة أسئلة وأجوبة فى مؤتمر حيث كان يتكلم. وأول سؤال وجه له كان ما الذى جعل منك ما أنت عليه؟" كانت اجابته فورية وواضحة لقد نذرت لله ولنفسى أن أكون حساساً تماماً لصوت الله وأن أركز على ما أنا فاعله لأعطى انتباها كاملاً لأى من يتكلم إلىّ، أن أكون مسرعاً فى طاعتى

لله أن أكون حساساً فى كل الأوقات أن أظهر الاحترام الكامل للناس بغض النظر عن الرتبة والتاريخ وأن أعيش باحساس محاسبتى أمام الله والإنسان". اتخذت وقتاً طويلاً قبل الاستحسان الجانبى.

قال الكثير فى وقت قصير. بكلف الكثير لينجز كل ما كان له، لكنه يأتى بنتيجة طيبة.

المبـــــدأ	التعليـــق
١١٩- القائد الذى يحاسب هو واع تماماً لكل مسئولية يتخذها.	● الوعى يسبب يقظة تامة للانجاز الممتاز فى حضرة الله.

١ بطرس ٥ : *اسهروا واصحوا لأن ابليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو.*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٠- القادة الذين يحاسبون ينبغى أن يروا فى الأمام مسافة أبعد من غيرهم.	● أنهم يعملون من مكان سام فى الله.

٢ ملوك ٦ : ١٣-١٧ .. *(١٤) فأرسل إلى هناك خيلاً ومركبات وجيشاً ثقيلاً وجاءوا ليلاً وأحاطوا بالمدينة (١٥) .. فقال غلامه له (غلام أليشع) آه ياسيدى كيف نعمل؟ (١٦) فقال لاتخف لأن الذى معنا أكثر من الذين معهم. (١٧ وصلى أليشع وقال يارب افتح عينيه فيبصر. ففتح الرب عينى الغلام فأبصر وإذا بجبل مملوء خيلاً ومركبات نار حول أليشع.*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢١- القادة الذين يحاسبون هم ينفتحون للتغيير للأفضل ليأخذوا أفكاراً جديدة ويتركوا القديم، ويهملوا تلك التى تعطل تقدمهم.	● القيام بالجرد ضرورى للتقدم. فهو يعلن مجالات الضعف ويدفع القادة للأمام إذ يستخدمون أفكاراً ناجحة وثابتة.

متى ٥ : ٢٠-٤٥ .. (٤٣) *سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك (٤٤) وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركوا لاعينكم احسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم (٤٥) لكى تكونوا أبنآء أبيكم الذى فى السموات...*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٢- يكره القادة الذين يحاسبون فكرة الاحالة على المعاش ويرحبون بالنار المشتعلة يوميا.	● السير مع الله وخدمته هى التزام للحياة كلها وهى تحمل معها الانجاز الكامل.

مزمور ٦١ : ٨ *هكذا أرنم لاسمك إلى الأبد لوفاء نذوري يوماً فيوماً.*

* القائد الذى يرى كما يرى الله يعيش براحة فى روحه ويتمتع بحرية تامة.
* القائد الذى يعيش بتمييز حاد يتمتع برؤية مجالات أبعد من الطبيعى.

التعليق	المبدأ
● الوعى المستمر يحرس القادة من مخاطر إبليس، فهم دائماً حساسون للروح القدس.	١٢٣- القادة الذين يحاسبون هم واعون دائماً للخطة غير المعروفة التى سببت سقوط كثيرين الذين خدموا الله مرة.

أفسس ٦ : ١٨ *مصلين بكل صلوة وطلبة كل وقت فى الروح وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين.*

التعليق	المبدأ
● المزاج الحكيم للقائد الذى يحاسب يساعده أن يتحرك باتزان.	١٢٤- يتحرك القادة الذين يحاسبون ببطئ نحو الخط السريع ويهزمون الكسل.

يعقوب ٣ : ١٧ *وأما الحكمة التى من فوق فهى أولاً طاهرة ثم مسالمة مترفقة مذعنة مملوءة رحمة وأعمالاً صالحة عديمة الريب والرياء.*

التعليق	المبدأ
● القلق يسحب طاقة الأعصاب ويضعف المزاج.	١٢٥- يطرد القادة الذين يحاسبون القلق لأجل منفعتهم.

متى ٦ : ٣٤ *فلا تهتموا للغد. لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفى اليوم شره.*

٣- عمليات النمو والتطور

لكى تستعد فهذا منتصف الطريق إلى المكان المتجه إليه كقائد، ولكى تتدرب تدريباً كافياً هو النصف الآخر ـ الذى يأخذك إلى هناك. ويعتمد نجاحنا فى الحياة على مقدار تدريبنا، وتعمتد سرعة تقدمنا على مقدار ضبطنا وحكمنا.

هناك مثل فى أورشليم "كذا فى مصر يقول" من طلب العلى سهر الليالى" لامتفرجاً على التليفزيون بل يدرس باجتهاد جيد. مثل هؤلاء القادة يصبحون مصادر لإثراء الآخرين. لهم القدرة والامكانية لمجال اجتهادهم. وهم يقومون بمسئولياتهم باجتهاد، وهم يعملون بلا كلل، على استعدا لمواجهة الامتحانات التى تأتى فى طريقهم تلقائياً بموضوعية. ويعبرون مع الألوان الطائرة.

هم دائماً يراقبون وفى دقة لتقويم أخطائهم بلاتأجيل. إنهم لايؤجلون ويضيعون أى وقت للرجوع إن فشلوا أو سقطوا. والمقاومة تساعدهم للبقاء على القمة ويكتسون لحظات نحو بلوغ هدفهم.

والهدف الذى بلغوه يعدهم لأهداف اسمى. والمقاومات لاتثينهم، النجاح لايذهب إلى رؤوسهم ويفجرها.

القادة الذين يحاسبون يكرهون الأعذار، عالمين أنها السبب فى إيقاف التقدم. وهم يعتبرون الأعذار كأنها إذن من إبليس للكذب حتى يسيروا بغير فحص. أنها علامة محددة للكسل لايمكن تغطيتها. القادة الذى يتوقفون عن اسلوب حياة النجاح يشلون أنشطتهم ويعطلونها. قد تبدو الأعذار أنها طريقة ماهرة لخداع الآخرين لكنهم يهزمون أنفسهم ولايجب أن يكون هناك مكان، وخاصة فى حياة القادة الذين يحاسبون الذين يعيون ويركزون عيونهم على كرسى دينونة المسيح فيما

يفكرون ويقولون ويعملون.

المحاسبة هى أحدى الأمور الأعظم أهمية فى الحياة التى يواجهها كل واحد إن أجلاً أو عاجلاً وقد لايكون البعض وأعين تماماً بأهميتها ونتائجها المخيفة. كما يعرف الآخرون فلا أحد يستثنى من إعطاء حساب عن جميع ما أوكل إليه من قبل الله والناس.

وصفة للقائد الناجح:

قائد مرتقب موهوب يجتهد جداً ويقظ تماماً لكى يقوم بمسئوليته بدقة رأى حاجته لأن يتدرب تحت قائد محنك له سنوات كثيرة من الخبرة. سلم نفسه إلى قائد شيخ الذى كان مصدراً للبركة بسبب السنوات الكثيرة من الخبرة الغنية. عالماً أن الخبرة هى عظيمة الثمن فى الضبط والتنظيم، بينما يدخل فى التجارب والامتحانات والتمحيصات فى الحياة التى هى ضرورة للعملية الانضاجية. أظهر روحاً مسلمة بتقدير كثير وحصل على درجة النجاح. وقد جاء يومه ليلمع بينما يتولى دوراً أعظم وكان يلمع كجوهرة لامعة.

غيرته لاتنقص أبداً. رؤيته متقدمة. اجتهاده لايقارن. واستمر انجازه ممتاز. كل سلوكه متزن بالحكمة. لم تجف إطلاقاً محبته لعمله. قلبه فيه، استمر يمتد صبره يتلائم مع متطلبات مسئولياته المتزايدة.

كان أمينا ليحفظ مواعيده. عمل براحة فى روحه. بثقة قوية فى الله الذى ساعده فى حل كل كلمة أثيرت، قابل الصعاب وانتصر عليها فى طريقه. رحب بالمسئوليات الاضافية بفرح وقبلها على أنها تحديات جديدة تسهم فى نموه المتين. استمر فى مواجهة المفشلات وامتاز أكثر من أترابه فى كل واجب.

كان قوياً فى الإيمان، يخاطر دائماً فى اتجاهات يخاف الآخرون السير فيها. إيمانه القوى كان جسوراً كالأسد وشجاعاً كمحارب فى المعركة. تعلم كيف يدبر الناس والوقت والمال بطريقة سليمة وحكيمة، نتيجة لهذا كان قادراً أن يقفز إلى قمة سلم القيادة بنجاح عظيم.

أ- كيف تنمو إلى قائد يحاسب

يحدد مقياس تطورنا ونمونا على مقياس نجاحنا فى كل مجال. النمو هو اختيار. فكل واحد قادر لأن ينجز إن كان مستعداً لأن يدفع يومياً الثمن فى ضبط تفصيلى منظم.

من الممكن للقائد ان ينمى وزناته، مواهبه، مهاراته، اجتهاده وخدمته. وتعتمد الدرجة التى إليها يتطور وينمو على رؤيته فى الحياة واجتهاده وعلى السرعة التى بها ينبع أهدافه.

فإن فشل القائد لأن ينمو إلى قائد يحاسب، فقد ربط نفسه بالفشل حين يواجه الامتحانات والتجارب والاختبارات والصعوبات والشدة وسوء الفهم والاتهامات والعثرات والتوقعات غير المنطقية والمطالبة غير العقلية والمفشلات والأحكام السيئة، الخ على طريق القيادة وتجربة الترنح والمساومة وتخفيض مستوى الشخص، أن تختار ارضاء الناس وقبولهم عن المبادئ، مخافة أوجه الناس والتراجع أمام المقاوم هى احتمالات للقادة أن يقابلوها على كل المستويات.

والنمو إلى القائد الذى يحاسب يبنى ثقة قوية ضد كل شئ يقابله القائد ويطلبه:

* يحيا بصراحة ووضوح فى حضرة الله.
* ينمى مخافة الله.
* يعمل وعينه على كرسى دينونة المسيح.
* يحرس روحه ودوافعه.

* يحرس أمياله وأفكاره.

* يحرس أقواله ومايسمعه.

* يحرس أعماله وردود أفعاله.

* يلاحظ علاقته مع الله والإنسان.

* يحفظ النهاية أمامه بدلاً من تمتع لحظة.

* يتعلم خطورة محاسبته أمام الله.

١- ينجز بكفاءة

ينمى القادة الذين يحاسبون مهاراتهم لكى ينجزوا بكفاءة ويلاحظون لأنهم ممتازون فى أى شئ يحاولون عمله لمجد الله. ومقياس انتظامهم فى الحياة وانجازهم يفوق القادة الآخرين.

حسناً قد قيل بأن عمل الإنسان هو ملامح نفسه. فهو يعكس شخصيته وقدرته فى أية مهارات يسيطر عليها منتجاً من هو. والشخص الذى يرضى بما يعمل قبل أن يصل إلى الامتياز فاشل. قال أحدهم "إن كنت تستطيع أن تفعل أفضل مما تعمله أنت حالياً، حينئذ أنت كسول" والحق يجرح فقط عندما يقاوم، لكنه يساعد عندما يقبل.

يجب أن نستمر دائماً فى أن نهدف إلى السمو لكى نجد رضى مستمراً. يجب أن نعتبر أن الجيد هو عدو الأفضل والأفضل هو عدو ماهو أفضل منه. والأفضل هو عدو للممتاز، إن كنا نرجو لأن نصل إلى اسمى أمتياز.

القائد الذى يرجو أن ينجز بكفاءة يجب أن ينمى وزناته وانتظام خبرته، وينقى مهاراته، يطور معرفته ويركز على مايعمل.

الكفاءة تعلو إلى القمة:

من الملاحظ أنه فى مكتب عمل كبير أن طريقة وإسهام شاب كان فائقاً وبدأ المتفوق عليه أن يمتحن نوعيته والسرعة التى بها ينجز بالمقارنة مع من يساويه. كان فوق كل مقارنة كل يوم. فزادت ساعات عمله وزاد مرتبه بينما كانت تتناقص مرتبات وساعات البقية. ولاخطأ يمكن أن يوجد فيما يعمل. راجع عمله بتدقيق كاملاً سريعاً نسبة لمهارته، ولقد أوكل إليه معظم العمل فى المكتب لأنه أثبت

نفسه. ولقد بنى صيتاً فى مرحلة مبكرة من حياته وكان يرتقى باستمرار حتى جاء يوم فيه أختير لأن يكون رئيساً للشركة.

المقتنع لأن يبقى حيث هو سوف لايصل إطلاقاً إلى ماهو مفروض أن يكونه.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٢٦- بمقدار مايزداد تقدير القائد على أنه سيحاسب وهذا جانب حيوى فى حياته بمقدار ماينجز أفضل فى كل مايعمل.	● المحاسبة تدفع القائد لأن يكون مجتهداً دائماً بمقدار واصرار أن يكون متمماً.

١ كورنثوس ٩ : ١٩-٢٣ .. (٢١) وللذين بلا ناموس كأنى بلا ناموس مع أنى لست بلا ناموس لله بل تحت ناموس للمسيح لأربح الذين بلا ناموس (٢٢) صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء صرت للكل كل شئ لأخلص على كل حال قوماً (٢٣) وهذا أنا أفعله لأجل الإنجيل لكى أكون شريكاً فيه.

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٢٧- يتحلى القادة الذين يحاسبون باهتمام عظيم لعملهم ، فهم ينجزون بدقة وبمهارة.	● المحبة تلد أهتماما، الذى بدوره يلد دقة وعناية تقود للعمل. والمحبة هى أقوى دافع قوى على الأرض.

٢ تيموثاوس ٢ : ١٥ اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملاً لا يخزى مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة.

١٢٨- القائد الذى يحاسب ينتظر بدقة وينجز بفرح.	● "أقيموا إلى أن آتى" كانت هذه وصية يسوع لأولئك الذين يطيعونه.

٢ بطرس ١ : ١٠ لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الأخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين.

أ - المصادر القيمة

القادة الذين يقدرون مصادرهم يستخدمونها بحكمة وبطريقة كافية لاتمام غرضهم. المصادر هى وسائل قيمة ومقدرة بواسطة أى خطط تنجز دون صراع. بمقدار ماتكون المصادر أغنى بمقدار ماتكون النتائج أفضل.

القادة الذين يدركون ثمن المصادر المتاحة يقومون بأفضل استخدام لها. القادة الذين لهم عقل يتكر وتحديد قوى يعملون أفضل استخدام لأى شئ بكل الوسائل التى يقدرون عليها. لهذا السبب هم يتفوقون على آخرين فى إسهامهم

طور مصادرك:

سؤل مرة قائد قليل المصادر كيف يمكنه انجاز هذا الكثير بقليل من المصادر. فقال "أنا أطور مهارة شعبى، وأحدد واجبات معينة لكل واحد وأشرف عليهم. وأرى أن كل واحد يفهم بوضوح واجباته، وأعلمهم أن يقوموا بالأفضل لوقتهم.

أفضل فضيلة للقائد هى استخدام الفضائل التى لشعبه على حساب المديح المرتفع.

* مديح العمل يتعجب منه فى البشر، إذ يجعلهم يشعرون أن تقديرهم للآخرين يعترف به بطريقة تستحق الاعتراف والتزكية السامية.

* المديح يطلق الصفات الكامنة فى الناس وبدون ذلك تستمر مخفاة مطمورة.

* المديح هو السر الذى يخلق المبادرات ويساعدها لتجد الموافقة الفورية نحو الاتمام.

* المديح هو وحده القياس للوقود، الذى يحفظ روح الإنسان مثارة إذ يتحرك بسرعة نحو اتمام رؤياه.

* المديح هو سر التشجيع، الذى يحتفظ بعزم الانسان لأن يقوم بتقدم مستمر فى كل مجهوداته.

المبــــدأ	التعليــق
١٢٩- يعرف القادة الذين يحاسبون قيمة الوقت والفرص، ويستخدمونها بحكمة لانجاز هدفهم.	● التقدير السليم يأتى بأفضل النتائج أنه العين المفتوحة عن كيف يتقدم بطريقة منتظمة عن طريق تكرار صحيح إن كانت هناك ضرورة.

أفسس ٥ : ١٥ ، ١٦ فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء (١٦) مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة.

المبــــدأ	التعليــق
١٣٠- تعلن الكيفية التى يوفر بها القائد الوقت والمال والطاقة عن طريق تنقيح أفكاره والطريقة التى بها ينجز أين هو على سلم النضوج.	● النضوج يحافظ فى استثمار أكثر فى ملكوت الله وهو المفتاح الوحيد الذى يضمن اتماماً مسراً. وهو يسر الله أكثر.

لوقا ١٤ : ٢٨-٣٥ "ومن منكم وهو يريد أن يبنى برجاً لا يجلس أولاً ويحسب النفقة هل عنده مايلزم لكماله (٢٩) لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل. فيبتدئ جميع الناظرين يهزأون به ...

التعليـــق	المبـــــدأ
● حين تقرر الأولويات حسب الترتيب الإلهى تصبح الحياة أكثر انتاجاً. والقادة الذين يعيشون قريبين من الله يتمتعون ببرنامجه الحديث. وهم ينجزون بحسب مايمليه الروح.	١١- يمتحن القادة المختبرون أولوياتهم دورياً ويدركونها بحسب إرادة الله الكاملة والمعلنة.

غلاطية ٦ : ٣، ٤ لأنه إن ظن أحد أنه شئ وهو ليس شيئاً فإنه يغش نفسه. (٤) ولكن ليمتحن كل واحد عمله...

التعليـــق	المبـــــدأ
● التمييز المحدد هو عامل موفر عظيم. وقادة كل الناس يحتاجونه لكى ينقذوا من الخداع ولكى يحرسوا ويستفيدوا من وقتهم بدقة.	١٣٢- القادة الذين يحاسبون لايضيعون أوقاتهم مجتهدين فى أن يجيبوا على أسئلة غبية، لأنهم سيعرفون أن ليس كل سؤال يستحق الجواب يا له من توفير!!

أمثال ٢٦ : ٤ لاتجاوب الجاهل حسب حماقته لئلا تعدله أنت.

ب ـ اتبع الأهداف الموضوعة

لا يضيع القادة الحكماء وقتهم بمضاربة الهواء، ولا ينجزون بتردد. هم يضعون أهدافهم القريبة والبعيدة المدى بحكمة ويتقدمون باجتهاد بعزم الوصول إليها. وهم يستمرون مركزين دائماً ومراقبين لأى شئ يجتذب أنظارهم بعيداً ويتجنبوه على طول الطريق إلى العظمة.

القادة الذين لايعملون لكى يصنعوا أهدافاً هم جائلون. بل أن الأهداف تحدد اتجاهاتنا وسرعة السير الذى به نصل إليها. يحدد الهدف سلوك القائد ويقود أقواله. ينشغل باله ويتقدم لانجازه شجاع كالأسد الجارى وراء فريسته لايمكن رده.

القادة الذين لهم أهداف تستحق لاينظرون للوراء إطلاقاً ولكن للأمام دائماً. إن عيونهم لاتتثبت على المعطلات بل على الهدف الذى يحفظهم يزأرون عالياً فوق الصعوبات التى يقابلونها على طول الطريق.

الأهداف اسرار النجاح:

لوحظ قائد بانجازاته العديدة العظيمة فى مجال دعوته. وقد دعى ليحاضر لكل أنواع ومستويات القادة، كاشفاً المستويات والمبادئ والوسائل والطرق التى عمل بها والتى جعلته قائداً عظيماً هكذا فأعلن صراحة بأنه وضع خمسة عشر أمراً لحياته:

١- وضعت أهدافاً بها تحديات لم يبلغها الكثيرون.

٢- وضعت قلبى لبلوغها بأى ثمن ورفضت مايقود إلى اليأس.

٣- يمتلكنى كل هدف، هذا كل ماأفكر فيه.

٤- أظل فرحاً فى كل خطوة على الطريق.

٥- أضحك على العوائق التى تقابلنى فى سبيلى.

٦- أنا لا أتزعزع على الاطلاق عندما يصبح الطريق وعراً وأعمل بشدة لأسيطر

على الصعوبات التى أقابلها.

٧- حين يصل الهدف إلى نطاق المستحيل، أمارس إيمانى فى قدرة الله ووجوده فى متناول يدى ليساعدنى.

٨- استمر مركز أو أرفض تجربة الجذب بعيداً أو تحويل النظر عنه.

٩- أرفض الهزيمة.

١٠- أهتف هتاف النصرة فى كل حركة أتخذها.

١١- أعمل بيقين أن الرب شريكى.

١٢- التزامى بأهدافى لا مناظرة عليه بل هو نهائى.

١٣- أتخذ عملاً فوريا فى كل أمر وأرفض أن أوجل.

١٤- أتطلع للأمام لكل يوم جديد بتوقع عظيم.

١٥- احتفظ بتوقعاتى عالية واستبقى التنظيم والضبط مستمراً.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٣- القادة الذين يحاسبون الذين يعرفون قيمة كل فرصة، يعملون حسناً إذ يتبعون أهدافهم فى الحياة.	● خصيصه الصحة والتحديد فى عمل القادة الذين يحاسبون أنهم يلاحظون فى أنهم حكماء وحذرين فى التفاصيل.

لوقا ١٣ : ٣١-٣٣ فى ذلك اليوم تقدم بعض الفريسيين قائلين له أخرج وأذهب من ههنا لأن هيرودس يريد أن يقتلك. (٣٢) فقال لهم أمضوا وقولوا لهذا الثعلب ها أنا أخرج شياطين وأشفى اليوم وغداً وفى اليوم الثالث أكمل بل ينبغى أن أسير اليوم وغداً ومايليه لأنه لايمكن أن يهلك نبى خارجاً عن أورشليم.

التعليق	المبدأ
● المحاسبة فى حياة القائد تجعله مستثمراً صالحاً.	١٣٤ يعمل القادة الذين يحاسبون الأشياء التى تحسب أكثر.

١ بطرس ٤ : ١٠ ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة.

التعليق	المبدأ
● رجل الرؤيا هو رجل العمل. وتنتقل الرؤية المتدرجة تقدمياً بسرعة الروح وتنجز الأعظم.	١٥- يذهب القائد الذى يحاسب وراء مايريده فى الحياة وعادة يحصل عليه، لأنه رجل عمل.

يشوع ١٤ : ١٢-١٤ فالآن أعطنى هذا الجبل الذى تكلم عنه الرب فى ذلك اليوم. ... لعل الرب يكون معى فأطردهم كما تكلم الرب (١٣) فباركه يشوع وأعطى حبرون وكالب .. ملكاً (١٤) لذلك صارت حبرن لكالب ... ملكاً إلى هذا اليوم لأنه أتبع تماماً الرب إله اسرائيل.

جـ ـ ينجح فى الامتحانات

كل ترقية سبقها امتحان ناجح. والحياة تتكون من الدروس والامتحانات فى كل الطريق والفشل أو النجاح هو اختيار يتخذه كل إنسان فى كل خطوة يخطوها. ولا شئ مستديم.

نحن نختار الفشل إن كنا لانخطط للنجاح نحن نقوم بإختياراتنا فى الحياة ثم أن اختياراتنا ترسم شخصيتنا والطريقة التى نتقدم فيها. الذى يسمح للجموع أن تختار له سينتهى إلى مالم يخطط أن يذهب إليه. وحيث توجد الإرادة نحن دائماً ننتخذ الطريق.

إن امتحاناتنا فى الحياة تتبع القرارات التى نتخذها. فإن اخترنا أن نمشى مع الله فليس علينا أن نقضى السنوات الأخيرة من حياتنا متأسفين على السنوات المبكرة. فالطالب المجتهد ينظر إلى الأمام لأوقات الامتحان ليثبت جهده المستمر للامتياز. أما الطلبة المتكاسلون فإنهم يفضلون العكس يكرهون النهاية نسبة للحياة السهلة التى اختاروها.

الطالب رقم ٣٤:

لما كنت فى الصف السابع حدثت حادثة مع أكثر الطلبة كسلاً فى فصلنا، الذى كنا ندعوه دائماً الطالب رقم ٣٤. هذا هو عدد الطلبة الذين كانوا معنا فى الفصل وكان هو الأخير دائماً. فى يوم من الأيام قد أعطيت لنا أربعة أسئلة حسابية للامتحان كانت صعبة وشديدة لكن لدهشة المعلم والطلبة، فقد انتهى هذا الطلب فى بضع دقائق بعد أن استرجع المعلم نفسه من الصدمة، راجع الامتحان ولدهشته اكتشف أن كل الأجوبة كانت صحيحة.

فالمدرسون بسبب سنوات خبرتهم الطويلة أصبحوا عارفين بكل حيل الطلبة. لكى يضحك عليهم هو أن تثبت جهالتنا. لقد كانت فترة صيف وسمح لنا أن نلبس أقمصة طور المعلم خطة يكتشف حيلة الرقم ٣٤. فاستدعاه للأمام وطلب إليه أن يعيد الامتحان وكتب الاجابات على السبورة لكى يراها كل واحد وكيف أنه فجأة أصبح ذكياً هكذا. وقف أمام الفصل بنظرة محيرة على وجهه يرتعش من الخوف. وقد فشل فى الاجابة حتى على سؤال واحد.

عندما سأله المعلم "كيف يمكن أن تنجح فى الامتحان التحريرى، وتسقط بشدة فى الكتابة على السبورة؟ قال "أنا نسيت". وتظاهر كأنه يتذكر لكن لم يظهر شئ لأنه لم يكن شئ هناك. لاحظ المعلم المندهش أن الطالب يضع يديه فى جيبيه الاثنين ويدفع بنطلونه إلى أسفل. فسأله المعلم أن يرفع بنطلونه فقط ليكتشف أنه كان قد كتب الأجوبة على رجليه، حيث نسخها خلال الامتحان ونقلها. من الكافى القول أنه عوقب وطرد. إنه لم يكن يغش المعلم لكن نفسه من الفرصة الذهبية للدراسة والامتياز والعيش فى مستقبل مجيد لامع.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٦- إن القادة المحتملون الذين يعالون ويحمون لايمكن أن يحصلوا على درجات فى مجال القيادة إلا إذا امتحنوا أولاً وجربوا وبرهنوا على ذلك.	● نحن لانعرف ماذا تكون ردود أفعالنا حتى نكشف علانية لامتحانات الله، وتجارب إبليس، وفحص ومقاومة العلاقات البشرية.

مزمور ١٠٥ : ١٦-٢٢ ... (١٧) أرسل أمامهم رجلاً بيع يوسف عبداً (١٨) آذوا بالقيد رجليه فى الحديد دخلت نفسه (١٩) إلى وقت مجئ كلمته. قول الرب امتحنه. (٢٠) ارسل الملك فحله. أرسل سلطان الشعب فأطلقه (٢١) أقامه سيداً على بيته ومسلطاً على كل ملكه (٢٢)) ليؤسر رؤساءه حسب إرادته ويعلم مشايخه حكمة.

١٣٧- لا أحد يبتغى دور القيادة يجب أن يعتبر مالم ينجح فى فحص شخصى مركز مع الحصول على امتياز زيادة "Aplus".	● الفحص لازم فى الحياة بلا استثناء لأى واحد أنه يساعد فى تحديد الرجال من العيال. أولئك الذين يقصدون العمل مع الله من أولئك الذين لايقصدون.

أعمال ٦ : ٣-٦ فانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة (٤) ....

٢ – لاتلتمس أعذاراً لسقطاتك

عندما يقدم القادة أعذاراً لسقطاتهم، فهم متأكدون أنها ستتكاثر. والأعذار هى تصريح إبليس للكذب والعذر هو كذبة مغطاة وهى تتطلب وجود ذاكرة ممتازة.

لماذا أنت هنا؟

زار ملك أحد السجون فى عاصمته وكان سؤاله الوحيد لكل سجين هو نفس السؤال "لماذا أنت هنا؟ ولكل السجناء اختباراتهم لتبرير أنفسهم ماعدا واحد قال للملك أنه كان جوعاناً يوماً ما ولكونه بلا عمل سرق محفظة شخص ما لكنه قبض عليه. "ياسيد، أنا أستحق أن أكون هنا". وعندما سمع مثل هذه الشهادة صاح الملك بصوت عال "ليطلق صراح هذا الأسير ! كيف يمكن لشخص أمين أن يعيش مع كذبة مخادعين".

تبرير النفس عندما نكون مخطئين، هذا يجعلنا أسرى، بينما الحكم على النفس وإدانتها يطلقنا أحراراً.

أنه من المكلف للقائد أن يكون أميناً وموثوقاً به، ولكن لكى تكون هكذا فإنه يدفع أكثر جداً مما يكلف.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٣٨ – القائد الذى يرفض أن يقدم أعذاراً لسقطاته هو فى طريق مرتفعاً على سلم النجاح.	● الأعذار هى تصريح إبليس للكذب وهى أعظم عوائق لتقدم أولئك الذين يختلقونها.

ميخا ٧ : ٩ ... (٩) أحتمل غضب الرب لأنى أخطأت إليه حتى يقيم دعواى ويجرى حقى. سيخرجنى إلى النور. سأنظر بره.

التعليق	المبدأ
● عندما نتوقف عن عذر أنفسنا نحن نتوقف عن اتهام غيرنا. وعندما يمكننا احراز تقدم ملحوظ. فتبرير النفس يمنع النمو الروحى ويسد طريق القدم.	١٩– القادة الذين يحاسبون لايضيعون وقتهم فى تبرير سقطاتهم فهم يعرفون أن لا عذر هو مقبول لدى كرسى دينونة المسيح.

مزمور ٥١ : ٤ إليك وحدك أخطأت والشر قدام عينيك صنعت لكى تتبرر فى أقوالك وتزكو فى قضائك.

التعليق	المبدأ
● الكبرياء تنبع من الأنانية، التى تعمى القائد من أن يرى أخطاءه. يوجد عماء نسبة للميلاد، عجز طبيعى، ويوجد عماء ناشئ عن حادثة، لكن العمى الإرادى هو الأردأ أنه الخداع بأعلى صورة وينتج الخسارة التامة للقصد المقصود للحياة.	١٤٠– نسبة لكبرياء قلوبهم، فإن أعظم مشكلة محددة بين القادة الحديثين هى تضيع وقتهم فى الدفاع عن سقطاتهم. ومجادلتهم فى تبرير أنفسهم، بدلاً من الانكسار والتواضع ليحرزوا التقدم.

١ تيموثاوس ٣ : ٢–٦ فيجب أن يكون الأسقف ... (٦) غير حديث الإيمان لئلا يتصلف فيسقط فى دينونة إبليس.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤١- فى أوقات يكون تبرير القائد لنفسه حركات بهلوانية فى طريق نموه لاتصلح أو أبعد من أن تصلح.	● التمركز فى المسيح، هى الترياق والدواء لأجل تبرير النفس.

لوقا ١٠ : ٢٩ فإذا أراد أن يبرر نفسه قال ليسوع ومن هو قريبى.

المبدأ	التعليق
١٤٢- القائد الذى يبرر خطاياه بالأشارة إلى خطايا الآخرين ، يرتكب جريمة مزدوجة.	● تبرير النفس يقود إلى هلاك النفس أنه ينتج الكثير من الأسى، والادانة العظيمة والألم.

لوقا ١٨ : ٩-١٤ وقال لقوم واثقين بأنفسهم أنهم أبرار ويحتقرون الآخرين هذا المثل (١٠) إنسانان صعدا الى الهيكل ليصليا واحد فريسى والآخر عشار. (١١) أما الفريسى فوقف يصلى فى نفسه هكذا اللهم أنا اشكرك أنى لست مثل باقى الناس الخاطفين الظالمين الزناة. ولا مثل هذا العشار (١٢) أصوم مرتين فى الأسبوع واعشر كل ماأقتنيه (١) وأما العشار فوقف من بعيد لايشاء أن يرفع عينيه نحو السماء بل قرع على صدره قائلاً اللهم ارحمنى أنا الخاطئ (١٤) أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مبرراً دون ذاك. لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع.

التعليــــق	المبـــــدأ
● إن الذى يرغب فى أن يصلح طرقه ستكون له حكمة الله التى تساعد فى بناء اسلوب حياته وهذا ينتج فى التوافق بالاجمال والانجاز.	١٤٣- أحكم قائد هو من يعتبر أغلاطه ويجد إجابات الله عليها لاعجب فإنه يحرز تقدماً بالقفز والتقدم.

١أيام ٢١ : ١٧-٢٧ وقال داود لله ألست أنا هو الذى أمر بإحصاء الشعب. وأنا هو الذى أخطأ وأساء وأما هؤلاء الخراف فماذا عملوا. فأيها الرب إلهى لتكن يدك على وعلى بيت أبى لاعلى شعبك لضربهم ... (٢٦) وبنى داود هناك مذبحاً للرب وأصعد محرقات وذبائح سلامه ودعا الرب فأجابه بنار من السماء على مذبح المحرقة (٢٧) وأمر الرب الملاك فرد سيفه إلى غمده.

التعليــــق	المبـــــدأ
● يقود فحص النفس إلى نقد النفس ويصل إلى قمته فى الحكم على النفس وإدانتها الأمر الذى هو مفتاح للتقدم وينتج سلام الذهن والعقل.	١٤٤- القائد الذى يتجاسر لأن ينقد أخطاءه قد جاء من طريق طويل ولايزال أمامه طريق طويل.

مزمور ٤١ : ٤ أنا قلت يارب ارحمنى اشف نفسى. لأنى قد أخطأت إليك.

٣- تقوية مواضع الضعف

القادة الذين يركزون على تطوير مجالات ضعفهم يحرزون تقدماً مدهشاً وهذا يعززهم لقلوب تابعيهم.

لنا جميعاً مجالات احتياج في حياتنا. فإن كانت الحاجة لاتقابل فى المجال الظاهر به الضعف، فهذا ينتج فشلاً. ومعرفة احتياجنا شئ ما ولكن الاجتهاد فى سد احتياجاتنا هو شئ آخر.

ونحن نكتشف مجالات احتياجنا إما باعلان أو بملاحظة أو بفشل أوعن طريق صديق صادق يهتم باحتياجاتنا ويواجهنا بالاجابات يقول أمثال ٢٧ : ٦ "أمنية هى جراحات المحب" أما مزمور ١٤١ : ٥ فيعلن "ليضربنى الصديق فرحمة".

إنه لمنفعتنا البعيدة المدى أن نقوى مجالات ضعفنا ونصبح أقوياء لكى نصبح ممتازين فى كل مجهوداتنا.

استسلام القائد للضعفات «السرية»:

قائد مشهور على مستوى العالم وجد فى سلوك ليس سليماً، كان سقوطه مأساوياً نسبة لمركزه السامى. وبدلاً من أن يستجيب للعون المقدم له، رفض بشدة، فقط ليكرر نفس السقطة المحرجة. هذا كان بالنسبة لضعف لديه أوضح أن حاجة لم تشبع أو نقابل، التى أصبحت مشكلة كبرى فى حياته، سببت سقوطه، هذه جميعها كان فى مقدوره منعها.

فى سقطته الأولى كان هناك رجاء للرد لو استجاب للمعونة المقدمة. أخيراً فإن سقوطه المتكرر قد اكتسحه تماماً، وقد كان خسارة تامة لنفسه وللملكوت الله.

الضعف فى الأساس هو دائماً يجعل البناء خطراً الضعف فى الشخصية يعلن بوضوح عن وجود تجارب قوية.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤٥- يجب أن يكتشف كل قائد حكيم أو أن يطلب فى أن يعرف نقاط ضعفه لكى يصححها ويقوى نفسه فى عملية خدمة الله.	● إن كنا لانسد الثقوب فنحن معرضون للغرق. لكى تكون لنا أمانة وصدق وروح منكسرة أمام الله فهذا عامل توفير عظيم.

أيوب ١٣ : ٢٣ كم لى من الآثام والخطايا. اعلمنى ذنبى وخطيتى.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤٦- إن مايعمله القائد مع ضعفاته عندما يكتشفها يعلن نوعيته ويحدد مستقبله.	● العزم على أن تكون أقوى فى المكان الذى أنت فيه أضعف هذا سيملأك بالفرح ويأتى بأعياد عظيمة.

مزمور ١١٩ : ٢٧- ٣٠ ... (٢٨) قطرت نفسى من الحزن. أقمنى حسب كلامك (٢٩) طريق الكذب أبعد عنى وبشريعتك ارحمنى (٣٠) اخترت طريق الحق جعلت أحكامك قدامى.

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٤٧- القائذد الذى يرغب الأفضل لنفسه بصدق سيعطى انتباها أوثق لمجالات ضعفه ويجتهد فى أن يقومها بكل الوسائل المتاحة له.	● الذى يدفع كل الثمن فى ضبط النفس سيحصد الأفضل فى كل شئ التقدم اليومى هو فى متناول كـل قائـد جاد مع اللـه والـذى يعيش دائماً مرضياً له.

مزمور ١٣٩ : ٢٣-٢٤ اختبرنى ياالله واعرف قلبى امتحنى واعرف افكارى (٢٤) وانظر إن كان فى طريق باطل واهدنى طريقاً أبدياً.

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٤٨- مالم يحرس القائد ضد كل مجال للضعف فى جياته، سيجد نفسه سريعاً يسبح فى بركة من الخطايا الفظيعة، وهذا يقوده إلى مأساة نهائية.	● المراقبة تقود إلى التـمييز، الذى يأتى بعمل فورى كراهية الخطية للـحد الذى فيـه نحب اللـه هى عامل موفر عظيم أنـها المفـتاح الـرئـيسى فـى الـسـلوك الـسامى الناجح المزكى.

مزمور ٩٧ : ١٠ يامحبى الرب ابغضوا الشر.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤٩- حين ينزلق القائد من مكانته في أن يكون في مكان الآمر إلى المكان الثاني، فهناك ضعف في شخصيته بمقدار مايستعجل في التعامل معه يكون أفضل قبل أن يجلب له نهاية مأساوية.	● الضغوط التي يجتاز فيها القادة تعلن قوتهم وضعفاتهم. والأمر يتطلب اسمى نضوج ليوائم مع المسئولية في أن يكون الآمر الأعلى. أنه وقت للقادة من كل الرتب لينمو ويصلوا إلى الامتياز.

ا صموئيل ١ :١٣، ١٤ فقال صموئيل لشاول قد انحمقت. لم تحفظ وصية الرب إلهك التي أمرك بها لأنه الآن كان الرب قد ثبت مملكتك على اسرائيل إلى الأبد (١٤) وأما الآن فمملكتك لاتقوم قد انتخب الرب لنفسه رجلاً حسب قلبه.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٠- القائد الذي يقيس انجازه بمجالات قوته ولكنه يرفض في أن ينمي مجالات ضعفه سيكون عاجزاً في قيادته والذى عن يقين يغرق سفينته لقاع المحيط، محيط الخداع النفسي.	● التركيز على التحسن يتطلب معرفة مجالات ضعفنا عن طريق الفشل وتصويبه. امتحان النفس المتبوع بالحكم عليها وإدانتها ينتج في تحسين النفس عملية مستمرة بغض النظر عن رتبتنا التي وصلنا إليها.

ا كورنثوس ١٠ : ١٢ إذاً من يظن أنه قائم فلينظر أن لا يسقط.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥١- القائد الذى لايعمل فى مشاكله سوف لايقدر على الاطلاق أن يتوائم مع أى واحد آخر. والأمر لايطول حتى ينهار هو وعمليته. فإنه سيكون غير مؤهل.	● المشاكل التى لاتحل تخلق مشاكل أعقد أكثر وتأخذ القائد إلى أزمات تقود إلى نهاية مأساوية. أما اليقظة المقترنة بالعمل الفورى فانها عامل موقر عظيم.

متى ٧ : ١-٥ ... *(٣) ولماذا تنظر القذى الذى فى عين أخيك وأما الخشبة التى عينك فلا تفطن لها (٤) أم كيف تقول لأخيك دعنى أخرج القذى من عينك وها الخشبة فى عينك. (٥) يامرائى أخرج أولاً الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى من عين أخيك.*

ضغوط

مضافاً إليها مسئوليات وطرق مسدودة ومتطلبات وتغييرات فجائية ومواجهات ومضايقات واتهامات ومطالب غير معقولة، طوارئ وتورطات، زواج، أولاد ضيق، شغل، كل نغمات المتاعب، والفواتير التى حلت مواعيد دفعها والالتزامات من كل نوع، الخ.

هذه جميعها تأتى الينا تحت عنوان لاتحتمل من الضغوط لا لتعلن مجال عوز وقوة ولكن أيضا لتجعلنا نتضج فى شخصيتنا. كل شئ وحياة كل واحد قد تكونت بدرجات متفاوتة وانواع من الضغط. لنرحب بالضغوط وتنمو نتيجة لها.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٢– القائد الذى تضايق من نفسه قد استيقظ على الفور ليدرك بأنه ليس ماظن أنه هو، كما أنه لاينجز العمل الذى ظن أنه يستطيع.	● الضيقات فى الحياة نسبة لعدم الشبع. بقدر ماتكون الضيقات رديئة حين نفشل فى أن نقابل توقعاتنا، التى ترغب فى أن ننجزها فى زمن حياتنا.

لوقا ١٥ : ١٧ ، ١ فرجع إلى نفسه وقال كم من أجير لأبى يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً (١) وأقوم وأذهب إلى أبى وأقول له يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك...

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٣– لايمكن لقائد أن يساعد مالم يدرك أن حاجته وباخلاص يسأل معونة. إن أعظم حاجة لنا هى أن نرى أعوازنا كما هى بحق.	● اليأس لايصنع أى تردد للعمل حتى يصل القائد المحتاج حتى هذه النقطة، فكل المجهودات لمساعدته بلا فائدة وهباء فالكبرياء تعمى العيون وتقسى القلب.

إرميا ٤٩ : ١٦ قد غرك تخويفك كبرياء قلبك ياساكن فى محاجئ الصخر الماسك مرتفع الأكمة. وإن رفعت كنسر عشك فمن هناك أحدرك يقول الرب.

٤- باستعداد تب واصلح طرقك

التوبة الحققة هى علاقة محددة للروح المستقيمة التى ترض قلب الله. انها تقود إل الاصلاح الذى طور نوعيات سامية مزكاة تعبر عن التشبه بالمسيح.

التوبة هى المفتاح الكبير الذى رد الإنسان إلى الله، للخطاة والقديسين عل حد السواء. التوبة الحقيقية تتبع الألم نسبة للحزن الذى أصاب قلب الله. فالذى يتوب من قلب منكسر يعلن بحق عملاً مع الله وبعداً عن الخطة التى سادت على حياته. فتغير القلب نتج عنه تغير للسلوك وتجدد السلوك مع الله بحسب شروطه. يقضى البعض معظم حياتهم متأسفين عل العيشة فى الخطية. ثم أن غنى رحمة الله هو دائماً فى متناول أولئك الذن يزرعون قلباً منكسراً وروحاً مستقيمة فى طريقهم للجلجثة.

القاتل التائب يجد نعمة، رجاء جديداً وحياة جديدة:

مجرم ضليع متخصص فى قتل الناس كان فى قائمة المجرمين - ياله من طريقة مريعة يعيش بها الإنسان. أرعب مجتمعه نهاراً وليلاً كان دائماً خطوة أمام القانون فالذى كسر القانون لربح أنانى سينكسر بنفس هذا القانون. جاء اليوم الذى فيه هرب من كل تقدير. فالخطية تحمل معها عقابها. فنفذت مصادره بشراء إقراص منومة وأقراص ضغط وأقراص صداع وكل شئ يمكنه أن يحصل عليه. وأخيراً قبض عليه وسجن بحكم صارم لسنوات كثرة بألم لايحتمل.

بينما كان فى السجن وجد نفسه مستمعاً أسيراً فى خدمة خاصة للمسجونين الخطيرين. لقد استجاب الله لصلوات الكثيرن نيابة عنه ولأجله حين رأى نفسه كما رآه الله. إعلان قلبه هذا جعله يرغب فى قتل نفسه، غير أن كل محاولاته باءت بالفشل. عند ذلك الوقت تحول يأسه إل فشل وبلا تردد سلم حياته تماماً لله

بصرخة عالية. أدهشت السلطات وكذا رفاقه المسجونين. مؤثرا فى حياتهم بينما كان يختبر فيض نعمة الله. بعد اطلاق صراحه عاش بإيمان واضح وروح ورعة جعلته شاهداً مشتعلاً للمسيح. أصبح جوهرة لامعة لله حتى آخر نفس له. عاد الكثيرون للمسيح نسبة لشهادته الدينامية وحياته التقوية.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٤- الأخطاء فى حياة القائد يمكن أن تصوب حين تعرف ويتوب عنها بفكر متأسف وانكسار قلب.	● يعيش كثيرون فى أسى حينما يمكنهم بتواضع أن يتوبوا وتكون لهم بداية جديدة فى الله. التواضع يقود الطريق رجوعاً إلى الله واسترداد الفرح.

٢ كورنثوس ٧ :١٠ ، ١١ لأن الحزن الذى بحسب مشيئة الله ينشئ توبة لخلاص بلا ندامة. وأما حزن العالم فينشئ موتاً (١١) فإنه هوذا حزنكم هذا عينه بحسب مشيئة الله أنشأ فيكم من الاجتهاد بل من الاحتجاج بل من الغيظ بل من الخوف بل من الشوق بل من الغيرة بل من الانتقام. فى كل شئ أظهرتم أنفسكم أنكم أبرياء فى هذا الأمر.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٥- القائد الحساس فى المجال الذى هو مذنب فيه. هذا يجعله يعترف ويصوب لكى يشفى ويرجع إلى حيث كان إن كان عليه أن ينجز ما دعاه الله لأن يعمل ولايخفى.	● الخطية فى القلب تنتج ذنباً يثقل الضمير، وبضغط على الذهن ويعمق العواطف ويطفىء الروح انها تسلم ضحيتها عاجزاً بلاثمر، مسلماً لإبليس منتهياً بحياة محطمة.

يوحنا ٣ : ٢٠ ، ٢١ لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولايأتى إلى النور لئلا توبخ أعماله (٢١) وأما من يفعل الحق فيقبل إلى النور لكى تظهر أعماله أنها بالله معموله.

الـــــرد

* التواضع .... يمهد الطريق رجوعاً إلى الله:
الميول .... ١ بطرس ٥ : ٦
* التوبة .... تقود الطريق رجوعاً إلى الله:
الإرادة .... رؤيا ٢ : ٥
* الانكسار .... يمشى الطريق رجوعاً إلى الله:
الروح .... مزمور ٥١ : ١٧
* الاستقامة ...... يحلى الطريق رجوعاً إلى الله:
القلب .... مزمور ٥١ : ١٧
* الحزن التقوى .. يؤكد الطريق رجوعاً إل الله:
النفس .... ٢ كورنثوس ٧ : ١٠

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٦– القائد الذى لايصلح حيث توجد حاجته فإنه بسرعة سيأتى إلى نهايته.	● الاصلاح هو عملية مستمرة فى طريق النضوج وهو يأتى بحياة الاثمار.

أفسس ٤ : ٢٦–٥ : ٥ ... (٣١) ... ليرفع من بينكم كل مرارة ..(٣٢) ...(٣٥) وأما الزنا وكل نجاسة أوطمع فلايسم بينكم كما يليق بقديسين (٤) .. (٥ فانكم تعلمون هذا أن كل زان أو نجس أو طماع الذى هو عابد للأوثان ليس له ميراث فى ملكوت المسيح والله.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٧– القائد الذى لم يستقر ذهنه لأن يكتشف مقدار الكبرياء فى قلبه ويتعامل معها لايمكن إطلاقاً أن يحرز تقدماً.	● أعظم عائق وأشد عدو فى الحياة هو الكبرياء لقد سببت سقوط كثيرين الذين كانوا فى طريقهم إلى القمة.

أمثال ٢٦ : ١٢ أرأيت رجلاً حكيماً فى عينى نفسه. الرجاء بالجاهل أكثر من الرجاء به.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٨- القائد الذى يحتفظ بحسابات قصيرة مع الروح القدس فى كل الأمور المشكوك فيها سيقوم بتقدم ثابت فى حياته وقيادته.	● الحسابات القصيرة تحفظ الأمر طاهراً وتمهد للفرح المستديم. عندما نكون على صواب مع الله فكل الأمور بالتبعية ستأتى إلى الصواب معنا.

متى ٦ : ١٤ ، ١٥ فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوى (١٥) وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٥٩- القائد الذى يقبل معاملات الله سيتمتع بقيادة الله وستكون له توجيهات واضحة لمعرفة كيف يتمم إرادته.	● إن معاملات الله وقيادته هى وسائل لكمالنا. ثم أن تعاوننا التام معه يساعد فى استعجال العملية ويجعلها ابتهاجاً ولذة يومية.

أيوب ٢ : ١٠ فقال لها تتكلمين كلاماً كاحد الجاهلات أالخير نقبل من عند الله والشر لانقبل. فى كل هذا لم يخطئ أيوب بفشتيه.

التعليــــق	المبـــــدأ
● لا أحد مناسب لأن يكون قائداً لايمكن التفاهم معه.	١٦٠- القائد الذى لايمكن التفاهم معه بكل يقين هو غير مؤهل وغير مناسب.

خروج ٨: ١٩ فقال العرافون لفرعون هذا أصبع الله ولكن اشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما كما تكلم الرب.

* بمقدار مايتقسى القائد بمقدار مايقسّ الأمر على نفسه.
* أمان القائد هو فى انسكاره أمام الله.
* الجمود هو "الطريق المسدود" الذى يتألم منه القائد المتكبر.

٥- تعلم من المقاومة ومن النجاح

تعلم المقاومة القادة أن يعيشوا قريبين من الله ويرتكنوا إلى نعمته. أما النجاح فيعلم القادة أن أمانهم هو فى تواضعهم بقلب يفيض بالشكر والتقدير معترفاً بصلاح الله.

إن القائد الذى يسبح ضد تيار المقاومة، سيكتشف إما مدى قوته أو مقدار ضعفه، فقط عندما نقوم بهذا الاكتشاف فى حياتنا نقوم بتكيفنا الجديد نحو التقدم.

تعدنا المقاومة للوصول إلى قمة العظمة فى المجال المفتوح كما يعد عامل التدريب الرياضى نفسه، لمباراة علنية. واكتشاف النفس يجعل من الممكن فى وسط متناقضات الحياة الاستماع إلى نصيحة الرسول بولس ف ١ كورنثوس ١٠ : ١٢ "... من يظن أنه قائم فلينظر أن لايسقط ترينا المقاومة أننا لسنا مانظنه أننا نحن، ولسنا نحن مايظن الناس الآخرون أننا نحن بل نحن مانظهر تحت الضغوط.

الجوهرة الخام لاقيمة لها مالم تجتاز فى عمليات جلى وتلميع، الأمور التى تعطيها بريقها ولمعانها وتجعلها تستحق الاعجاب والثمن الثمين المدفوع فيها.

ثم أن التعليم الذى يأتى من المقاومة هو باق فى تأثره إنه يحطم كل كبرياء سرية وسطحية كامنة فينا. والمقاومة هى المعلم الذى يوفر علينا الوقت إذ تأتى مباشرة إلى النقطة التى تقصد أن تجعلها. أنها تحرك عملية جديدة فى أن نكون أكثر جدية فى نمونا بينما نهدف للوصول إلى غايتنا فى الله. لايوجد طالب مستمع فى فصل دراستها فالجميع لابد أن يجوزوا الامتحان بشدة وأن ينجحوا فيه. وتعطيى لهم الدرجات على الفور إعتماداً على رد فعلهم الفورى والذى يرحب بالمقاومات بتوقع عظيم سيتعلم دروساً قيمة تجعله أكثر نضوجاً.

فى النجاح نتعلم أننا ندفع فى أن نطيع الله علانية وفورياً وباستمرار. فى تثنية ١ : ٢٦ - ٢٨ وضع الله تعبيراً للنجاح بركة إذ تطيع عن طريق طاعتنا قصد تكريم الله وإرضاؤه، وهى أيضاً تطلق بركته لنا. حين تذهب بركات الله إلى رؤوسنا، فإنها تؤذينا إن نقصد أن نتخذ الله أمراً مسلماً به ونستفيد منه كثيرون قد أختبروا النجاح، لكن قليلون بالمقاومة عندما تذهب بركات الله إلى قلوبنا فهيى تملأنا بالحمد والعبادة والتقديير لأجل محبته ونعمته.

والأصدقاء الذين يصنعهم فى مقاماتنا يفوقون فى النوعية أولئك الذين نصنعهم فى نجاحنا فهم يبجتازون معنا ولا يحملقون فينا أما الأصدقاء الذين نصنعهم فى النجاح فيجب أن يمتحنوا فى مقاومتنا ليثبت أنهم مستحقون ثقتنا المستمرة بهم.

النجاح الكاذب يضعنا فى دين، بينما النجاح الحقيقى يحفظنا فوق الديون لأنه يأتى نتيجة بركات الرب هذا هو الفارق بين النجاح الأصل المقدم لنا وبين النجاح السطحى الذى هو أكثر تخريبباً وأقصر عمراً والنجاح يقدم تحديياً أعظم يتطلب حكمة أكثر وإرشاداً أوفر من المقاومة الذى يتراخى وقت النجاح سيفقده سريعاً فقط ليحيا مع الأسى والأسف. يقصد النجاح السطحى أن يقضى على الفضيلة، فهو يعيش بتصريح كاذب لأن يعمل عمله لمسرته ولذته والنجاح السطحى مبنى على الاستعارة وكونك مفلس فى الوقت نفسه. أنه حالة خداع مطلق منها رجاء قليل للشفاء.

أيوب اليوم الحاضر:

صديق عرفته لسنيين كثيره تقدم ناجحاً فى عمله بينما استمر يكرم الله. ونحن قد اعتدنا أن نتمتع بصلاة اسبوعية فى اجتماعات فى بيته. وقد كان يكرم الله مما

يملك وبشهادته وبمحبته ومبشاركته مع القديسين الذين عرفوه. وقد جاء يوم جربه المقاوم إلى القلب. ففقد ملايين الدولارات وأصبح مديوناً بملايين الدولارات.

كل هذه الخسائر فشلت فى أن تجعله مستقراً غير أنه لكونه استفاد من مثال أيوب الذى قال فى أيوب ١ : ٢١ "الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً" بدأ يعيش حياة أقرب إلى الله واستمر يطلب الله. عرف فى قلبه بأن الله أراد أن يعلن ذاته له بطريقة أعمق مع أنه قد نجح فى الامتحان فى الحفاظ على ميول محبة الله والثقة فيه لأجل قصده فقد جاء يوم الرد بحالة أعظم وبركات أمجد عما كان فى الماضى وأصبح هو بركة عظمى فى شهادته وخدمته.

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٦١– يتعلم القائد الذى يحاسب من المقاومة كما أنه يتعلم من النجاح.	● يوقظ فينا كل من المقاومة والنجاح إحساساً أعظم بالدقة والعناية.

جامعة ٧ : ١٤ فى يوم الخير كن بخير وفى يوم الشر اعتبر. إن الله جعل هذا مع ذاك لكيلا يجد الإنسان شيئاً بعده.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٢- يرتقى القادة الذين يحاسبون إل العظمة، باتخاذهم طريقهم عبـر المقاومة وكـل مضـادات الحياة.	● الأمانة تولد جسارة بها يتخذ القائد الذى يحاسب طريقه عبر صعوبات الحياة.

فيلبى ٣ : ٨، ٩ بل إنى أحسب كل شئ أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربى الذى من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح (٩) وأوجد فيه وليس لى برى الذى من الناموس بل الذى بإيمان المسح البر الذى من الله بالإيمان.

١٦٣- القـائد الذى يحاسب هو مستعد دائماً لزوابع الحياة بسبب اجتهاده فى استعداده أمام الله.	● يعتمد تأثرنا على مقدار استعدادنا فمراحل الاستعداد تتنوع من وقت لآخر معتمدة على حسب الحاجة.

أفسس ٦ : ١٣-١٨ من أجل ذلك احملوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تقاوموا فى اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شئ أن تثبتوا...

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٤- بمقدار ما يأتى القائد المرتقب تحت ضغوط المسئولية والمحاسبة، بمقدار مايعلن رد فعله الكامن داخله.	● لا أحد يعرف مابقلبه ولا كيف سيكون رد فعله حتى يؤتى به تحت كمية كبيرة من الضغط بالظروف الخارجية والتأثير من كل مجال للحياة.

تكوين ٢٦ : ٦-١٠ فأقام اسحق فى جرار (٧) وسأله أهل المكان عن امرأته فقال هى أختى. لأنه خاف أن يقول إمرأتى لعل أهل المكان يقتلوننى من أجل رفقة لأنها كانت حسنة المنظر (٨) ... (٩) فدعا أبيمالك اسحق وقال إنما هى إمرأتك فكيف قلت هى أختى فقال له اسحق لأنى قلت لعلى أموت بسببها.

ب ـ بعض عوائق التطور

أهمال النفس هو علامة خداع لكمال زائف. فلا أحد سيهتم بنا كما نهتم نحن بأنفسنا. وتأجيل الأمور الذاتية علامة محددة للكسل، الذى هو أم لمشاكل كثيرة. المماطلة تنتج فى اهمال الواجبات التى تخلف تعقيدات وتقود إلى المشاكل، وتصل قمتها فى أزمات مصيرها لنا الخراب.

الأستغراق الذاتى:

القائد المستغرق مع نفسه يضيع وقته وطاقته فى دائرة نفسه. قد يقوم بعمل دوائر أكبر لكنه لايحرز أى تقدم فى عملية التطور والنمو.

الاعجاب النفسى:

القائد الذى يطلب دائماً أن يقدر تقديراً سامياً حين لايستحق يضع نفسه فى ترنيمة فردية لحمده وتسبيحه فى عدم وجود سامعين ليسمعوا.

تكبير وتعظيم النفس:

القائد المشغول جداً فى أن يجعل نفسه عظييماً ليس لديه وقت ليرى فيه عيوبه وعدم كمالاته التى تستوجب التوبة الضرورية، التى هى مفتاح للتقدم وكل النمو والتطور.

التمركز حول الذات:

القائد الذى يهتم رقم واحد باتمام رغباته واحتياجاته واهتماماته سوف لايكون لديه وقت لأى انسان آخر.

المجازاة الذاتية والرضا الذاتى:

القائد الذى ينشغل بما يناسبه فقط ويشبع أعوازه هو فعلا يرضى نفسه.

خداع النفسى:

هذا يعمى الشخص عن أن يرى حاجته للتصويب والتصحيح.

التخلص من الذات:

هذا يشير إلى امتحان النفس وتمحيصها واتخاذ الخطوات العلاجية اللازمة.

الثقة بالذات:

الذى يثق فى قوته وكفايته لملأ أعوازه ويعمل مستقلاً عن أى واحد خارج نفسه يمارس الثقة بالذات التى هى عدو الله الأعظم فى الإنسان.

الدفاع عن النفس:

الذى يغطى أخطاءه قد ارتكب غلطتين فعلاً لكن الذى يدافع عنها قد ارتكب ثلاث هذا واحد من الميول الهدامة التى تصيب الطبيعة البشرية.

العار النفس:

القيام بمواعيد دون القصد باتمامها وهذا يخلق أزمة ثقة وينتج رفضاً تاماً وكسر المواعيد يصل قمته فى انكسار الحياة الملقاه على كومة البشرية المحطمة.

التمثيل الذاتى:

تمثيل أهمية النفس دون إستحقاق هو دليل عدم الاخلاص فلا أحد يمكنه أن يعرض أهمتيه الذاتية على الآخرين فقط عندما نحيا باخلاص فى خدمة شئون الآخرين أننا نصبح مهمين بالنسبة لهم. لايمكن عمل أى نجاح دائم فى الحياة دون إخلاص.

الاخلاص يوضح السطحية وينقى الشخص من الخداع. ومعنى الكلمة إخلاص هى "بدون شمع" وهى تعبير مستعار من صناعة التماثيل فبعد أن ينتهى التمثال فإن الطريقتين الوحيدتين اللتين بهما يعرف المشترى بأن العمل قد عمل بطريقة سليمة. هو أن ييستدعى صانع تماثيل آخر أو أن يضع التمثال فى الشمس عنه الظهيرة. وأى شمع استخدم ليملأ ويغطى عيوباً سيذوب بسرعة. وإلا فهو "بدون شمع" "مخلص أو خالص".

الوصول إلى القمة فى خطوات مرشد حكيم:

شاب كان مطمعه أن يصل إلى قمة عمله، سمع محاضرة عن كيف تيأس نفسك وتقضى على مستقبلك. استمع بانتباه وأدرك بأنه مرتفع دائماً ومملوء من ذاته حتى أنه كان غير قادر لأن يستفيد من أى إسهام، تعليم، نقد، أو انتهار من الآخرين.

بعد طلب ارشاداً حكيماً بدأ فى أن يفتح قلبه لله بتواضع وانفتاح ذهن وهذا ساعده لأن ييقبل التصوييب الذى ساعده لكى ينضج. وأدرك أن كل خطوة يدنو فيها من الله أكثر هى تقدم نحو التشبه بالمسيح.

وقد استطاع الشاب لأن يصل بنجاح إلى قمة دعوته لأنه استمع إلى إرشاد حكيم وعمل بالنصيحة.

يقود تواضع القلب إلى الذهن المفتوح والروح التى تقبل. وهذا يسمح للقائد بأن يستفد إذ ينل من اسهام الآخرين، وهذا يقود إلى مكسب فى انجازه. الترحيب باسهام الناضج يثرى حياة الجيل الأصغر.

المحاسبة هى تعبير يينى. إنها توقظ كل ذرة نائمة فينا لكى نسلم لله.

١ - القلب غير التائب

الخطية هى عدونا اللدود. واخفاء عدو الله وعدونا يكثر آثامنا. فنحن عراة فى عينى الله العالم بكل شئ. القلب المتقسى لايحزن على الخطية، لذلك فإنه لايقود الشخص إلى التوبة.

تفصلنا الخطية عن الله ومن بعضنا بعضاً. الخطية هى أكثر شئ مكلف على الأرض فقد كلفت المسيحى حياته لكى تصبح خطية لأجلنا. ومحبتنا لله أكثر من أنفسنا تساعدنا أن ننفصل عن الخطية ونقطع العلاقة بها. التوبة الأصيلة تأتى بغفران الله وتطلقنا من كل القيود وتكسر كل العادات الشريرة وتحرر الضمير من الذنب والذهن من الضغط. إنها تطلق فرحة الرب فى قلوبنا.

تعطينا التوبة بداية جديدة مع الله.

قلب أقسى من أن يتوب:

خلص رجل وبدأ يشهد عن نعمة الله المخلصة بنتائج عظيمة. رفض والده أن يترك طرقه الرديئة ويتبع المسيح. وكانت كلماته التى كررها "أنا صغير جداً على هذا الآن. اتركنى لوحدى حتى سرير موتى. لم يطل الوقت حتى مرض مرضاً يؤدى إلى الموت. بحسب نصيحة الطبيب أخذ إلى البيت من المستشفى تضرع إليه ابنه أن يسلم حياته للمسيح. لكن صوته الخافت "أنا لاأستطييع، قلبى قاس جداً بسبب تركى الله هذا الوقت الطويل يا للعجب أن تغامر بنفس واحدة ليس لك غيرها.

مالم نحزن على الخطية، فنحن لانرى حاجتنا لأن نتوب عنها. فخداع الخطية يعمينا عن الاحساس بالنتائج. فلاعجب أن يعلن الكتاب المقدس أن طريق الفاجر

صعب ـ على نفسه وعلى الآخرين فقساوة القلب هى دينونة مبكرة نفرضها على أنفسنا. هذا وأن قساوة القلب هى اختيار له نتائج مأساوية.

الموت غير المتوقع لم يترك وقتاً للتوبة:

أعرف شابة تربت فى بيت مسيحى جميل وتمتعت بنفس الامتيازات التى تمتعت بها أختها وأخوتها، بينما قد اختاروا الذهاب إلى كلية اللاهوت ويخدمون الرب كوالديهم، إختارت هى الاتجاه العكسى.

كانت تعط العائلة كلها وقتاً صعباً إذ كانت ترفض مشورتهم، وتصد محبتهم وتتمرد ضد الرب. ويوماً ما بينما كانت فى طريق تركها البيت مسرعة لتعبر الشارع صدمتها سيارة وماتت فى الحال.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٥- القائد الذى يخفى غيرته وكراهيته ومخاوفه وكذبه وعدم أمانته بدلاً من أن يعالجها ويتعامل معها يشل قيادته.	● النقاوة هى العلامة الكاملة للأمانة ونبالة الخلق نحن فى أعظم أمان عندما نسلك فى نور حق الله وحضوره الجميل.

أمثال ٢٦ : ٢٤-٢٧ لا تجاوب الجاهل حسب حماقته لئلا تعدله أنت (٢٥) جاوب الجاهل حسب حماقته لئلا يكون حكيماً فى عينى نفسه (٢٦) قطع الرجلين يشرب ظلماً من يرسل كلاماً عن يد جاهل (٢٧) ساقا الأعرج يتدلدلتان وكذا المثل فى فم الجهال.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٦- لايوجد قائد يخفى دائماً خطاياه ويدافع عنها وينكرها يقصد أن يتركها.	● "يا محب الرب ابغضوا الشر" يجب أن نكره الخطية قبل أن نتوب عنها.

عدد ٣٢ :٢٣ *ولكن إن لم تفلعوا هكذا فإنكم تخطئيون إلى الرب وتعلمون خطيتكم التى تصيبكم.*

المبـــــدأ	التعليـــق
١٦٧- كل من الخطية والتوبة كلمتان لاتعنان أى شئ على الاطلاق للقادة الذين يفسحون الطريق لشهواتهم وقد تقسوا وانخدعوا.	● الخداع يقود إلى قساوة القلب التى تصل إلى قمتها فى الضلال. وأما خداع النفسى فيمهد الطريق إلى القبر مبكراً ببؤس وأسف.

رومية ١ : ٢٢-٢٥ *وبينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء (٢٣) .. (٢٤) لذلك أسلمهم الله أيضاً فى شهوات قلوبهم إلى النجاسة لإهانة أجسادهم بين ذواتهم (٢٥ الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذى هو مبارك إلى الأبد آمين*

التعليـــق	المبـــــدأ
● الكبرياء تعمى القائد من أن يرى حاجته إلى الله، وهى تحول القلب ضد الله وتقسيه ضد حق الله الذى يصنع المستوى الالهى الذى يعيش به. وقد وضعت الكبرياء قادة كثيرين قد كان لهم احتمال عظيم.	١٦٨- مالم يواجه القائد كبرياءه، معترفاً أنه فى الحقيقة خاطئ وهو فى حاجة إلى رحمة الله، فإنه لايطلب أبداً نعمة الله وغفرانه فى المسيح، كما أنه سوف لايتمتع بالحياة.

١ بطرس ٥ : ٦ فتواضعوا تحت يد الله القوية. لكى يرفعكم فيى حينه. ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتنى بكم.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الخطية التى لايتوب عنها تنتج ضميراً شريراً وذهناً متعباً الذى يظهر حالة بائسة وهروباً مفروضاً.	١٦٩- القائد الذى يعيش بضمير آثم نسبة لكونه بكتّه الروح القدس ينتهى بزيادة بؤسه.

يونان ١ : ١-٢ : ١٠ ... (٢) قم اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها لأنه قد صعد شرهم أمامى () فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب....

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٠- الموت الأخلاقى فى القادة يقودهم إلى نهاة مخربة، تقضى على حياتهم وتأتى بعمليتهم إلى الخجل.	● مالم يتبنى القادة مستوى عالياً لحياتهم وانجازهم فإنهم سيأتون إلى نهاية طريق مسدودة. المجادلون دائماً خاسرون عن سعة.

لوقا ٢٢ : ٤٨ فقال له يسوع يايهوذا أبقبلة تسلم ابن الإنسان.

١٧١- بسبب قساوة قلوبهم، فإن القادة المتمردون يفقدون البصر عن جدية الخطية ونتائجها ويصبح الشر مباحاً لهم.	● تخدع الكبرياء القلب وتلد روحاً متمردة التى هى سبب كل المتاعب. وتصل الكبرياء دائماً إلى قمتها فى الخراب، مالم تدرك ويتوب عنها قبل أن يكون الوقت قد تأخر.

خروج ٥ : ٢ فقال فرعون من هو الرب حتى اسمع لقوله فأطلق اسرائيل لأعرف الرب واسرائيل لا أطلقه.

٢- رفض فحص وتصويب نفسك

قد يتألم القادة من خداع إبليس وخداع الناس ولكن الخداع الأخطر هو خداع النفس. فهو الأصعب فى التمييز والتخلص منه. والتصويب هو الطريق للحياة فإن الذى صوب نفسه هو الأحكم، وتقدمه هو الأسرع.

التمييز الحاد هو أعظم عامل موفر ومنقذ من الخداع وكل عمل للخطية هو أساساً عمل خداع. ينتظر بعض الناس حتى قرب الموت قبل أن يقصدوا الذهاب للفحص الطبى. بمقدار ماتكون أحكم بمقدار مانرحب بفحص النفس وكذا تفتيش الآخرين الذين يهتمون كثراً بتقدمنا. ويعيش بعض الناس فى خوف مستديم من الموت. فيذهبون إلى الطبيب أو الصيدليات على أقل سبب للبرد أو كحة أو شئ صغير. كل واحد مرتبط باقتناعه الخاص فى الحياة.

والصحة فى حجمها روح ونفس وجسد تعتمد كثيراً على الشخص نفسه ليكون طبيب نفسه. كما قال المثل القديم "أوقية وقاية خير من قنطار علاج". ورفض الشخص تحمل المسئولية كاملة عن نفسه تسمى تجاهل النفس، التى هى جريمة يرتكبها ضد نفسه. يحضنا الكتاب المقدس أن يكون لنا ذهن متجدد دائماً (رومية ١٢ : ٢) وأيضاً أن نمجد الله فى أجسادنا وفى أرواحنا (١ كورنثوس ٦ : ١٩-٢٠).

لايمكن أن نفصل أنفسنا من تولى مسئولية شخصية ونتوقع أن نحرز تقدماً لايمكن لا أحد أن يدفع بالسلم، بل عليه أن يتسلقه هو بنفسه إن كان عليه أن يصل إلى القمة. الذى يستخدم بدال قاربه يصل إلى حيث هو ذاهب.

متكبر لا يسأل أو يحصل على مساعدة:

سقط قائد فأضاع شهادته وتقديره لنفسه. وقد قدم له معونة مجانية فى مركز استشفاء. لكنه أصر على أنه على مايرام وسيعود، لكنه استمر حتى صار الأمر أردأ. بما فى ذلك التعدى المستديم والديون والعداوة. وأصبحت حالته لاتحتمل، لكنه كان لايزال يرفض أية معونة تقدم له. أخيراً فقد عائلته واتباعه وأصبح هيكلا يعش فى الفساد.

المسئولية الفردية والشخصية واجب خطير، نحن مدينون به لأنفسنا.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٢- عندما يكون الناس حزانى اثناء اتباعهم قائد شارد، يجب أن يعرف باحتجاجاتهم وشكواهم أنه وقت ليتوقف ويصلح حياته.	● من المحزن عندما يكون على الأتباع أن يوقظوا القادة لخطاياهم لأنهم فشلوا لأن يصغوا لتبكيت الروح القدس الذى هو أعظم عامل منقذ إن كنا نطيعه.

يشوع ٩ : ٣-٢٧ وأما سكان جبعون ... (٤)) عملوا بغدر.. وكل خبز زادهم يابس قد صار فتاتاً ... (٥) ... (١٤) فأخذ الرجال من زادهم ومن فم الرب لم يسألوا (١٥) فعمل يشوع لهم صلحاً وقطع لهم عهداً لاستحيائهم وحلف لهم رؤساء الجماعة ... (١) ... فتذمر كل الجماعة على الرؤساء....

المبــــــدأ	التعليــــق
١٧٣- القائد الذى له مع نفسه متاعب ولايصلح طرقه ستكون له متاعب مع كل واحد آخر أينما يذهب.	● تعلن التعقيدات الداخلية المشاكل التى لم تحل القادة أصحاب المشاكل هو متاعب لأنفسهم ولشعوبهم. هم يسببون مشاكل بدلاً من حلها.

تكوين ٤ :١٣ ، ١٤ فقال قايين للرب ذنبى أعظم من أن يحتمل (١٤) أنك قد طردتنى اليوم عن وجه الأرض ومن وجهك أختفى وأكون تائهاً وهارباً فى يالأرض فيكون كل من وجدنى يقتلنى.

* تعظم الكبرياء نفسها على حساب التواضع، مستصغرة ومحرجة الآخرين.
* عار المتكبر هو "كم أنا عظيم وكم أنت صغير.
* يصيب المتكبر الناقد ضربتان مريعتان.
١- الأيدى القذرة من رمى الأوحال على الآخرين.
٢- اتساع ثقب الوحل يجعله يدفن فى حمأته.
* المجتهدون يحفرون فى المناجم ويعثرون على جواهر، بينما يحفر الناقدون فى الناس ويجدون أخطاء.

أ- غير مواجه لنفسك

يخاف الجبان من مواجهة نفسه نسبة لكبرياء قلبه والكبرياء أخطر على القادة من أى شئ آخر. أنها توقف تقدمهم.

الجبن هو أكبر سقوط للجهلاء الذين يتخصصون فى خداع أنفسهم عن طريق تقديرهم الزائد لنفوسهم. ثم أن مواجهة النفس على أساس يومى هو أحد أعظم الوسائل المنقذة فى الحياة. كثيرين مختئبون من أنفسهم، غير قادريين لأن ينظروا فى مرآة لكى يصففوا شعرهم. لهذا السبب فهم ينظرن أنهم مشوهون.

يحرض الرسول يعقوب القديسين فى رسالته ١ : ٢-٥ لأن ينظروا فى الكتاب المقدس لأنه ساعدنا لأن نرى أنفسنا كما يرانا الله. والحق يحررنا من الجبن ويعطينا جسارة لنواجه الحياة بكل التزاماتها والشخص الذى قدر أن يواجه نفسه فى أى وقت يعطاه هو شجاع بحق وسيحرز تقدماً تجاه الامتياز.

رؤية الأخطاء الخاصة ينقذ ويقوى الصداقة:

سمع رجل كان ماشياً فى الطريق حديثاً بصوت عال يسمعه العابرون، لكن الأمر كان أسرع من أحد يفهم تماماً. وقد كان رجل شجاعاً بالقدر الكافى ليساله إن كان فى صحة جيدة أو إن كان فى ضيق ويحتاج إلى نوع من المساعدة فأجاب إنه كان يواجه نفسه لكى يثبت نقطته فى أمر مع صديق، لكنه وجد صراعاً بين قلبه وبين عقله. وأخيراً انتصر على كبريائه واصطلح مع صديقه فاسترد توافقهما وتجددت شركتهما بشروط أفضل.

يرى التواضع أخطاءه ويتجاسر لأن يعترف بها ويصلحها موفراً الوقت والمزاج والتواضع هو حياة الانحناء أمام الله فى كل خطوة على الطريق والتواضع كزهرة تزهد فى كل المواسم وتنشر رائحتها بعيبداً، مؤثرة فى حياة كثيرين التواضع هو

الستر الذى يزين أخلاقنا عاكساً فضائل المسيح، لاحاجة لأن يكون هناك أى تنافس أو تناقض فى "الطريق إلى التواضع"

المبـــــــدأ	التعليـــــق
١٧٤- القائد الذى يرفض أن يواجه نفسه ويستمر هارباً بالتأكيد فإن رأسه فى تصادم مع الله فى كل اتجاه.	● الرأس فى تصادم مع الله بسبب المعصية المخفاة التى تنتج خراباً بشرياً، الذ بسبب آلاف ليست ضرورية وضيقاً شديداً.

أمثال ١ : ١ فقر وهوان عن يرفض التأديب ومن يلاحظ التوبيخ يكرم.

١٧٥- القائد الجبان الخائف من مواجهة نفسه والحقائق والموضوعات هو غير مناسب لمركزه.	● تعمى كبرياء الإنسان عينيه من أن يرى نفسه على حقيقتها وتبدأ النجاة عندما نتجاسر على مواجهة أنفسنا.

يعقوب ١ : ٢٣ ، ٢٤ لأنه إن كان أحد سامعاً للكلمة وليس عاملاً فذاك يشبه رجلاً ناظراً وجه خلقته فى مرآة. (٢٤) فإنه نظر ذاته ومضى وللوقت نسى ما هو.

المبـــــــدأ	التعليـــق
١٧٦- القادة غير المنضبطين هم أساساً جبناء، وهم خائفون من مواجهة أنفسهم.	● إن أول وأعظم خطوة للتقدم هى مواجهة نفس الإنسان بضبط شديد.

١ صموئيل ١٣ : ١-١٥ ... (١١) فقال صموئيل ماذا فعلت فقال شاول لأنى رأيت أن الشعب قد تفرق عنى وأنت لم تأت فى أيام الميعاد والفلسطينيين متجمعون فى مخماس (١٢) ... فتجلدت وأصعدت المحرقة...

* القائد الذى لا يلاحظ نفسه يتجاهل مسئوليته تجاه نفسه على حساب فقدان امتيازاته. والقادة الذين يهتمون بحياتهم ومستقبلهم هم حذرون فى التعامل مع أنفسهم وفى اصلاح طرقهم بأسرع طريقة ممكنة.
* لايمكن للقائد أن يفصل نفسه من تولى مسئوليته الشخصية.

ب ـ لايتعامل مع الضعفات الصغيرة

إن اغراء تلميع الأمور الصغيرة قد أغرى بعض القادة حتى أصبح تهديداً خطيراً. ومن الأسهل أكثر التعامل مع الأمور الصغيرة من الضعفات قبل أن تصبح كبييرة ومن الصعب التعامل معها.

كل واحد منا يقيم ويزن الأمور فى الحياة بطريقة تختلف فالذى يعنى الكثير بالنسبة لواحد قد لايعنى الا القليل أو لا شئ لآخر، اعتماداً على مقدار نضوجهم. غير أن لا أحد منا يمكن أن يقدم أن يغمض عينيه فى الظهيرة ويقول أن الشمس غير مشرقة أو يمكننا أن نقدم فى أن نظن ونتفكر بخفة فى الرشح القليل فى قاربنا فى وسط المحيط.

فالحياة تتطلب أن نكون حكماء وأن تلك الحكمة قد تولد حذراً يمكن ملاحظته، بواقعية وتتخذ الحياة بجدية بكل مضامينها. شئ قليل فى اللسان أو فى الأكل، شفته من الكحولات، قليل من التجميل الذى نعبر به، قليل من الانفاق أى من دخلنا. قليل من الاهمال فى الواجب قد يسبب ضغوطاً فى الموضوعات قد يتحول إلى مشكلة إن ترك بغير ملاحظة هذه جميعها والكثير غيرها "أمور صغيرة" تنمو إلى حجم ضخم وتسيطر علينا.

فقط الجهلاء هم الذين يقللون من شأن الأمور الصغيرة. أنهم خالون من الحكمة التى ترى مقدماً وتركز على النتائج النهائية، وليس فقط على التمتع فى البداية. هذه الحكمة تتخذ كل الاحتياطات الضرورية.

«فقط رشح بسيط»:

اتفق زوجان على الخروج لفترة قليلة إلى ميدان قريب. وقد توقفا ليشتريا

هامبورجر وبطاطس. لما أوقفا السيارة لم يقدرا على الجلوس على المقعد الخارجى إذ كان من غير المحتمل من البرد فقررا أن يستمر الموتور شغالاً ليستفيدا بالسخونة وقد ذكرته زوجته بأنه كان قد أهمل أن يهتم بالمرشح البسيط فى الجاكمان، الذى يعد باصلاحه لكنه لم يصلحه أبداً. من الكافى القول قد مات كلاهما من الدخان. كان هذا نتيجة رشح صغير فى الجكمان، ولكن ....

المبـــــدأ	التعليـــق
١٧٧- القائد الذى ليس هو حساساً بجدية بكل الضعفات فى حياته، فإنه بالتبيعة سيهزم منها.	● القادة اليقظون يتخذون عملاً فورياً لعلاج أقل خطأ يكتشفونه فى أنفسهم وليجدوا قبولاً لدى الله والإنسان.

١ كورنثوس ٥ : ٦- ٨ ليس افتخاركم حسناً. ألستم تعلمون أن خميرة صغيرة تخمر العجين كله. (٧) إذاً نقوا منكم الخميرة العتيقة لكى تكونوا عجيناً جديداً كما أنتم فطير...

المبــــــدأ	التعليــــق
١٧٨- إن الأمور المغرية فى حياة القائد التى بالتالى تخونه هى الأشياء الصغييرة التى يتجاهلها. عادة صغيرة، تكلفة صغيرة، وقت صغير يتخذه هنا أو هناك كثيراً ماغرقت السفينة من رشح صغير غير ملتفت إليه.	● الأمور الصغيرة خطيرة وخادعة بالطبيعة. يجب الخوف منها بينما تتطور تدريجياً وبغير ملاحظة إلى خطورة أعظم. الأمور الصغيرة يمكن أن تكون أكثر خطورة من الأمور الكبيرة.

نشيد الأنشاد ٢ : ١٥ خذوا لنا الثعالب. الثعالب الصغيرة المفسدة الكروم..

١٧٩- القادة المراؤون هم أكثر الخلائق عصبية فى العالم أنهم يخافون أن يكتشفوا ويواجهوا.	● الخوف يشل قدرات الإنسان ويحفظه من أن يعمل بطريقة صواب منتهياً تماماً بلافائدة ويائساً.

متى ٢٣ : ٢٧ ويل لكم أيها الكتبة والفرسيون المرآؤون لأنكم تشبهون قبوراً مبيضة تظهر من خارج جميلة وهى من داخل مملؤة عظام أموات وكل نجاسة.

أسباب الرياء

القادة الذين لاينتهبون للتحذير المكتوب فى رومية ١٢ : ٣ "أن لا يرتئى فوق ماينبغى أن يرتئى" أو "فكر فى نفسه أكثر مما نبغى" يؤذون أنفسهم ويقومون بجروح عميقة للآخرين.

بعض علامات الرياء هى:

١- البر الذاتى.

٢- تغطية عدم الأمان.

٣- له صورة كاذبة لنفسه.

٤- يجذب الانتباه لنفسه.

٥- التعقيدات الداخلية.

٦- الخوف المستمر.

٧- الشطارة فى الشر.

٨- يتقيئ "سم" الضغينة.

٩- يتولى الدفاع.

١٠- يجعل من نفسه إلهاً صغيراً لكى يصنع له تمثالا ويسجد له.

جـ ـ الدفاع عن نفسك

أنه من الأفضل كثيراً كشف أخطائنا والاعتراف بها والحصول على غفران الله ورحمته، من أن نحتمل غضبه. فقط المتكبر والأعمى لأخطائه، دافع عنها بشدة، بينما يعترف المتواضع بها بأسف.

الصالح لنفسه سيصلح دائماً طرقه عند اكتشافها. الذى لايصوب نفسه لا يكون كاملاً. والذى يدافع عن أخطائه يرتكب معثرة مضاعفة ويجعل من الصعب على نفسه أن يصوب خطأه. الدفاع عن خطئنا هو هزيمة للنفس.

تكمن عظمة القائد فى تواضعه أمام الله والإنسان يلد التواضع الحقيقى فكر التشبه بالمسيح حيث يغلب الحق دائماً من المفروض أن يؤثر القائد على شعبه ويقودهم لاتمام هدفه بتعاونهم الكامل. فقط القائد الضعيف هو الذى يسمح للناس أن يؤثروا فيه وبهذا يتعدى على المبدأ الأول فى القيادة. لايوجد قائد يعرف مجالات ضعفه ومواطن قوته حتى تأتى الامتحانات لتعلنها.

بمقدار مايعيش الإنسان قريباً من الله، بمقدار مايكون أقوى لأن يقود شعبه لله. حيث يكون القائد ناضجاً، غنى الخبرة، غزير المسحة، فإن الناس تتجاوب معه إذ يرون اتجاهه الحكيم والواضح لأن يقود بيقين تام كل خطوة فى الطريق.

دافع عن الخطأ حتى النهاية:

دخل طبييب عجوز فى جدال مع طبيب شاب وأصبح فى مرارة ضده. بالنسبة له كان يرى الخطأ من جانبه، لكنه استمر يدافع عن نفسه. هذا ماتعمله الكبرياء لكل منا. وقد كانت حفلة خاصة فى يوم ما عقدت للأطباء بها متكلم خاص متكلماً فى موضوعات هامة وآخر ماآلت إليه الأبحاث.

شجع صديق الطبيب العجوز لأن يحضر وتطوع أن يوصله. وقد قال "من الأفضل أن لاأذهب لئلا يكون هناك الطبيب الشاب". وأخيراً رضى متردداً أن يذهب قال أيوب "لأنى ارتعاباً ارتعبت فأتانى والذى فزعت منه جاء على" أيوب ٣: ٢٥ ولما وصلاً إلى موقف السيارات، وصل الطبيب الآخر فى الوقت نفسه وأوقف سيارته بجانب سيارتهم. وحين رآه الطبيب العجوز ثار كالبركان المملؤ غضباً الذى أظهر وفرة من الغضب والسم داخله ووقع ميتاً فى الحال.

إن ثمن دفاعنا عن أنفسنا عندما نكون مخطيئن هو مكلف جداً.

القادة الذين يطيعون الله القدير يصبحون عظماء فى ملكوته. والقادة الذين يعانون من الخراب الزائد عن اللزوم الناشئ عن الكبرياء هم أعظم الخاسرين نظير الملك شاول الذى عانى فقدان حياته ومملكته للأسباب الأتية:

١- كان متمرداً فى روحه.

٢- كان عاصياً فى أعماله.

٣- كان عنيداً فى إرادته.

٤- كان عكسيا فى طرقه.

٥- كان منازعاً فى مكانته.

رفض حق الله لأن يحكم على حياته برفضه كلمة الرب.

* الأعذار هى الطرق التى تقود للفشل.
* الأعذار تضمن الهزيمة النكراء.
* الأعذار تسبب سقوط القادة الكسالى.
* الأعذار هى لغة الكاذبين الخبيرين.
* الأعذار تهدم مستقبل القادة المحتملين.
* الأعذار ترفض من جانب القادة المحاسبون والمسئولون.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٠- المناطق الحساسة فى حياة القائد هى تلك التى هو فيها خطأ ويحاول أن يحمى ويدافع عن نفسه، فقط لجعل الأمور أردأ وأشر.	● نحن نكتشف تلك المجالات بكوننا حساسين وننفجر حين نواجه بها. مثل هذه الحالة حفظ القائد فى الدفاع، معطلة نموه وتقدمه وتسبب جموده.

خروج ٣٢ : ٢١-٢٦ *وقال موسى لهرون ماذا صنع بك هذا الشعب حتى جلبت عليه خطية عظيمة (٢٢) فقال هرون لايحم غضب سيدى. أنت تعرف الشعب أنه فى شر (٢٣) فقالوا لى أصنع لنا آلهة تسير أمامنا. لأن هذا موسى الرجل الذى أصعدنا من أرض مصر لانعلم ماذا أصابه (٢٤) فقلت لهم من له ذهب فلينزعه ويعطنى فطرحته فى النار فخرج هذا العجل (٢٥) ولما رأى موسى الشعب أنه معرى. لأن هرون كان قد عراه للهزء بين مقاوميه (٢٦) ...*

لاشئ أكثر تحديداً لشعب من القيادة الضعفية. تلك التى تتأثر بواسطة الشعب بدلاً من أن يتأثر الشعب بها.

المبـــــدأ | **التعليـــق**

١٨١- القائد الذى يستمر فى خلق أعذار لفشله لأن ينتج أفضل مايمكن، بدلاً من أن يصلح طرقه، هو فى ضيق صحيح.

● الوقت الذى يضيع فى خلق الأعذار يمكن أن يفتد لعمل أفضل مالدينا ويوفر متاعب قلب ليست ضرورية. الأعذار هى أكاذيب ملمعة.

تكونى ٣ : ١١-١٣ فقال من أعلمك أنك عريان هل أكلت من الشجرة التى أوصتك أن لا تأكل منها (١٢) فقال آدم المرأة التى جعلتها معى هى أعطتنى من الشجرة فأكلت (١٣) فقال الرب الاله للمرأة ماهذا الذى فعلت. فقالت المرأة الحية غرتنى فأكلت.

١٨٢- القائد العاصى الذى يرفض أن يغير نفسه أو طرقه هو عثرة لأتباعه ولايمكن الثقة به لامن الله ولامن الإنسان.

● المعصية هى أعلى شر وهى إظهار التعاون مع قوى إبليس ضد إرادة الله.

١ صموئيل ١٥ : ٢٢، ٢٣ فقال صموئيل هل مسرة الرب بالمحرقات والذبائح كما باستماع صوت الرب. هوذا الاستماع أفضل من الذبيحة والإصغاء أفضل من شحم الكباش. (٢٣) لأن التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم لأنك رفضت كلام الرب رفضك من الملك.

٣- لايعتبر المشورة والنقد

طلب القادة الحكماء المشورة بقلوب شاكرة ويستمدون فائدة عظمى منها. يرحبون بالنقد عارفين أنه يحرك الشخص لكى يصل إلى كامل قدرته المحتملة ويعطى أفضل مالديه.

يعتبر القادة الجهلاء طلب المشورة هو تقليل من كرامتهم. ويعتبر القادة المتكبرون أنفسهم فوق النقد، بينما يرى القادة الحكماء قيمة وأهمية وضرورة النقد لفائدتهم ولا ثرائهم ولكى يؤهلوا أنفسهم بطريقة أفضل لأن يقودوا بطريقة أكثر فاعلية وتأثير.

لكل قطعة من النصيحة ثمن معها. فالحصول على روشتة (تذكرة دواء) من الطبيب هى شئ ـ أما شراء الدواء وتناوله فهو شئ آخر.

ينبغى أن يصاحب الاستعداد فى الحصول على النصيحة بالاستعداد لأن يدفع الثمن ليستفيد منها الرجل الحكيم يطلب النقد الأمين من الآخرين لأجل تقدمه، بينما لايرحب الغبى الجاهل إلا بالمديح، حتى وإن كان يجعله باق فى عفنة جهالته. إن النصيحة الصالحة والنقد المبرر يصغى لهما بطريقة أفضل حينما يكون الجاهل فى حاجة شديدة إليهما. لاعجب فإن الجهلة يزدادون جهلا إلى حد ألاعودة.

بمقدار مايكون القائد أكثر نضوجاً، بمقدار مايطلب مشورة الحكماء ويرحب وينتفع من النقد. ويجب أن يحدد كل قائد ماسيعمله النقد له. فإما أن يحسنه أو يزيده مرارة. يصلحه أو يفسده، يقدمه أو يخلّفه، يصنعه أو يشله.

لايجب أن يشرخ النقد ثقتنا ويخلق فينا شكاً فى نفوسنا، بل بالأحرى يجب أن

يساعدنا لنتأكد بأننا على الطريق الصحيح فننجز أفضل بامتياز أعظم. يحتفظ كل قائد حكيم بنقده الذاتى متجدداً، عالماً أنه المفتاح الذهبى لتقدمه. وهو يعلم أيضاً أن طلب النصيحة من الآخرين شئ ـ أما أن تتخذها بكل اعتبار لتستمد منافعها فهذا شئ آخر.

الذى يتخذ الأولوية العظمى فى حياة القائد يحدد مساره للفشل أو النجاح.

قساوة قلب القائد كلفته مركزه وصيته:

قائد كانت له شخصية محبوبة ومركزاً جميلاً وكان داخلاً فى أزمة كشفت عن التمرد المخفى فى قلبه مثل هذا الاعلان قد يكون صدمة ويمكن أن يقودنا إلى طلب المساعدة ومن الممكن أيضاً أن يقسينا ويخلقنا بطريقة محكمة فاصلاً إيانا عن كل معونة خارجية لأنه يفسر على أنه خيانة، أو تجسس على سريته.

اختار ألا يعتبر أية نصيحة تعطى مجاناً له، وأيضاً قد رفض النقد البناء الذى من الممكن أن يساعده فى الوقت الذى هو فيه محتاج أكثر فقسى قلبه، رفض أن يستجيب بطريقة مقبولة من أجل نفسه وقد انصرف، فقط ليعانى خسارة عظيمة لمركزة ووجهه ومستقبل واعد.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٣- القائد الذى لايعتبر المشورة التى لأعضاء جسد المسيح، سيجد نفسه كخيمة بدون أوتاد، مصيره الفشل والخجل.	● مشورة الحكماء التى يصغى لها عند الحاجة تجعلنا أحكم. إنها احدى أهم الأساسيات فى الحياة وعامل منقذ عظيم الذى يستمع للحكماء يصبح أحكم.

١ ملوك ١٢ : ٦-١٦ فاستشار الملك رحبعام الشيوخ الذين كانوا يقفون أمام سليمان أبيه وهو حى قائلاً كيف تشيرون أن أرد جواباً إلى هذا الشعب. (٧) ... () فترك مشورة الشيوخ التى أشاروا بها عليه واستشار الأحداث الذين نشأوا معه ووقفو أمامه (٩) ... (١٦) فلما رأى كل اسرائيل أن الملك لم يسمع لهم ... إلى خيامك يااسرائيل .. وذهب اسرائيل إلى خيامهم.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٤- لايمكن للشخص أن يضع ثقته فى أى قائد يبتعد عن المحاسبة ويرفضها.	● المحاسبة توفر على القائد خلق أزمات ثقة، التى هى أردأ شئ فى الحياة.

٢أيام ٣٢ : ١-٢٢ (١) ... (٧) تشددوا وتشجعوا لاتخافوا ولاترتاعوا من ملك أشور ومن كل الجمهور الذى معه لأن معنا أكثر مما معه (٨) معه ذراع بشر ومعنا الرب إلهنا ليساعدنا ويحارب حروبنا فاستند الشعب على كلام حزقيا ملك يهوذا. (٩)....

المبــــــدأ	التعليــــق
١٨٥– بعض القادة حساسون جداً ولا يمكنهم قبول النقد. وآخرون سطحيون ولايمكن أن يقبلوا المواجهة. آخرون مرآوون ويضعون مستوياتهم عالية جداً هم يجعلون الحياة بائسة لأنفسهم ولكل شخص آخر.	● الحياة معقدة جداً دون منظور الله لتوجيهها. يمكن بلوغ مستواه فقط عن طريق طاعة مبادئه بقوة الروح القدس. والقادة الذين يطيعون خضوعاً يتمتعون بالحياة بأعظم تمتع وينتجون الأفضل. قوتهم لاتخور أو تضعف.

أمثال ١٩ : ٢٧ كف يا ابنى عن استماع التعليم للضلالة عن كلام المعرفة.

١٨٦– القائد الذى يسير بغير مراجعة عن طريق المتفوقين عليه وزملائه، قد يصبح متوحشاً وهداماً.	● الخضوع هو عمل إرادى يأتى بالإنسان إلى الأمان. بدون خضوع نصبح متوحشين ومتمردين وخطرين.

١ بطرس ٥ : ٥ كذلك أيها الأحداث اخضعوا للشيوخ وكونوا جميعاً خاضعين بعضكم لبعض. وتسربلوا بالتواضع لأن الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٧- عندما يمضى القادة دون مراجعة فإنهم يعانون إما من التطرف أو التعصب أو الاباحية، وهذا يجعلهم ينتمون جانباً وهذا يجعل علاقتهم بالله خطرة ويعيق خدمتهم له ويضر بشعبهم.	● لا أحد هو فوق قانون المحاسبة بغض النظر عن مركزه ورتبته. ورفض التسليم للسلطان الأعلى يعقد الأمور جاعلاً كل شخص وكل شئ أن يتحول ضدنا. والقادة الذين يأبون المحاسبة سيؤخذون عن عروش وظائفهم.

١ ملوك ١٤ : ٧-١٠ إذهبى قولى ليربعام ... (٨) ... لم تكن كعبدى داود الذى حفظ وصاياى والذى سار ورائى بكل قلبه ... (٩) وقد ساء عملك أكثر من جميع الذين كانوا قبلك فسرت وعملت لنفسك آلهة أخرى ومسبوكات لتغيظنى وقد طرحتنى وراء ظهرك (١٠) لذلك هأنذا جالب شراً على بيت يربعام وأقطع ليربعام كل بائل بحائط...

المبـــــدأ	التعليـــق
١٨٨- ويل للقائد الذى ترك بغير مراجعة سيصبح تهديداً وطاغية، ودكتاتوراً خطيراً يحكم بعنف.	● القادة الذين ليس لهم من يحاسبهم يسافرون فى طريق الهلاك فلا قائد يمكن أن يكون قانوناً لنفسه ولايمكن أن يقبل على الاطلاق أن يكون آمنا.

أمثال ٥ : ١١-١٣ فتنوح فى أواخرك عند فناء لحمك وجسمك (١٢) فتقول كيف أنى أبغضت الأدب ورذل قلبى التوبيخ (١)) ولم أسمع لصوت مرشدى ولم أمل أذنى إلى معلمى.

التعليـــق	المبـــــدأ
● مثل هؤلاء القادة قصيرو الأجل. الناس يهتمون بالقادة الذين يمكنهم التقرب منهم بسهولة لأنهم قد اكتسبوا ثقتهم.	١٨٩- لايمكن لقائد أو توقراطى ويحمل شيئا على كتفه أو يستمر فى سباق القيادة مسافة كبيرة. أنه غير مناسب.

٢أيام ٣٣ : ٢١-٢٤ كان آمون ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنتين فى أورشليم (٢٢) وعمل الشر فى عينى الرب كما عمل منسى أبوه وذبح آمون لجميع التماثل التى عمل منسى أبوه وعبدها (٢٣) ولم يتواضع أمام الرب كما تواضع منسى أبوه بل إزداد آمون إثماً (٢٤) وفتن عليه عبيده وقتلوه فى بيبته.

٤- مواعيد مسكورة (غير موفاة)

القادة الذين يكسرون مواعيدهم يخلقون أزمات ثقة، هى تعيق التعاون وتفشل عمليتهم. هذا والمشكلة الجذرية فى كسر المواعيد هى عدم الأمانة التى هى أساسية لتطور شخصية صحية سليمة.

* تعلن المواعيد الخادعة .... الشخصية الخادعة.
* تعلن المواعيد الفارغة .... الشخصية المرآئية.
* تعلن المواعيد المشكوك فيها .... الشخصية غير الثابتة.
* تعلن المواعيد المنسية .... الشخصية الغائبة.
* تعلن المواعيد الكاذبة .... الشخصية الملتوية.
* تعلن المواعيد غير الموفاة .... الشخصية غير الموثوق بها.
* تعلن المواعيد الغامضة .... الشخصية المحيرة.
* تعلن المواعيد السريعة .... الشخصية المندفعة.
* تعلن المواعيد المضايقة .... الشخصية المتضايقة.
* تعلن المواعيد الأمينة .... الشخصية الأمينة.
* الأمانة هى فضيلة مطلقة تدعم العلاقات وتخلق ثقة متبادلة تدعمها.
* يفقد بعض القادة مكانتهم ومستقبلهم المشرق بسبب المواعيد المكسورة غير المتممة.
* القائد الذى يحفظ مواعيده باستمرار يعلن استحقاقه والنوعية السامية لانتظام الشخصية أو الشخصية المنتظمة المنضبطة.
* ليس القائد أفضل من ميعاده والمبادئ التى يعيش بها.

* يبنى ملكوت الله على أكتاف قادة أمناء يمكن الثقة بهم تماماً من الله والإنسان.

* من المكلف جداً للقائد أن يحفظ مواعيده لله ولنفسه ولأتباعه، لكن الأمر يستحق الثمن الذى يدفعه.

تعلن مواعيد القادة المكسورة غير المحفوظة:

تصرف ردئ لقائد قد انكشف بينما حل روح التبكيت خلال أحد اجتماعاته. أجبر على الاعتراف فوعد شعبه بأنه سوف لايحدث هذا على الاطلاق ثانية. على كلمته سمحوا له أن يبقى لكن على أساس الامتناع. ولكن عندما حل روح الله ثانية، انكشف هذا الوعد المكسور فطرد. مفسداً الأسبوع الروحى بين شعبه.

الاجبار على الاعتراف دون توبة حقيقية يجعل الشخص أضعف من أن يغلب فقط عند التوبة الأصيلة تكون نعمة كافية تطلق لتساعدنا لننتصر.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٠- لاشئ يقضى على ثقة الناس فى قادتهم اكثر من المواعيد المكسورة غير الموفاة.	● تعلن المواعيد المكسورة عدم الأمانة وعدم الاخلاص وعدم وجود ثقة متبادلة.

إرميا ١٥ : ١٨ لماذا كان وجعى دائماً وجرحى عديم الشفاء يأبى أن يشفى أتكون لى مثل كاذب مثل مياه غير دائمة.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩١- القائد الذى لايتبع بدقة ماوعد به يجرد نفسه من أن يكون قائداً ويفقد ثقة أتباعه.	● المواعيد الفارغة تنبع من حياة فارغة لم يملأها الله. والأمانة تضمن اتمام المواعيد نسبة لقوتها الملزمة.

١ صموئيل ٣٣ : ١١-١٤ فقال الرب لصموئيل هوذا أنا فاعل أمراً فى اسرائيل كل من يسمع به تطن أذناه (١٢) فى ذلك اليوم أقيم على عالى وكل ماتكلمت به على ببيته. ابتدئ وأكمل. (١٣) وقد أخبرته بأنى أقضى على بيته إلى الأبد من أجل الشر الذى يعلم أن ابناءه قد أوجبوا به اللعنة على أنفسهم ولم يردعهم. (١٤) ولذلك أقسمت لبيت عالى إنه لايكفر عن شر بيت عالى بذبيحة أو بتقدمة إلى الأبد.

١٩٢- القائد الذى لايعمل صالحا مع مواعيده يخلق أزمة ثقة، تقود إلى سقوطه.	● حيث لاتكون ثقة متبادلة، فليس هناك تعاون متبادل فلا شئ يمكن أن ينجز.

أمثال ٢٥ : ١٩ سن مهتومة ورجل مخلعه الثقة بالخائن فى يوم الضيق.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٣- القائد الذى لايحفظ مواعيده عادة، وبسرعة سيفقد الثقة من زملائه ومن مرؤسييه.	● عدم الأمانة ترتدى الكذب الذى يجرد القائد من التأهيل لدوره. والأمناء يقفون خلف مواعيدهم بحياتهم. فالأمانة هى بادج النبيل.

عبرانيين ١٠ : ٢٣ لنتمسك باقرار الرجاء راسخاً لأن الذى وعد هو أمين.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٤- القائد اللئيم يقدم مواعيد لكنه لايتممها أبداً لأنه ليست له نية فى عمل هذا.	● الخداع يعلن الشر الكائن فى القلب والمواعيد الفارغة تعلن الخداع الداخلى.

خروج : ٨-١٥ فدعا فرعون موسى وهرون وقال صليا إلى الرب ليرفع الضفادع عنى وعن شعبى فأطلق الشعب ليذبحوا للرب (٩) ... (١٥) فلما رأى فرعون أنه قد حصل الفرج أغلظ قلبه ولم يسمع لهما كما تكلم الرب.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٥- لا شئ يقلل من شأن القائد فى نظر الآخرين أكثر من المواعيد المكسورة غير المحفوظة.	● الذى لايحفظ مواعيده، سوف لايجد أحداً يقدم له مواعيد وسيعانى من الوحدة.

١ صموئيل ٢ : ١٢- ٢٤ (١٢) ... (٢٢) وشاخ عالى جداً وسمع بكل ماعمله بنوه بجميع اسرائل وبأنهم كانوا يضاجعون النساء المجتمعات فى باب خيمة الاجتماع (٢٣) فقال لهم لماذا تعملون مثل هذه الأمور لأنى اسمع بأموركم الخبيثة من جميع هذا الشعب (٢٤ لا يابنى لأنه ليس حسناً الخبر الذى أسمع تجعلون شعب الرب يتعدون.

٥- عدم الاخلاص

القادة المخلصون يضيئون أكثر من لمبات النور. انهم يتمتعون بالتعاون التام من شعبهم وهم قادرون على انجاز أكثر مما يتوقعون.

* يعلن عدم الاخلاص الشخصية الملتوية التى تهدم نفسها.
* القادة المرآوون مرضى بحساسية للحق نسبة لثمنه المرتفع فى الاخلاص.
* الظهور فى الخارج بما ليس عليه فى الداخل قد ترك بعض القادة فارغين من النوعيات المزكاة التى تجعلهم نبلاء.
* عدم وجود الأمانة فى قائد تجعله علامة استفهام سائرة.
* الاخلاص يجعل من القائد الأمين غنياً ويوثق به كثيراً.
* القائد غير المخلص يشك فى نفسه ويعانى من ضمير آثم.
* عدم الاخلاص يجرد القائد من الفضيلة التى تزين الصحبة بالفضائل الضرورية فى شخصيته.
* يكمن بادج الأمانة فى شفافيتها.
* يعانى القادة غير المخلصين من النظرة الآثمة على وجوههم ومن الشك فى أقوالهم.
* يمزق عدم الاخلاص حامله كضربة متواصلة.
* القادة غير المخلصين قصيروا الأعمار. هم كالعصفورة (القنبرة) التى تقوم بسرعة إلى مستوى معّين فقط لتقع بسرعة أكبر.

إنه من المؤسف أن ترى بعض القادة، الذين تمتعوا مرة بالبرستيج والرفعه فى مواضع سامية يقعون فى عدم الشرف فمن القصور إلى السجون ومن الاحترام إلى النفور بسبب عدم الاخلاص الذى فى قلوبهم وحسناً قد قيل إن أردت أن تعرف

مافى قلب أى واحد، أعطه مركزاً عالياً وراقب كل خطوة يتخذها وكل حركة يعملها" عدم الاخلاص يبهين ضحاياه بعد فضحهم لعيون العامة.

دكتاتور يحيا فى خوف:

قائد قد حكم بلاده بقسوة واغتنى كثيراً من مصادرها الغنية وترك شعبه يعيشون فى فاقة. وكل مرة كان يثور الشعب، فإن جيشه المدرب جيداً كان يقمع الثائرين. أصبح من أصحاب الملايين على حساب شعبه. لذلك عاش فى خوف شديد لئلا يقتل. كان الطباخون يأكلون طعامه أمامه قبل أن يأكله هو، خوفاً من أن يسم. عاش فى عزلة وكانت صحته تعتل بسرعة. وكان غالباً زائراً للمستشفيات فى الخارج بسبب أنه لايثق فى أطبائه أيضاً.

عندما نكون مخلصين نحيا حياة الشبع، وعندما نكون غير مخلصين من النادر أن نوجد، ونكون خاسرين كباراً لكى تكون مخلصاً ادفع أى ثمن.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٦- لاأحد يمكن أن يساعد القائد الذى لايحاسب لأن يعمل الشئ الصواب أمام الله بسبب عدم إخلاصه والعيوب الداخلية وقساوة القلب.	● تحدد حالة القلب المسار الذى يتخذه القائد فمن القلب تخرج قرارات الحياة. لاتوجد قرارات صغيرة، جميعها مهمة.

١ ملوك ١٣ : ٣٣ بعد هذ الأمر لم يرجع يربعام عن طريقه الردية بل عاد فعمل من أطراف الشعب كهنة مرتفعات. من شاء ملأ يده فصار من كهنة المرتفعات.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٧- القائد الذى يقول شيئاً ويعنى شيئاً آخر من الخطر اتباعه فشخصيته الآثمة والملتوية تنفضح عن طريق ريائه، الذى يخونه.	● الرياء يعنى الالتواء فى الداخل. بينما تحاول إن تكون مستقيماً فى الخارج لتخدع الناس فيظن المرائى يمكنه أن يضحك على الناس بخداعهم، لكنه يخدع نفسه فقط.

٢ بطرس ٢ : ٣ وهم فى الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة الذين دينونتهم منذ القديم لاتتوانى وهلاكهم لا ينعس.

١٩٨- القائد الذى من النادر أن يفكر فيما له لا يحسب أو يعد بركاته والقائد الذى يفكر غالباً فيما ينقصه لا يعرف مقدار أنانيته.	● القانع عنده رضى تام وهو خال من ميول الشكوى أنه يعد بركاته وليس طموحاته واحتياجاته نسبة لأن عنده رغبات مصلوبة.

فيلبى ٤ : ١١ ليس أنى أقول من جهة احتياج فإنى قد تعلمت أن أكون مكتفياً بما أنا فيه.

القناعة غنى وكنز.

٤ - الثمن

أعظم تطور للقائد بمقدار ماتكثر التجارب والامتحانات والاختبارات والمقاومات التي يواجهها فى طرقه، دون أن تذكر أنك قد أسئ فهمك وأسئ الحكم عليك.

إذ يتخذ القائد طريقه بدقة وبإحساس، سيكون أضحوكة فى بعض الأحيان،، ويساء اقتباسه فى أوقات أخرى، كل هذه تساعده بينما هو يطلب أن يصل إلى المستوى السامى للمحاسبة شخصية وإنجازاً.

الكمال يتكلم بسرعة وبصوت مرتفع:

قدم لقائد بمبلغ كبير من المال ووعد بمركز فى الشركة وقد عرف بمعاملاته الطيبة فقط لوساوم فى مبادئه الخاصة بالكمال. وقد سمحوا له بـ ٢٤ ساعة ليتخذ فيها قراره لكن رده جاء على الفور، كلمة محددة "لا" كان هذا صدمة لكل المجلس فى أعضائه الحاضرين وقد اتهم بأنه اتخذ قراراً سريعاً دون التفكير فى المنافع المقدمة له. فأجاب "كل مأراه هو المضار، الخاصة بفقدان الكمال. والمستوى العالى للمبادئ السليمة، والاحساس بالمحاسبة التى أحبها واحتفظ بها كثيراً.

بمقدار مايتمتع القائد بوقت أطول فى التفكير فى مثل هذه التقدمات، بمقدار ماتقوى التجربة التى يستسلم لها. يجب أن يصدر القائد كلمات سريعاً ضد أى رأى له جانب أنانى.

بغض النظر عن الثمن الذى على القائد أن يدفعه للاحتفاظ بكماله، فإنه رابح عن سعة فى نطاق الرأى العام. الحياة أقصر من أن يغامر بها ويضيعها فى متابعة الآمور الأنانية التى تطمس صفة القائد. إن فقدان الكمال هو أكبر مأساة للقائد.

أ- ثمن بلوغ المحاسبة

بغض النظر عن الثمن المرتفع الذى على القائد أن يدفعه لأن يصبح تحت المحاسبة أن الأمر يستحق هذا كله. هذا يرفعه ويرقيه فى أعين الناس ويطلق مسحة أعظم من الله، ويساعده لأن ينجز مسئوليته بسهولة وسلاسة ذهن.

إن ثمن الوصول للمحاسبة يحتم العيشة باحساس إلهى، فيحب الله أكثر مما يحب الانسان نفسه، ويعيش للأبدية بدلاً من لذة وقتية. إن النتيجة تفوق كثيراً الثمن.

تأتى المحاسبة بالحرية للقائد:

ألتقط قائد رؤيا لخطورة محاسبته أمام الله والإنسان. فقرر فى قلبه أن يصل إلى مكان الحرية فى الروح التى تأتى من كونه يحاسب نفسه. فبدأ يفتش الكتاب المقدس فى هذا الموضوع ونذر على نفسه أن يحفظ النص الكتاب يوميا للأجزاء التى تعالج هذا الموضوع، والذى يجعله يضع قلبه مستقيماً أمام الله.

بعد قليل لاحظ الآخرون الحرية التى كان يتمتع بها فى سلوكه مع الله. ومسحة أغنى كانت دليلاً على حياته، وازدهرت خدمته، وأثر فى حياة كثيرين تأثيراً عظيماً.

المبـــــدأ	التعليـــق
١٩٩- مسئولية ومحاسبة القائد هى أعظم شئ تحت السماء.	● بمقدار مايعظم الدور تعظم المحاسبة والمسئولية.

٢ صموئل ١٢ : ١-١٥ فأرسل الرب ناثان إلى داود. فجاء اليه وقال له كان رجلان فى مدينة واحدة واحد منهما غنى والآخر فقير (٢) وكان للغنى غنم وبقر كثيرة جداً (٣) وأما الفقير فلم يكن له شئ إلا نعجة واحدة صغيرة قد اقتناها ورباها وكبرت معه ومع بنيه جميعاً. تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وتنام فى حضنه وكانت له كابنة (٤) فجاء ضيف إلى الرجل الغنى فعفا أن يأخذ من غنمه ومن بقره ليهيئ للضيف الذى جاء إليه فأخذ نعجة الرجل الفقير وهيأ للرجل الذى جاء إليه (٥) فحمى غضب داود على الرجل .... (٧ فقال ناثان لداود أنت هو الرجل. هكذا قال الرب إله اسرائيل أنا مسحتك ملكاً على اسرائيل وانقذتك من يد شاول (٨) وأعطيتك بيت سيدك ونساء سيدك فى حضنك وأعطيتك بيت إسرائيل ويهوذا وإن كان ذلك قليلاً كنت أزيد لك كذا وكذا (٩) لماذا احتقرت كلام الرب لتعمل الشر فى عينيه؟ .. (١٠) ..(١) فقال داود لناثان قد أخطأت إلى الرب. فقال ناثان لداود الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك لا تموت...

١- تزداد المقاومة

يوجد العديد من الأسباب للمقاومة من جانب الناس.

١- أنهم مدفعون بالحسد.

٢- انهم مدفعون بالغيرة.

٣- انهم لايشابهونك.

٤- انهم لايحبونك.

٥- احتكاك الشخصية.

٦- فقط لكونهم أشرار.

٧- هم ضد كل واحد نسبة للعقد الداخلية.

ينسحق بعض القادة من المقاومات، بينما يرتفع آخرون إلى أسمى درجات عملهم بسببها ـ بالتمام كالطيارة الورقية التى تحتاج إلى الرياح المضادة لكى تحلق فى السماء وبمقدار ماتقوى الريح، بمقدار ماتطير الطائرة عالية. والقائد الناضج لايشعر أنه مهدد بالمقاومة، بل أنه يستفيد منها بطرق كثيرة. انها تساعده أن يسلك بتدقييق، يدير أعماله بحكمة، يستخدم الكلمات المنتقاة عند فتح فمه، ويجتهد دائماً لأن يسر فى النور أمام الله والناس.

المقاومة هى صيغة نقدية تطبق القوة لتعوق التقدم. ويتغلب الناضج على المقاومة ويقوم مرتفعاً إلى بعد جديد فوق العادى. يمكن أن تخدم المقاومة القائد كسماء مخصب يخدم المحاصيل ليجعلها تنتج بوفرة وبحالة أفضل.

المقاومة ضرورية للقادة. وهى تخدم لتنقيتهم من أى اختلاط فى حياتهم يمكن أن يعطى اثارة لمنافسيهم.

توقظ المقاومات قائداً ذا همة:

قائد ذو همة راكباً صيته وجد نفسه يتصرف خطأ نسبة لأنه كان له قلب بارد وبدأ من جديد يطلب الرب بإجتهاد. اجاب الله صلاته بأن أرسل مقاومة ايقظته لادراك خطورة مسئوليته العظيمة.

فقط عندما نستيقظ تماماً عندها نعمل بطريقة سليمة وصحيحة لاتمام المصير الذى لنا. تدفعنا المقاومة إلى عمل دينامى وتساعدنا أن نعمل بامتياز حيث تكون مرة قد قصرنا أن ننجز بامتياز.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٠- كل قائد يأتى إلى المقدمة له ناقدوه، ليحفظه هذا مستقيماً متواضعاً ونقياً طاهرا.	● أى شئ وأى شخص يحفظ القائد متواضعاً يحرسه من سقطات كثيرة، يستحق الاحتمال.

قضاة ٨: ١-٣ وقال له رجال افرايم ماهذا الأمر الذى فعلت بنا إذ لم تدعنا عند ذهابك لمحاربة المديانيين. وخاصموه بشدة. (٢) فقال لهم ماذا فعلت الآن نظيركم أليس خصاصة افرايم خير من قطاف أبييعزر (٣٣ ليدكم دفع الله أميرى المديانيين غراباً وذئباً ... حيث ارتخت روحهم عنه...

التعليـــق	المبـــــدأ
● المقاومة توقظ فينا مجالات نائمة تحتاج أن تعمل بطريقة صحيحة وبفاعلية انها تجعلنا نعيد تقدير طرقنا.	٢٠١- القائد الذى لامقاومة له هو فى خطر الموت لأن الكتاب المقدس يحذرنا من مخاطر مثل هذا القائد.

لوقا ٦ : ٢٦ ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً. لأنه هكذا كان آباؤكم يفعلون بالأنبياء الكذبة.

٢- البركات العظيمة تأتى بالمحاسبة الأعظم

بينما تزداد بركاتنا، تزداد مسئوليتنا لتحركها لتتمم الغرض الذى قصده الله. بركات الله هى امتحانات الله فى كل نطاق للحياة. يجب أن نحاسب عن أى شئ أعطاه الله لنا. سواء وزنات ومواهب ومادة ووقت وناس ومركز أو علاقات ينبغى أن يخدم كل شئ غرضه لاتمام إرادته وإرضائه. إن كنا نسئ الثقة بأنفسنا عن طريق الأنانية سندفع ثمناً ثقيلاً لها. لاتوجد محاسبة أعظم من تلك التى لقائد قد أوتمن على الكثير. سوء استخدام الثقة هى جريمة نرتكبها ضد الله على هذا الجانب من الأبدية.

تعلن كلمات ١ كورنثوس ٤ : ٢ "يسأل فى الوكلاء لكى يوجد الانسان أميناً" والوكيل هو شخص يدير شيئاً لايمتلكه. يجب أن يقدم حساباً بمقدار الثقة به. أن تستخدم "نعم" وتسئ استخدام "لا" يجب أن يكون شعار القائد. تسئ الأنانية دائماً استخدام الثقة بينما تتمم الأمانة مطاليبها المطلوبة وغرضها.

قائد شاب يذكر بمحاسبته ويتوب:

قائد شاب تمتع أبوه بشهرة واسعة نسبة لكمال أخلاقه وشخصيته، وخدمته الممسوحة والأمانة فى خدمة الله، اسند إليه مركز ليدير مبلغاً كبيراً من المال فى عمل الإغاثة. وإذا استمر ينجح نسبة لمهاراته الإدارية ومواهبه، كان من الملحوظ أنه بدأ ينزلق إلى الهامش. الأنانية أساءت ادارة المال وجعلته يطلب أشياء لم تكن له أصلاً أو تمتع بها فى طفولته. وإذا استمر هذا الميل، انكشف أمره بواسطة وسائل الأعلام وجلب على نفسه الخجل والعار.

تدخل الأب بمواجهة ابنه بخطر عدم استقامته وحذره من محاسبته أمام الله وأمام العامة الذين أتمنوه على أموالهم. فاسترجع المال وتاب وتعهد أن يكون أميناً

بكل طريقة واليوم هو على السرج راكباً، متولياً سرعته فى الحلقة الثانية. نحن نعيش لنتعلم ثم نتعلم لنعيش.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٢- بمقدار مايبارك الله القائد أكثر بمقدار مايكون أكثر مسئولية ومحاسبة فى أدق التفاصيل.	● بركات الله هى امتحانات الله، وهى بشدة كذلك والبركات يجب أن تصرف بطريقة صواب.

لوقا ١٢ : ٤٨ ... فكل من أعطى كثيراً يطلب منه كثير ومن يودعونه كثيراً يطالبونه بأكثر.

٢٠٣- القادة الذين يطلبون الله من أجل بركات أعظم وفرص أعظم ومنفعة أعظم يجب أن يدركوا بأن محاسبة أعظم تسطحب المسئولية والثقة التى تعطى لهم.	● بمقدار مايعظم الدور بمقدار مايعظم الثمن. القادة الذين يستعدون بامتياز، يمتازون فى كيانهم وعملهم أفضل مالديهم لله. تحدث انجازات عظيمة عن طريق القادة الذين يجتهدون ويكونون أمناء دائماً.

متى ٢٥ : ٢١ فقال له سيده نعما أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً فى القليل فأقميك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٤- سيعطى القادة حساباً لما يعملون بما أؤتمنوا عليه. الناس والمـهـام والمـال والـوزنـات والبركات والفرص.	● يطلب الكثير من أولئك الذين أعطى لهم الكثير - وخاصة الوقت الذى هو مطلوب بشدة لانجاز كل شئ فالوقت هو عطية من الله وهو يكّون الحياة.

عب ٤ : ١٣ وليست خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شئ عريان ومكشوف لعينى ذلك الذى معه أمرنا.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٥- سيعطى القادة حساباً لكل حلولهم وردود أفعالهم دون استثناء أو تخفيض.	● الحل يربطنا بمواعيد بينما تعلن ردود أفعالنا من نحن بحق ومقدار نضوجنا.

متى ١٢ : ٣٦، ٣٧ ولكنى أقول لكم إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين (٣٧) لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان.

ب ـ ثمن عدم الحصول عل المحاسبة

العيشة بتوحش فى نطاق تمرد العالم ـ ضد لياقة الأمانة، والمحاسبة ـ هى أعظم خطر. أنها تقصد إثماً ثقيلاً فى المحاسبة فى الضمير، يضغط على الفكر ويغرق الروح جاعلة ضحيتها أن تعيش فى حالة يأس، بينما هى فى خطر الانزلاق إلى المخدرات والكحوليات وكل طريق الرذيلة ليجد اسعافاً واستغاثة، وأخيراً لنهى كل شئ. إن عقاب عدم تطوير المحاسبة تجلب بؤساً أعظم من التمتع الوقتى بالربح الأنانى.

القادة الذين لايحاسبون هم سادة فى ممالكهم الخاصة، التى بنيت على مقدمات كاذبة وأسس خادعة فهم يعيشون تحت الحكم على النفس والدينونة. ثم أن ضميرهم الآثم يزعجهم باستمرار. انهم فى حاجة لأن يستخدموا كميات كبيرة من الحبوب المنومة، لكى يناموا وتصلح أعصابهم المحطمة.

تساعد المحاسبة الانسان لأن يكون آمناً، له تقدير سليم لنفسه، يحيا مع نفسه، ويجد أنه من السهل أن يتصل بالآخرين.

ويل للقائد الذى لاسلطان له أن يجاوب ـ حتى أمام لجنة لتتبنى أنشطته وتحفظه فى توازن لأمانة وسلامة كل العملية.

السلطان بدون محاسبة يقود إلى التمرد:

ثار ضابط برتبة كبيرة ضد ملكه، كان قادراً على خلعه، ويستولى على حكم بلاده. أرعب شعبه لكى يحكمهم بعصى من حديد. وبدأ أيضاً يختلس المال لكى يمول جيوب التمرد على مستوى العالم.

حيث لايوجد إحساس بالمحاسبة لايوجد تقويم للنفس. مثل هؤلاء الحكام

كالفرس الوحشى ينشرون الشر والركل والقفز والسباق والصراع لأنهم لايخجلون لاينضبطون ولا يتدربون. لكل قائد يومه ليعلن فيه اتمام أحلامه دون إدراك محاسبته فى يوم الدينونة.

القادة المتوحشون هم تهديد للمجتمع هم خطرون وسيدفعون ثمناً غالياً فى اليوم المعيّن.

يعيش القادة الذين يحاسبون فى سلام الفكر، وطهارة الضمير، وبهجة المزاج. انهم يتمتعون بالحياة عن سعة ويعلن هذا فى التعاون التام من شعبهم.

القيادة هى أعظم جوهر فى الحياة
وفى كل انجازات الحياة.

* غياب القيادة ينتج خراباً.
* القيادة السيئة تقصر عن بلوغ هدفها.
* القيادة غير المدربة لاتتقدم كثيراً فى محاولاتها.
* القيادة غير الجيدة تعمل بكثير من التخمين، وهذا ينتج الخسارة الكثيرة فى الوقت والمادة والطاقة.
* تعمل القيادة التى تقلد بخوف من الفشل وستفشل.
* القيادة المدربة جيداً تعمل **حسناً**.
* القيادة الغنية فى الخبرة تعمل **أحسن**.
* القيادة الناضجة تعمل **الأحسن**.

١ – الدينونة (الحكم)

القادة الذين يحكمون على أنفسهم لايحكم عليهم عندما يتوبون بحق. الدينونة تعاقب عندما تقاوم، وتنق عندما تقبل. الدينونة توقظنا لخطورة مسئوليتنا.

الكشف على الجسد بطريقة دورية يزكى بشدة لكى تعرف الحالة العامة للصحة ولاكتشاف أية حالة يمكن أن تكون خطيرة على صحة الانسان هكذا الحال روحياً وذهنياً.

لا أحد يمكنه أن يحكم على نفسه بعدل، دون أن يفحص قلبه أولاً ويخضع لله اكتشافاته إنه من الأفضل جداً أن ندين أنفسنا بدلاً من الانتظار حتى الدينونة الحكم على النفس ليس اختيارياً لكنه "وجوباً" وهذا قد تكرر مراراً فى الأسفار المقدسة. وأيضاً الانتباه لنصيحة كل الأجيال والعصور "لو كنا حكمنا على أنفسنا لما حكم علينا" (١ كورنثوس ١١ : ٣١).

قاضى يحكم على نفسه:

تأخر قاض فى موعد، ونظير الكثيرين، ظن أنه يمكن أن يصل فى وقته عن طريق السرعة. فأمسك وعملت له مخالفة عن طريق البوليس. وعندما جاءت قضيته للمحكمة نطق بحكم مضاعف على نفسه واعتذر علانية أمام الجميع لضابط البوليس الذى قام بواجبه بأمانة وصرح علانية بتجاوزه وقال "يجب أن أكون مثالاً للعامة بطاعتى للقانون الذى أقوم بتنفيذه".

ست فضائل هامة تتوقع فى القاضى:

١ – أن يستمع بانتباه. ٢ – أن يعامل باحترام.
٣ – أن يجيب بحكمة. ٤ – أن يتصرف بلامحاباة.
٥ – أن يعتبر بتعقل ٦ – أن يقرر بعدل.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٦- لايمكن أن يكون هناك قائد غشاش بغض النظر عن مركزه وشهرته أو تأثيره فى الماضى، مستثنى من الدينونة ولم يتحلى بالروح الصادقة للتوبة والانكسار أمام الله.	● التوبة هى بوابة العودة إلى الله عندما يكون دليل الاستقامة موجوداً. التوبة الحقيقية تجعلنا نحصل على غنى رحمة الله، الذى يبعدنا عن دينونته القادمة.

مزمور ٥١ : ١٠ *قلباً نقياً أخلق فى يا الله. وروحاً مستقماً جدد فى داخلى.*

الماضى هو ماض بغض النظر كم هو ردئ قد كان. شكراً لله يمكن أن يكون لنا مستقبل نظيف نتطلع إليه ونبدأ من جديد ثانية إن كنا نتوب من كل القلب ونلتقى بالله من جديد فإلهنا غنى فى الرحمة التى تبعدنا من الدينونة حين نأتى إلى المسيح.

الحياة مملوءة من الأمور الملتوية والمعوجة، من الصعود والهبوط، ومراراً كثيرة مايقصر أو يطول دورانها. نحن نواجه ظروفاً متوازية فى النطاق الروحى بينما نسير مع الله.

تعطينا التوبة بداية جديدة مع الله، كما تعطينا توقعات أعظم ومستقبلا أكثر إشراقاً فى السير معه وفى خدمته.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٧- أى قائد يتجاوز الحدود التى يحتويها الدستور والتى وعد أن يعمل بها ويتعدى المبادئ التى تطبق يجب أن يعتبر محاسباً ومسئولاً من قانون العدالة.	● أخطر القادة هم الذين هم قانون لأنفسهم القائد الذى هو إله لنفسه له قوانينه، التى هى فى رغباته وميوله. والرغبات والأهواء غير المصلوبة قد سببت سقوط كثيرين.

٢أيام ٢٦ : ١٦-٢١ *ولما تشدد ارتفع قلبه إلى الهلاك وخان الرب إلهه ودخل هيكل الرب ليوقد على مذبح البخور (١٧) ودخل وراءه عزرا الكاهن ومعه ثمانون من كهنة الرب بنى البأس ١٠) وقاوموا عزيا الملك وقالوا له ليس لك ياعزيا أن توقد للرب بل للكهنة بنى هرون المقدسين للإيقاد. أخرج من المقدس لأنك خنت وليس لك من كرامة من عند الرب الاله (١٩) فحنق عزيا وكانت فى يده مجمرة للايقاد وعند حنقه على الكهنة خرج برص فى جبهته أمام الكهنة فى بيت الرب بجانب مذبح البخور...*

الأمانة المقترنة بالانضباط تحفظ القادة فى الصف مع التزاماتهم والالتزام يربط القادة بمواعيدهم ويمكنهم لأن يتخذوا وبجسارة موقفاً قوياً للبر.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٠٨- القادة الذن تعوزهم المحاسبة هم فى قائمة شك المجتمع.	● حيث لا محاسبة لا احترام ولا مصداقية ولا قبول.

١ كورنثوس ٦ : ١ ، ٧ أيتجاسر منكم أحد له دعوى على آخر أن يحاكم عند الظالمين وليس عند القديسين. (٧) فالآن فيكم عيب مطلقاً لأن عندكم محاكمات بعضكم مع بعض لماذا لاتظلمون بالحرى. لماذا لاتسلبون بالحرى.

٢٠٩- القادة الذين يحاطون بحالة جيدة ويأكلون وجبات مرتبة، لايستمرون فى الحياة طويلاً جداً. فهم يدفعون الكثير لأجل المبالغة فى حدود "التغذية".	● للتخمة عقابها المكلف. فالقادة الذين لايمكنهم ضبط رغبتهم فى الطعام بسبب عدم الانضباط يصبحون عبيده، منقادين إلى الخجل.

أمثال ٢٣ : ٢١ لأن السكير والمسرف يفتقران والنوم يكسو الخرق.

النجم الصاعد المسلم ينجح.

قائد شاب كان نجماً صاعداً فى مجاله، يذكر نفسه مراراً عديدة يومياً بالتزامه المبدئى وبمسئوليته لأن يحفظ نفسه بفكر مجتهد أصبح هذا سر نجاحه.

٢- الهزيمة

الفكر المستقل هو هزيمة للنفس. إنه فيضان التمرد المخفى. قال أرسطو "الناقصون يثور لكى مايكونون مساوين. والمساوون لكى يكونوا متفوقين". الخطية أساساً هى عمل مستقل عن الله ضد الله. نقرأ فى أشعياء ١٤ : ١٢-١٧ عن الخمس مرات التى قال فيها أبليس "أنا" وكان هذا سبب سقوطه من اسمى مركز فى السماء لأدنى حالة فى الجحيم.

١- "أصعد إلى السموات"	إثبات الذات
٢- "أرفع كرسى فوق كواكب الله"	تمجيد الذات
٣- "أجلس على جبل الاجتماع"	تكبير الذات
٤- "أصعد فوق مرتفعات السحاب"	ترقية الذات
٥- "أصير مثل العلى"	مساواة الذات

الخامسة "أصير" كانت إعلان رغبته القوية لأن يكون مساوياً لله "أصير مثل العلى". ترقية النفس لأجل هدف أنانى تتحول إلى شيطنة النفس. فالذى يعمل مستقلا عن الله لاقوة له لتحمله عبر الحياة.

قال يسوع فى يوحنا ١٥ : ٥ "لأنكم بدونى لاتقدرون أن تفعلوا شيئاً ". الكبرياء هى رئيس هيئة الثقة بالذات وهى أعظم عدو لله فى الإنسان.

تهزم الكبرياء قائداً شاباً واعداً:

دعوت شاباً واعداً لأن ينضم إلى عمليتنا. كان موهوباً وقد سافر فى الخدمة بنتائج مقبولة. حين وصل إلى مكتبنا كان عصبياً، كان وجهه متغيراً فى لونه، وقد قال موضحاً ومشدداً بصوت مرتفع "مالم أكن مساوياً لك سوف لا أقبل العمل

معك". فقلت "نحن جميعاً على قدم المساواة مهمين لله، لكننا لسنا متساوين فى المركز" كانت له الفرصة لأن يتدرب لكى يصبح قائداً على مستوى العالم، متحدثاً لحياة الآلاف من القادة لكن كبرياء قلبه غلبته فهزمته.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٠- القادة الذين لايحاسبون هم مأساة لأنه حيث لاتكون محاسبة لايكون تقويم.	● أعظم كل ميول بشرية تؤذى القادة بأعظم ضرر هى الميول المشتعلة التى تتصرف بوحشية.

١ كورنثوس ١٢ : ١٢-٢١ لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هى جسد واحد كذلك المسح أيضاً. (١٣) ... (١٨ وأما الآن فقد وضع الله الأعضاء كل واحد منها فى الجسد كما أراد (١٩) ... (٢١) لاتقدر العين أن تقول لليد لاحاجة لى إليك أو الرأس أيضاً للرجلين لاحاجة لى إليكما.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١١- القاضى العاصى لايمكن أن يكون قادراً لأن يغلب الخطية أو التمتع بحياة أكثر من منتصرة لأن الخطية تتعبه من الداخل فتضعف إرادته وتسمم رغباته وتجعله عاجزاً.	● بمقدار مانحب الله نكره الخطية، التى هى أعظم عدو لله ولنا. الخطية تفسد الشخصية وتقود للانزعاج وتنتهى بالخراب لكن شكراً لله الذى صنع طريقاً للرجوع لحظيرته هو التوبة الصادقة.

متى ٢٦ : ١٤-١٦ حينئذ ذهب واحد من الاثنى عشر الذى يدعى يهوذا الاسخريوطى إلى رؤساء الكهنة. (١٥) وقال ماذا تريدون أن تعطونى وأنا أسلمه إليكم. فجعلوا له ثلاثين من الفضة (١٦) ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٢- القادة الذين يستخفون بقوة الخطية وضغطها ونتائجها يصبحون ضحاياها ويتألمون كثيراً.	● فقط قوة الله تقدر أن تغلب قوة الخطية عن طريق دم يسوع المسيح. المسيح فينا يجعلنا أكثر من منتصرين.

رومية ٦ : ١٦ ألستم تعلمون أن الذين تقدمون ذواتكم له عبيداً للطاعة أنتم عبيد الذى تطيعونه إما للخطية للموت أو للطاعة للبر.

التعليـــق	المبـــــدأ
● الدروس غير المتعلمة، غالباً ما تتكرر فى ضيق عظيم. الفشل فى أن تتعلم من السقطات يكثرها. والسقطات المستورة تنتهى بالهزيمة.	٢١٣- عندما يمضى فشل القائد بدون درس يتعلم، فإنه عادة يتكرر ويقوده إلى نهاية مأساوية.

١ صموئيل ١٥ : ٢٦-٢٨ فقال صموئيل لشاول لا أرجع معك لأنك رفضت كلام الرب فرفضك الرب من أن تكون ملكاً على اسرائيل (٢٧ ودار صموئيل ليمضى فأمسك بذيل جبته فانمزق (٢٨) فقال له صموئيل يمزق الرب مملكة اسرائيل عنك اليوم ويعطيها لصاحبك الذى هو خير منك.

التعليـــق	المبـــــدأ
● حيث لايوجد أحد لتقوده، فلا أحد يمكن أن يكون قائداً.	٢١٤- القائد الذى يعمل لوحده ينتهى لوحده.

أمثال ١٢ : ١٥ طريق الجاهل مستقيم فى عينيه. أما سامع المشورة فهو حكيم.

٣- التمرد

التمرد هو حرب علانية لإرادة الإنسان ضد إرادة الله ـ وضع الانسان نفسه تماماً ضد حق الله لأن يحكم. يجب أن نعترف بملك الله عل حياتنا. وحساب المتمرد هو الأعظم، إذ أنه العمل الارادى المحدد.

الفشل فى أن تكون خاضعاً هو أردأ درجة للتمرد. وبمقدار مايبتعد الانسان أبعد عن مركز إرادة الله بمقدار مايصير أقسى تجاه الله والانسان. والتمرد هو قرار جاهل يحل بكل الناس الأنانيين الذين تخرجوا فى جامعة الجهل. الذى يريد أردأ تمرد يقاسى بسببه.

بعض الناس يمتازون فى التمرد فقط ليكونوا متهورين، حتى لو كان هذا بثمن عال من الألم المرير. ويجد إبليس منتهى التعبير عن طريق المتمردين الذين يختارون أن يعملوا لأجله على حساب حياتهم.

الناس الذين يعيون ليخضعوا لله من كل القلب هم أولئك الذين اكتفوا وتمكنوا من أحد أعظم الأسرار للحياة المبتهجة.

التمرد المخفى يهدم قائد:

كان مرسل يخدم بنجاح فى العديد من الحقول المرسلية مع عائلته كانت له موهبة جمع الترانيم والقرارات، وكان ذلك بركة لكثيرين. فى عودته فى اجازة، فإن تمرده المخفى الذى تمكن من كبته بدلاً من التسليم لله، كان قد ظهر واستعلن. وفجأة ترك الله وترك زوجته وأولاده والخدمة ودخل متورطاً فى أعمال تمرد مكشوف، أضر بعائلته وجعل الضعفاء يتعثرون.

لقد كان الأسلوب الجديد لحياته يتعارض بشدة مع ماكان يؤمن به وعلم

آخرين تعاليم كثيرة. البذار الخفى ينمو فى الوقت المعين، حين يكون الجو مناسباً. لكى تكون منفتحاً مع الله فلهذا ثمنه وهو التسليم التام والكامل.

القادة الذين لهم روح استقلالية يعانون من:

* لهم صورة منخفضة لذواتهم.
* لهم تقدير منخفض لذواتهم.
* يقومون بالرد لأنهم يساء استخدامهم.
* كونهم فى مدرسة جوها وبيئتها شرعية قانونية.
* يقل تقديرهم بينما ينمون.
* بلا قيمة من حيث الكمال البشرى.
* يثارون بدون مقاومات.
* لهم شخصية منتفخة.
* يمتدحون أكثر من اللازم وهم فى حداثة عن أن يستحقوا ويقبلوا ذلك.
* لهم روح تمرد.
* لديهم كبرياء قلب ليظهروها.
* لم يحبوا بطريقة أصيلة وصحيحة.

المبـــــــدأ	التعليـــق
٢١٥- حين يستقبل القائد الدعوة للمحاسبة بغيظ بدلاً من أن يكون بتسليم فهو يعلن خداعه الداخلى وتمرده الخفيى ضد رئاسة المسح ليحكم عليه.	● رفض المحاسبة هو تمرد ظاهر ضد المسيح كرب. والقائد الذى يتخذ ذلك الطريق يفتح نفسه لغزو الشياطين ـ وتأثيرهم سيجبره أن يتعدى باستمرار على قوانين الله.

أمثال ١ : ٢٤-٢٦ لأنى دعوت فأبيتم ومددت يدى وليس من يبالى (٢٥) بل رفضتم كل مشورتى ولم ترضوا توبيخى (٢٦) فأنا أيضاً أضحك عند بليتكم أشمت عند مجئ خوفكم.

٢١٦- يعانى بعض القادة من صلابة الشرايين بينما القائد الذى لايحاسب يعانى من قساوة القلب. وكثيرون من القادة المتمردين يعانون من الاثنين.	● إنه من الآمن أن تنكسر أمام الله وأن تكون مرناً فى يده. هذا هو المفتاح لترقية المطيع فى الحياة. ويكمن سلامنا وأماننا فى الحياة فى تسليمنا التام لله.

خروج ٩ : ٧ وأرسل فرعون وإذا مواش اسرائيل لم يمت منها ولا واحد. ولكن غلظ قلب فرعون فلم يطلق الشعب.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٧- خلو القائد من المحاسبة هو علامة خطيرة للشخصية المستقلة.	● التمرد المخفى هو تهديد يظهر نفسه فى الاستقلالية عن الله وعن الإنسان.

١ ملوك ١٢ : ١٣-١٥ فأجاب الملك الشعب بقساوة وترك مشورة الشيوخ التى أشاروا بها عليه (١٤) ...(١٥) ولم يسمع الملك للشعب لأن السبب كان من قبل الرب ليقيم كلامه الذى تكلم به الرب عن يد أخيا الشيلونى إلى يربعام بن نباط.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٨- القائد المزيف يجعل المشاكل تتكوم ويسمح للناس بحرية يعملون فيها أمورهم الخاصة ويذهبون فى طرقهم الخاصة بلا مراجعة وبلا ضبط أو تأديب.	● لينقذنا الله من ممثلى إبليس للخراب. مثل هؤلاء القادة هم أعظم ضرر للمجتمع، فهم سبب مأساة فى كل حركة يتخذونها أو يعملونها.

زكريا ١١ : ١٧ ويل للراعى الباطل التارك الغنم. السيف على ذراعه وعلى عينه اليمنى ذراعه تيبس يبساً وعينه اليمنى تكل كلولاً (تعمى تماماً).

٤- الانتهاك وسوء الاستعمال

ليس لأحد أى حق أن يضغط أو يسيطر على الآخرين. بغض النظر عن مركزهم. فالتعدى على حقوق الناس يقلل من كرامتهم وكما لهم ويسئ لتقديرهم لذواتهم. وهذا إهانة لخالقهم.

انتهاك الآخرين هو سوء استخدام للسلطان. يجب أن يأتى القادة بأفضل مافى الناس. وهم أيضاً يجب أن يعطونهم أفضل مالديهم لكى، يمكنهم أن يعطوا أفضلهم مالديهم لله فى تعاون تام. والتحدى الأعظم للقادة هو كيف تستخدم السلطان بطريقة بناءة عن طريق بنيان وانضاج شعوبهم وهكذا يصبحون أكثر انتاجاً. فالناس تنتج أكثر باحترامها وتزكيتها من احتقارها وتؤمر بصرامة. واحترام الآخرين هو أن تريهم كم هم ذوى قيمة بالنسبة لنا. يعلن الكتاب المقدس فى مزمور ١٣٨ : ٦ بأن الله يحترم المتواضعين.

يعلن القادة سيؤ التصرف كم هو بلا قيمة وغير ناضجين. ليست القيادة سيادة بل تحرير حتى يمكن للناس أن يعملوا إلى أعلى قدرة لهم. فالناس لهم قيمة عند الله ويجب أن يقادوا ولايساقوا، يجب أن يطعموا بالمبادئ المحددة ولايتضورون جوعاً بواسطة الزجر والتعنيف.

يرى سوء معاملة الناس كم نحن صغار بينما نتظاهر بأن نكون عظماء على حساب جرح وإذاء الآخرين. حين لايمكن للناس أن يحتملوا شيئاً أكثر، فانها تشتعل النار. قال صموئيل جوودرتش "سوء المعاملة هى سلاح الدنئ". تعلن الطريقة التى نعامل بها الناس بالتمام ما نحن بحق الناس دائماً يستحقون الأفضل فى المعاملة من جانب قادتهم.

قائد سئ المعاملة يعيق روح الله:

كنت أحضر اجتماعاً فيه يدفع ويشجع الناس بواسطة راعيهم لأن يصلوا لأجل أى شئ فى قلوبهم وكان روح الرب يتحرك بنعمته، موجهاً وملهماً الأفراد فى صلواتهم. فجأة بينما كان واحد منهم يصلى، لم تعجب صلاته الراعى، فقاطعه وبدأ يسئ معاملته بطريقة ناقدة. وقد جرح بعمق وهكذا كنا نحن. من تلك اللحظة فصاعداً غادر روح الرب المنطفئ الاجتماع ولم يتجاسر أحد لأن يصلى خشية أن يهاجم بلارحمة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢١٩- عندما يكون للقائد روح استقلالية فهى عادة تقود إلى سوء المعاملة، حيث لاتوجد محاسبة، فلا يوجد تقويم لروحه التى تضغط.	● المضايقون يضايقون الآخرين لأنهم هم أنفسهم ضويقوا. والضغط هو نتيجة إعطاء إبليس مكاناً لينزل الخراب فى الحياة.

١ صموئيل ١٣ : ٨-١٥ فمكث سبعة أيام حسب ميعاد صموئيل ولم يأت صموئيل إلى الجلجال والشعب تفرق عنه (٩) فقال شاول قدموا إلىّ المحرقة وذبائح السلام فأصعد المحرقة (١٠) ...

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٠- القائد الذى يرفض الله ـ خالق الكون الذى وضع كل المستويات والمبادئ الإلهية ويحكم كل أنشطتها وحركاتها ـ يضع نفسه عالية كإله مصغر ويصبح طاغية على الآخرين مع عدم وجود أحد أعلى منه ليقدم له حساباً.	● توجد روح مدمرة مخفاة فى أولئك الذين هم مستقلون. انها الدمار الذاتى ومشروعات الخراب التى تضر بأناس كثيرين بلاضرورة. وكبرياء القلب تؤذى القادة المنحرفين المصغين لها جاعلة إياهم أن يتخذوا طريق تمجيد الذات.

دانيال ٤ : ٢٩-٣٧ ... (٣٠) وأجاب الملك فقال أليست هذه هى بابل العظيمة التى بنيتها لبيت الملك بقوة اقتدارى ولجلال مجدى. (٣١) والكلمة بعد بفم الملك وقع صوت من السماء قائلاً لك يقولون يا نبوخذ نصر الملك إن الملك قد زال عنك (٣٢) ويطردونك من بين الناس...

* القائد المستقل هو ملحد متخفى. لايستشر أحداً ولايستمع لأحد لايتجاوب أو يتفاعل مع أحد. ولا أحد له أى إسهام فى حياته وهو ليس محاسباً أمام أى واحد، حيث أنه عين نفسه كسلطان مطلق.

* مثل هؤلاء القادة لايتحسنون ولايطورون أبداً، فلانموذج لهم لينظروا إليه إلا أنفسهم. هم جامدون ووحيدون. وهم يعانون من مرض لاشفاء له. (مرضيين مع أنفسهم) (SWT)

٥- التوازن

يبنى التوان على التمسك بمبادئ سليمة عن طريق معرفة الأخلاقيات والسلوك الكامل الذى يشع بأمانة وكمال. أما التطرف فهو علامة الخداع الذى يبدأ بالجهل ويغلق الذهن، الأمر الذى يضع الشخص فى نطاق الجهال. واستخدام البدال من تطرف إلى آخر يبدى غرض الوجود. فلا أحد سيحصل على شئ ينجز لكونه متطرفاً، بل أن هذا عادة يقود إلى التعصب.

يقاسى أيضاً المتطرف من رأس عاصية نسبة للتخمين الشاذ فى كل خطوة يتخذها أكثر حاجة على الأرض هى الجهل والتظاهر، كثيرون من أعضاء فى هذا النادى. هم يعانون من تصلب الرقبة الذى يؤدى حمل الرأس بالهواء الساخن المحكم.

تكمن منطقة الأمان على أكتاف القادة الذين يعرفون طريق الحياة إلى أسفل وإلى أعلى. ولقد قرئ جيداً، نحن سنسافر ونطعم بأفضل حكمة التى يقتطفون فيها من الحكماء. فإن أولئك الذين لديهم مصادر غنية هم خبراء إن لهم القدرة لوزن الناس والظروف والموضوعات والأمور التى فى متناول اليد. إنهم يتجاوزون الأحكام المتوازنة المبنية على أمانة البحث، والتحرى غير المتعصب والنتائج الحكيمة.

والقادة الذين يعلمون بوفرة يصدرون أحكاماً أفضل. والعالم يعانى من عدم الاتزان فى كل نطاق فى الحياة. وصرخة الجماهير هى : "اعطنا قادة متزنون الذين من الأمن اتباعهم".

الاتجاهات غير المتوازنة لاجتماع المجلس كانت أول حرب:

الكبرياء تفسد حكم القائد فى اجتماع العمل الجاد. المقاوم الذى يخشى من ميوله وأعماله يورط الشركة فى افلاس، تكلم بشدة عنه. تثور الأمزجة وتتحول المجادلات إلى حروب من الدرجة الأولى، ينتهى بها الاجتماع. فقط عندما تنهك قواهم فإن المعركة الحامية تتوقف.

على حساب كبريائهم اتفقوا لأن يستدعوا قائداً حسن السمعة عرف بحكمته وحكمه المتزن لكى يباشر الحالة ويتوسط المصالحة فاستجاب كما هو مرجو فيه وأرجع الشركة إلى موقف آمن ثابت ياللثمن!.

أ- اعتبر نصيحة الناس ومشورة الله

إن البركات التى لايمكن حصرها والتى نحصل عليها من الله والنصيحة الفاضلة التى نقبلها من رجال ناضجين تثرى حياتنا إذ نستمر نرى حاجتنا الدائمة لكليهما.

لم يولد أحد شخصية مكتفية بذاتها ولدنا بشراً محتاجين كل حياتنا لكن الكتاب المقدس يؤكد لنا فى فيلبى ٤ : ١٩ أن "إلهى يملأ كل احتياجكم ..." كما أننا لم نولد متعلمون. فكل شئ نعرفه، علمه الله لنا بروحه أو بكلمته أو عن طريق أناس أكثر نضجاً منا نحن. نحن مدينون بالكثير لله وللآخرين الذين استخدمهم الله ولايزال يستخدمهم.

جميل ولكن بلا منفعة:

كانت سيدة تمر ببيت به بيع أشياء مهربة فاجتذب التفاتها أناء جميل، العمل الفنى، الألوان ونوعية العمل كانت عظيمة. وكان الثمن فقط ٢٥ سنتاً. فاشترته دون بحث أو تردد. وعندما أخذته للبيت لم يكن هناك منفعة فورية له.

فى يوم ما كان عندها بعض الأصدقاء لوجبة غذاء وفكروا فى استخدام هذا الإناء الجميل. سكبت فيه عصيراً ووضعته على منضدة جميلة. واكتشفت فجأة، لدهشتها، رشح من شرخ بسيط كان غير ملحوظاً للعين، لكنه يكتشف فقط عند الاستعمال.

المظهر يمكن أن يخدع، لكن المنفعة والاستخدام تحسب أكثر. علينا جميعاً أن نراقب أى رشح فى حياتنا بينما نحتوى حضور الله وحقه لاشئ يشرخ إناء الكرامة أكثر من دخول الكبرياء عندما نصبح ناجحين ونبدأ فى أن نعمل مستقلين عن الله وعن الإنسان.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢١- يعتبر القائد الذى يحاسب نصيحة الناس لكنه يأخذ مشورته النهائية من روح الرب.	● يستفيد الحكيم من الله والإنسان، ويحرز تقدماً واضحاً. القلب الذى يطلب الله لاتنقصه الحكمة.

أمثال ١٩ : ٢١ فى قلب الإنسان أفكار كثيرة لكن مشورة الرب هى تثبت.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٢- إن كان لايضاف شئ أو يحذف شئ دورياً للطريقة التى يعمل بها القائد، حينئذ يكون لاشئ اكتسب فى عملية حياته وعمله. التقدم يتطلب هذا.	● يتطلب التقدم إضافة وحذفاً. وتعتمد العملية السليمة على التفتيش الدورى. ففحص النفس وإدانة النفس والحكم عليها ضرورى للتقدم.

أيوب ٢ : ١٠ فقال لها تتكلمين كلاماً كإحدى الجاهلات، أ الخير نقبل من عند الله والشر لانقبل فى كل هذا لم يخطئ أيوب بشفتيه.

ب ـ المراجعة والتوازن يجلبان الأمان

من المحتم أن تكون لنا حكمة وخبرة الآخرين الذين يمكنهم أن يحرسونا بينما نشارك الأمور التى هى عزيزة على قلوبنا. من يتكلم إلى حياتنا؟ ما المقدار الذى ترى عليه حاجتك للآخرين؟ إن بعض القادة الذين عينوا أنفسهم يجردون أنفسهم من التأهيل برفضهم قبول أوامر. أنهم يرفضون المشورة، يغلقون باب المقترحات السليمة وأخيراً يؤمنون بأن أفكارهم هى النهائية ولايستخدمون غيرها.

لايوجد قائد آمن بدون مراجعة وتوازن ليؤمن حياته وعمليته. سيكون العالم أكثر أمناً مع القادة الذين يرون احتياجاتهم. وبمقدار ماتقل معرفة القائد عن دوره بمقدار مايزداد ظنه أنه على صواب تماماً من المحدد أن تقول على الأقل.

رفض الانتباه إلى النصيحة يقود إلى وفاة القائد:

قائد واعد كان يكتسب شهرة عالمية واسعة حين بدأ يعانى من ذاته، وراسه المنفوخة وصدره الواسع. بدأت مشكلته تتسع كثيراً حين ووجه بما هو متصل بالتقارير من بلاد مختلفة تظهر عدم الاستمرار الخطير فى شخصيته. حين رفض مواجهة هذه الموضوعات، فإن المجموعة التى كان مرتبطاً بها سحبت بطاقة تزكيته. رفض المشورة وأخذ استقلالية أكثر فى طريقه وهذا ورطة فى مشاكل أعمق، التى كلفته أسرته وخدمته واسمه.

لكى تكتسب منظراً دون اكتساب شخصية هو مكلف جداً، كما تمضى الكبرياء عادة قبل السقوط.

رئيس متعجرف يفقد مركزه:

كان هناك اجتماع عمل فى طبيعة خطيرة نسبة لتعدى المبادئ. وقد كان أعضاء المجلس المؤهلين مشتركين بنشاط فى مناقشة حية مقدمين اقتراحات قيمة

وعلاجية. لكن الرئيس رفض كل الاسهام المقدم، مصراً على أنه كان على صواب وكل شخص اخر كان خطأ شعر به أعضاء المجلس بهذه الحالة بأنها لاتحتمل نتيجة لهذا فإن عمل الرئيس القوى المستقل جاء بالنهاية لعمله ووظيفته.

ويل لأى قائد يظن أنه دائماً على صواب فى نظر نفسه. لأنه سيكون عنده الكثير ليجيب عنه.

إشارة للأمان :

كنت أخدم حول العالم أنا وأخ آخر فى رحلة طويلة. وفى كل مرة كتب مقالاً ليرسله لمكتبه لنشره فى مجلته كان يعطيه لى لأقرأ بروفته لأجل التصويبات اللاهوتية وفى قواعد اللغة. مع أنه كان أقدر منى، لكنه كان متواضعاً بالقدر الكافى ليسأل للأمان عن طريق المراجعة والتوازن أنا دائماً اتعجب من تصرفه.

لم يولد أحد منا مستقلاً فى شخصيته، مختوما بختم الاكتفاء الذاتى. فإذ نرى حاجتنا الماسة لبعضنا البعض يحفظنا متجاوبين مع بعضنا البعض وهذا يقينا من كبرياء قلوبنا.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٣- القائد الذى يثبت فى نظام المراجعة والتوازن هو آمن ومن الأمان أن يتبع.	● لا أحد فوق المحاسبة إلا الله. إن عمل الانسان من نفسه إلهاً مصغراً يجعله يظن أنه الله.

أعمال ١٤ : ٢٧ ولما حضروا جميعاً (بولس وبرنابا) الكنيسة أخبرا بكل ماصنع الله معهما وأنه فتح للأمم باب الايمان.

٦ ـ فوائد كونك قائداً قابلاً للمحاسبة

يستفيد فائدة عظيمة القائد الذى يحاسب من ثباته بواسطة ناموس الله. وهو دائماً شاعر بحضور الله. فهو يفكر ويتكلم ويعمل كل شئ فى نور حضور الله. إنه متحرر من النواهى، فلا شئ لديه ليخفيه، مشاهداً أن يسلك فى النور كما أن الله فى النور وشفافيته أمام الله والإنسان تعطيه فائدة عظمى لضمير صريح، الذى يسمح بفرحته ويكتسب له الثقة والتعاون الكامل من أتباعه.

لقد امتحنه الله وثبته، وهو يعتبر بقيمة عالية بواسطة الإنسان، لأجل سلوكه الكامل والطريقة الأمينة التى يعرف بها أموره. وتعامله العادل للجميع بغض النظر عن رتبهم وسيرتهم، ومعزتهم له لدى قلوبهم وتأتى له بتأيدهم التام. ثم أن سلوكه القريب من الله يجعله قائداً موثوقاً به، الذى يمكن أن يؤتمن على اسرار وخطط الله لزمن النهاية.

يعتبر الله قاضيه اليومى، كما أنه القاضى ذو الكلمه النهائية. مثل هذا الميل يساعده لأن يسلك ويتمتع بالحياة بالروح بكل منافعها المحرر وثمارها الوافرة ويمجد الله ويبارك الإنسان. القادة الذين يحاسبون يسلكون فى مخافة الله الذى يتمتع بهم، وهم يتمتعون به للزمن وللأبدية.

قائد خجول منكسر وتائب ليعطى فرصة ثانية

فى ليلة عيد الأب اكتشف قائد معثرة أو خطية فى عمليته. حكم بيد من حديد وكان مكروهاً من تابعيه. وقد وصلت أخلاقياتهم إلى درجة الصفر، وتناقص تعاونهم، وكل العملية قد جاءت إلى التوقف. أخيراً عند اجتماع العائلة بلغ إحراجه قمته. كان مملوءاً من الخجل ومزاجه انفجر كالبركان، وقد أثر لاقا هيجانه على كل أولئك البعدين والقريبين.

عند هذه النقطة بينما كان الجو مشحوناً بعجرفته. تحرك الله فى زائر، صديق لأحد أبنائه، ولم يكن قابله أبداً من قبل. وبدأت حكمة الله تفيض فيه بمسحة لا تقاوم، معلناً خطة الله فى حياته الناجحة عن طريق التسليم له تماماً وطاعته الصريحة.

جاء الروح القدس بتبكيت مرير لقلبه وحدثت معجزة إذ انكسر بطريقة فيها لم يتمكن من منع دموعه. فسلم وأعضاء آخرون فى العائلة معه إذ رأوا معجزة لا تصدق أمام عيونهم. والليلة البائسة تحولت إلى احتفال مفرح. هذا القائد الطاغية وغير الشفوق أصبح شخصاً محباً رقيقاً، بروح ناضجة. وقد تأثر الناس تماماً وأصبح اسلوب قيادته الجديد متشبهاً بالمسيح. فنجح العمل بطريقة عظيمة وتمجد الرب.

الحياة المتغيرة

انه بحق بالعمل السرى المجيد لنعمة الله عندها :

* العجرفة تتحول إلى تواضع.
* الجمود يتحول إلى مرونة.
* القساوة تتحول إلى رقة.
* الصرامة تتحول إلى شفقة.

إن عملية الروح القدس العظمى هى تغيير الحياة لمجد الله.

أ ـ يتمتع بثقة وتعاون أتباعه

هو الشخص الذى اكتسب الثقة والتعاون التام من شعبه نسبة إلى سيره مع الله بقلب مغمور بالمحبة.

توجد ثلاثة أسباب بسببها يفشل الناس فى أن يثقوا بقادتهم :

١ ـ هم لا يعرفون بحق قلب قائدهم، بأنه أقرب وأوثق شخص.

٢ ـ هم يعرفونه جيداً ويلاحظون تهوره واندفاعه.

٣ ـ هو مستمر فى كسر وعوده ويحزنهم.

إن القائد الذى يكسب قلوب شعبه عن طريق أن يخدمهم جيداً سيكون له تعاونهم فى النهاية.

يلهم القائد الصالح الناس أن يثقوا فى أنفسهم وفى قدرتهم على الانجاز. ويلهم القائد العظيم الناس لتكون لهم ثقة فى قيادته لكى يقتادهم بقدرته الثابتة والواضحة الانجاز. ويلهم القائد التقى الناس لأن يضعوا كل ثقتهم فى الله. هذا هو تشجيع صاحب المزمور الذى يعلن قلب المكتوب فى الكتاب المقدس "الاحتماء (الثقة) بالرب خير من التوكل على إنسان" (مزمور ١١٨ : ٨)

المفتاح للإجازة الطويلة لقائد

كان قائد فى اجازة طويلة وقد كان بحق يستحقها إذ وفرها لعديد من السنوات، فيها سكب أعماق قوته أن يبنى عمليته فى سنوات تكوينها فى يوم ما عندما كان يستحم فى حمام سباحة فندقه، التقى بمسؤليين تنفيذيين فى اجازة قصيرة الذين تمنى لو تمتعوا باجازة طويلة مثله. ثم سأله أحدهم بعض الأسئلة "ألا تخاف أن العملية تنهار فى غيابك؟" وإن قل الإنتاج عن نصيبه المحدد؟ هل سيسود

المنافسون؟" وها هى اجابته الفورية "أنى اتمتع بثقة وتعاون شعبى" نحن نحصد دائماً بالمقدار الذى نزرع □

القاده الذين يمكن الاعتماد عليهم يلاحظون لأجل :

* الأمانة انهم يحفظون كلامهم.
* الالتزام يقفون تماماً بجانب ولائهم.
* التضحية لا يستبقون شيئاً
* العناية يخدمون برقة وشفقة
* المحبة يخدمون من القلب
* الثقة يتحملون مسئوليتهم
* الشهادة لهم شخصية منضبطة
* الكفاية هم مدربون حسناً
* الجرأة يتقدمون غالباً باجتهاد
* الثبات يتمتعون بعلاقة قوية مع الله تجعلهم مستقرين.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٤- يعمل القادة الحساسون بأسمى كمال أمام الله والإنسان، وهم يكتسبون ثقة وتعاون الأثنين	● لا يوجد بديل للصفاء، فهو يعلن الضمير الطاهر وسلام الذهن، مقترناً بالروح الجميلة والميل الصحيح

تكوين ١٨ : ١٧- ١٩ ... (١٩) *لأنى (الرب) عرفته (ابراهيم) لكى يوصى بنيه وبيته من بعده أن يحفظوا طريق الرب ليعلموا براً وعدلاً لكى يأتى الرب لإبراهيم بما تكلم به*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٥- القائد الذى يحاسب هو قوى فى المبادئ، ويكتسب كل ثقة شعبه بينما يلاحظون سلوكه وخدمته أمام الله وأمام الإنسان	● الثبات على المبادئ الإلهية يقوى مركز القائد ويحفظه فى ولاء تام مع إرادة الله لاتمام غرضه. ويأتى به عالياً إلى المستوى الإلهى بابتهاج عظيم.

مرقس ٦ : ١٨ *لأن يوحنا كان يقول لهيرودس لا يحل أن تكون لك امرأة أخيك.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٦- القائد الذى يحفظ كلمته ويتمم مواعيده أو ما يعد به يتمتع بالثقة من جانب الصديق والعدو	● يكتسب الثقة عندما يكون القائد جاداً فى التزامه لأن يخدم الآخرين بأمانة وباجتهاد.

متى ٥ : ٣٣- ٣٧ .. (٣٤) وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة. لا بالسماء لأنها كرسى الله (٣٧) بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا. ومازاد عن ذلك فهو من الشرير.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٢٧- يكتسب القائد الذى يحاسب ثقة اتباعه لأنه مخلص وأمين فى تعريفه الأمور التى تودع بين يديه	● إن ما يراه الناس فى القائد الأمين يعجبون به. معظم مثل هؤلاء القادة لهم الولاء والتأييد التام من شعبهم.

أعمال ٢٠ : ٣٦- ٣٨ ولما قال هذا جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلى (٣٧) وكان بكاء عظيم من الجميع ووقعوا على عنق بولس يقبلونه (٣٨) متوجعين ولاسيما من الكلمة التى قالها إنهم لن يروا وجهه أيضاً. ثم شيعوه إلى السفينة.

المبدأ	التعليق
٢٢٨- فقط القادة الأمناء الذين هم رجال عند كلمتهم يمكن الوثوق بهم من جانب الله ومن جانب الإنسان	● الذى يحفظ كلمته ينبغى أن يقف وراءها بحياته، فكونك أمين أمر مكلف.

يعقوب ٥ : ١٢ ولكن قبل كل شئ يا أخوتى لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بقسم آخر. بل لتكن نعكم نعم ولاكم لا . لئلا تقعوا تحت دينونة

المبدأ	التعليق
٢٢٩- القائد الذى يهتم بحفظ مواعيده سيبنى بيتاً لنفسه يجعله جديراً بالثقة يمكن الارتكان إليه وهو شخص مسر أن تعمل به.	● الشخص الذى يتمتع بثقة الآخرين يجب أن يؤيد قوله بعمله فالسلوك الجيد / المستمر / والإنجاز المتواصل هما مساعدة عظيمة

كولوسى ٤ : ٧ ، ٨ جميع أحوالى سيعرفكم بها يتخكس الأخ الحبيب والخادم الأمين والعبد معنا فى الرب (٨) الذى أرسلته إليكم لهذا عينه ليعرف أحوالكم ويعزى قلوبكم

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٠- القائد الذى يمكن الاعتماد عليه هو معونة عظيمة للناس الذين يضعون ثقتهم فيه، لأنه دائماً يحفظ كلمته.	● تتطلب المحاسبة أكبر قدر من الانضباط على أساس مستمر. والانضباط يجب أن يكون منتظماً لكى يكون فعلاً مؤثراً

أعمال ١٨ : ٢١ بل ودعهم (بولس) قائلاً ينبغى على كل حال أن أعمل العيد القادم فى أورشليم. ولكن سأرجع إليكم أيضاً إن شاء الله. فأقلع من أفسس.

ب ـ يتمتع بالحياة

القادة الذين يتمتعون بالله يتمتعون بالحياة بكل إمكاناتها ومكافآتها. والقادة الذين فرحهم المطلق هو الرب يصبحون لذته بحق. هناك تمتع متبادل لا يمكن أن يجادل نسبة إلى التسليم المتبادل القومى. وقد صرح يسوع مثالنا فى يوحنا ٨: ٢٩" .. لأنى فى كل حين أفعل ما يرضيه" ويقول الآب فى مقابل هذا عنه فى متى ٣: ١٧ "هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت".

وصفه للعيشة الفرحة :

سؤل قائد عن موقفه المبهج. فأجاب "أشعر دائماً بحضور وسكن الله. خالقى يملكنى، وهو قد أعطانى قلباً شاكراً ولساناً مسبحاً وروحا ساجدة كلى ملكه وهو الكل فى الكل □

يوجد ثلاثة أنواع من الناس

١ ـ أولئك الذين تعتمد سعادتهم على ما يحدث

٢ ـ أولئك الذين لهم فترات من الفرح من حين لآخر

٣ ـ أولئك الذين لهم تمتع بموقف الفرح عن طريق علاقة قوية لهم فى أرواحهم بروحه. يقول مزمور ١٦ : ١١ "... أمامك شبع من السرور، فى يمينك نعم إلى الأبد".

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣١- يجد القاده الذين يحاسبون معنى للحياة وهم يتمتعون بكل لحظة فيها	● يعيشون بقصد الله ولا يعيقهم الوقت والوسائل التى يتطلبها الأمر للوصول إلى إرضائه.

أمثال ٨ : ٣٠ ... كنت كل يوم لذته فرحة دائماً قدامه

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٢- يقدر القادة الذين يحاسبون الحياة ويرحبون بمسئولياتها بفرح	● القلب الشاكر يفيض بتقدير شاكر نسبة للإحساس بالدين لله

مزمور ١٠٤ : ٣٣ أغنى للرب فى حياتى أرنم لإلهى ما دمت موجوداً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٣- يمتلأ القادة الذين يحاسبون من الاجتهاد والحيوية	● الاستدفاء فى حضرة الله يحرك القائد للأمور الفائقة لله.

تثنية ٣٤ : ٧ وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات ولم تكل عينه ولا ذهبت نضارته

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٤- يبدو القادة الذين يحاسبون أنهم أكثر شباباً وأصغر سناً من عمرهم	● هم خالون من الخوف والقلق نسبة إلى أمانتهم

١ صموئيل ١٦ : ١١، ١٢ *وقال صموئيل ليسى هل كملوا الغلمان فقال بقى بعد الصغير وهوذا يرعى الغنم. فقال صموئيل ليسى ارسل وأت به لأننا لا نجلس حتى يأتى إلى ههنا (١٢) فأرسل وأتى به. وكان أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر. فقال الرب قم أمسحه لأن هذا هو*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٥- يبدو أن القادة الذين يحاسبون يستبقون شبابهم بسبب اجتهادهم فى الانجاز	● حرية الضمير الطاهر تجدد القائد بإستمرار. انها تنهضه دائماً.

أعمال ٢٤ : ١٦ *لذلك أنا أيضاً أدرب نفسى ليكون لى دائماً ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس*

الضمير الصافى ؟ لا خوف فيه !

الضمير الآثم هو أثقل حمل تحمله:

* إنه يضايق النفس
* يظلم الفكر
* يطفئ الروح
* يبكت القلب
* يمزق العواطف
* يتعب وظيفة الغدد
* يرهق النظام العصبى
* يضايق وظيفة النظام الغذائى
* يفرق طاقة الجسد
* يسرع فى تحول الناس إلى عواجيز، خلال فترة احساسهم بالذنب، إلى أن يخلى الأمر عن طريق التوبة.

لقد أعطانا الله :

* روح القوة لتغلب القوى الشيطانية.
* روح المحبة لنغلب كراهية الناس.
* روح النصح لنغلب المشاكل.

جـ ـ ينتصر على الصعوبات والأخطاء

القادة الذين يسلمون لربوبية المسيح، يسيطرون على الحياة بكل صعوباتها ومنغصاتها. فالخضوع يطلق مسحة جديدة وقوة لنغلب.

لا شئ صعب على المجتهد، بينما كل شئ صعب على الكسول. الصعوبات هى أشياء لا نعرفها أو نتعامل معها من قبل إلى أن نتسيد عليها ونتمكن منها. تساعدنا الصعوبات لننمو أقوى فى إصرارنا على النصرة. لماذا نكون "أقل من غالبين" مغلوبين من الصعوبات بينما يمكننا أن نكون غالبين دائماً وعلى قمة كل شئ ؟ بعض الصعوبات يمكن أن تكون خيالية بينما غيرها واقعية. تتحدانا لأن نقوم ونطلب حكمة الله للإجابة. ومن الممكن أن تكون الصعوبات أحجار قبور تحتها ندفن أو أحجار سلالم لترقيتنا وصعودنا. ويحدد ميلُنا يها سيكون.

أكثر من منتصرين :

لى صديق مرسل هو يلعب بكل أنواع التجارة ومتمكن منها جميعها. وهو لا يتراجع أبداً عن أى تحدى يعترض طريقه. وهو يعيش فى غابات أفريقيا، يبعد عن أقرب مدينة له حوالى ٤٠٠ ميلاً. يعظ ويبنى كنائس يعيد بناء كبارى مكسرة ويصلح سيارات. وتعالج زوجته المرضى، مسابقة كل أنواع الأمراض والأوجاع والقصة التى يقولانها عن كل ما اجتاز فيه هى من خارج هذا العالم ويفشل معظم الناس. فهما بحق أكثر من منتصرين بالمسيح الذى يمكنهما بطريقة إلهية.

توجد ثلاثة أنواع من الناس :

١ ـ المنساقون: هم سلبيون متكاسلون من السهل التأثير عليهم عن طريق البيئة ويسيرون مع الجموع.

٢ ـ المغلوبون : يعيشون فى الخوف الذى يشل إيمانهم ويجعلهم بلا قدرة، وهم يسلمون بسهولة نسبة لعدم وجود أيه مقاومة داخلية. انهم يعيشون تحت امتيازاتهم.

٣ ـ الغالبون: إنهم رابحون مصرون فى قلوبهم ويخضعون كل شئ يقف فى طريقهم يعطلهم من بلوغ أهدافهم. هم متخصصون فى متابعة المستحيلات.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٦- يسيطر ويتمكن القائد المختبر على أية الحركات صعوبة فى الحياة دون أن يتأثر بها	● الخبرات الغنية تساعد القادة لأن يبحروا بسلامة على البحار الهائجة. انها تعطيهم يقيناً لنجاحهم.

رومية ٨: ٣٨، ٣٩ *فإنى متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا روساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة (٣٨) ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التى فى المسيح يسوع ربنا.*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٧- القائد الذى يحاسب الذى يحب الله يتسيد على كل مخاوف الحياة	● الاحساس الإلهى يحررنا من كل خوف وتثبيط همة.

٢ تيموثاوس ١ : ٧ *لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح*

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٣٨- القائد الذى يرى نفسه كما يراه الآخرون يصلح طرقه بسهولة ويحرز شفاء سريعاً	● كما نحتاج المرآة يومياً، كذلك نحتاج الآخرين ليروا لنا نقاط ضعفنا التى تفسد صورة المسيح وتعيق التقدم

عبرانيين ٣ : ١٣ بل عظوا أنفسكم كل يوم مادام الوقت يدعى اليوم لكى لا يقسى أحد منكم بغرور الخطية.

التعليـــق	المبـــــدأ
● تعلمنا الأخطاء كيف لا نعملها إن كنا ننضبط بالقدر الكافى. ينسب بعض القادة الناجحين نجاحهم لتعلمهم من أخطائهم وفشلهم المكلف الذى أوقفا فيهم الأحساس بالخطورة المقرونة بالضبط اليومى والانتباه	٢٣٩- فى بعض الحالات يغطى اسهام القادة على اخطائهم ويساعدهم لأن يستمروا بعض الوقت. لكن فقط إن هجروا أخطاءهم وتعلموا الدروس القيمة سيحرزون شيئاً لصالح تقدمهم الشخصى.

مزمور ٥١ : ١- ١٩ إرحمنى يا الله حسب رحمتك. حسب كثرة رأفتك أمحو معاصى (٢) اغسلنى كثيراً من إثمى ومن خطيتى طهرنى (٣) لأنى عارف بمعاصى وخطيتى أمامى دائماً (٤) إليك وحدك اخطأت ..... (٥) ...... (١٠) قلباً نقياً أخلق فى يا الله وروحاً مستقيماً جدد فى داخلى ..... (١٣) فأعلم الأثمة طرقك والخطاة إليك يرجعون....

د- صديق حميم لله

تقوى الصداقة مع الله شخصية القائد وتعطية الشجاعة لكى يواجه الحياة بجسارة الإيمان يشجع فى يعقوب ٤ : ٨ رسول المسيحية العملية المجتهدين المخلصين الذين يرغبون فى أن يتمتعوا بأفضل حياة على الأرض لأن يقتربوا من الله وهو يقترب إليهم. بالتحديد فإن هذه العلاقة العظيمة تولد من الله وتأتى بأفضل فرحة لقلبه. هذا وأن اتباع الله عن بعد يجفف العظام ويفسد الروح، ويصل إلى قمة فى فقدان الاهتمام بأمور الله. لا عجب أن صرح صاحب المزمور "أما أنا فالاقتراب إلى الله حسن عندى" (مزمور ٧٣ :٢٨).

وبمقدار ما نقترب من الله أكثر، بمقدار ما نختبر حضوره الحلو أكثر والسلام الهادى الذى يسكن نفوسنا. نحن نتمتع بهواء الفرح المنعش، وحضرته الالهية المستمرة التى تجعل حياته حقيقة حيّة، جاعلة إيانا أن نرنم "السماء نزلت والمجد ملأ نفسى". انه باطلاً محاولة وصف ما يحدث لنفس تتمتع بالقرب من الله. تفشل قواعد اللغة البشرية أن تكشف كل الديناميات التى تنساب فى روح الشخص كشعاع أنوار الأبدية الذى يخترق أعماق الانسان الداخلى. يصبح الانسان غير قادر على الكلام لفقدانه الكلمات التى تصف فى مصطلحات بشرية كل العمليات الالهية التى تحتاج إلى لغة سماوية للتعبير عنها.

قائد انتحارى يجد الله عن طريق صديق قديم:

قائد غير مستقر موهوب بشدة فى الخدمة لكن فاشل الشخصية قد سيق لليأس وقرر بأن ينهى حياته. لم يستطع احتمال القيام والسقوط المستمر. وعدم إحساسه مزقه. وقد كان فى طريقه إلى المحيط ليغرق نفسه. إذ تقابل مع صديق قديم لم يره لسنوات كثيرة. ولقد قيل جيداً أن أقصى تطرف لنا هو فرصة الله. بينما كل واحد منهما يستفسر عن الآخر وكيف هو، فإن هذا القائد الذى فى طريقه للانتحار قد

اكتشف أن صديقه القديم عاش لوحده فى بيئة نائية بعد أن كبر أفراد عائلته وتركوا العش. فأحس برائحة طيبة وارتياح عظيم متنفساً الصعداء من الله بينما كان معه وهو معه.

من قلب صديقه القديم بدأت تفيض اعلانات نبوية حديثة معلنة أسرار الله لزمن النهاية. وقد فرحته هذه وجددت اهتمامه لأن يحيا قريباً من الله لقرب صديقه القديم. أخذ اجازة من مسئولياته وعاش مع صديقه وتعلم سر وبركات القرب الالهى مع الله ومن الله. ودعوة الله على حياته جعلته يرجع كإنسان جديد يعيش فى حضرة الله ويتكلم من قلب الله.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٠- القائد الذى يحاسب مع أنه يخاف الله لكنه ليس خائفاً منه، لأنهما صديقان حميمان.	● القرب من الله يقضى على خوف الشخص من الناس، بل أنه يساهم فى الثبات الداخلى ودوام السلوك مع الله.

خروج ٢٠ : ٢١ فوقف الشعب من بعيد وأما موسى فاقترب إلى الضباب حيث كان الله.

القرب الإلهى

** يعالج جميع المخاوف والعقد الداخلية. * يعالج كل اضطراب والصراعات الداخلية.*
** يعالج كل منظور خطأ وكل خداع. * يعالج كل الشكوك وعدم الإيمان.*
** يطور اليقين التام للإيمان .* ينمى الهدوء والسلام الداخلى.*
** يطور علاقات صحية متبادلة.*

هـ- يحفظ من الشر

يعمل القائد المسئول كل شئ فى الحياة بينما يحتفظ بعينه على كرسى دينونة المسيح إن هذا الاحساس بحضور الله هو الذى يحفظنا من الشر ويساعدنا على أن نركز بعيوننا واهتمامنا على الرب، إذ يصبح أكثر واقعية وقرباً ومعزة إلى قلوبنا

قائد ينقذ من على حافة الخراب :

قائد كانت حياته وخدمته تزهر بعظمة، سقط فجأة إلى عمق الخطية إلى "لحظة غير محسوبة". فى يأسه فقد كانت كل رغبة لأن يخدم الله من جهه الاحساس بالتبكيت وبخجل. استمرت حالته سرية، لكن خوف اكتشافه ملأ قلبه وعذبه إلى أن أصبح أمراً لا يحتمل.

كان عليه أن يتخذ قراراً سريعاً إلى أى طريق يتجه. بعد التأمل فى هذا الأمر بجدية، قرر أن يتخذ بضع أيام أجازة ويذهب إلى خلوة مسيحية يطلب الرب. وفور وصوله إلى حجرته وجد كتاباً مقدساً بحروف كبيرة مفتوحاً على مزمور ١٣٩ (لاحظ ملحق أ). فجلس على الأرض وبدأ يبكى بشدة وبألم كثير فى قلبه.

تثبت عيناه على المزمور، وحين تمكن من ضبط نفسه بدأ يقرأ بصوت مرتفع وببطء كاف ليسمع صراخ صاحب المزمور. وفجأة كان له إعلان عن عظمة الله كالعالم بكل شئ والدائم فى كل مكان والقادر على كل شئ.

وجاءت التوبة الحقيقية بالرد للفرح إلى ما هو أبعد من خبراته الماضية. وبدأ يكون أكثر حماساً على السير مع الله أكثر من خدمته. من ذلك اليوم فصاعداً، خدم الله واعياً تماماً بحضور الله الذى يراه، الذى يسمعه، والذى يعرف تماماً كل تحركاته. وأصبح أكثر تأثيراً وإثماراً من الماضى.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤١- تأتى المحاسبة فى القيادة بحفظ من الشر وتجعل القائد يمكن أن يجيب عن كل حركة وقرار يتخذه. وهذا يضع مراجعة على سلوكه وعلاقاته مع الله ومع الانسان.	● بدون محاسبة لا يوجد أمان. ولا توجد أية أثمار. فالمحاسبة تهدئ العواطف وتساعد القادة ليسلكوا باستقامة فى متابعتهم لخدمة الله. وهى تجعلنا شاعرين بحضوره.

أمثال ١ :٣٢, ٣٣ لأن إرتداد الحمقى يقتلهم وراحة الجهال تبيدهم (٣٣) أما المستمع لى فيسكن آمناً ويستريح من خوف الشر.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٢- القائد الذى هو تحت سلطان يحفظ من عمل الشر لأنه يواجه محاسبة على أساس مستمر.	● الخضوع لسلطة أعلى ينقذ القائد من مأساة أو كارثة تحل بالعصاه. والخضوع من كل القلب هو المفتاح للسلام والأمان.

رومية ١٣ :٣, ٤ فإن الحكام ليسوا خوفاً للأعمال الصالحة بل للشريرة افتريد أن لا تخاف السلطان. افعل الصلاح فيكون لك مدح منه. (٤) لأنه خادم الله للصلاح. ولكن إن فعلت الشر فخف. لأنه لا يحمل السيف عبثاً إذ هو خادم الله منتقم للغضب من الذى يفعل الشر.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٣- معظم القادة الذين يمارسون سلطاناً غير محدود يخربون ويفسدون بسبب أنه لا سلطان عليهم ليحرسهم لأمنهم وسلامهم.	● لكل سلطان حدود يجب أن تعتبر. وتخطى الحدود الموضوعة يفسد علاقتنا مع الله والناس. إنها الطريق للخراب الشامل النهائى.

دانيال ٤ : ٣٠ ـ ٣٧ وأجاب الملك فقال أليست هذه بابل العظيمة التى بنيتها لبيت الملك بقوة اقتدارى وبجلال مجدى (٣١) والكلمة بعد بفم الملك وقع صوت من السماء قائلاً لك يقولون يا نبوخذ نصر الملك إن الملك قد زال عنك ..../٣٣/) فى تلك الساعة تم الأمر على نبوخذ نصر ....

* إن حدود سلطان القادة ليست بغير حدود، انها فوضت بواسطة الله لتباشر تحت سلطانه المطلق لأجل الاتمام الوحيد لقصده الأبدى.
* يجب أن تكون هناك إرشادات لكل سلطان، كما يجب أن تكون هناك خطوط حافظة التى تحدد مدى مسئوليتها ومحاسبتها.

و ـ يحفظ ويحمى

كمال القائد يحميه من كثير من العثرات التى تعثره على طول طريق مسئوليته "يحفظنى الكمال والإستقامة لأنى أنتظرك" (مزمور ٢٥ :٢١) لقد تحلى بحضرة الله ويعيش ويتحرك فى الروح الذى يوجه طريقه. ونوعية شخصيته هى شهادة لعمل نعمة الله الداخلى. كل السهام الموجهة إليه هى باطلة، وكل شئ يقوم ليؤثر على شهرته سينتهى بسرعة لأن حياته تلمع ببريق بينما يعمل على التشبه بالمسيح.

يركن القائد المتهم خطأ إلى الله لتبريره أو لانصافه :

نسبة للغيرة، قائد كان ممتازاً فى خدمته، كان قد أتهم بأعمال خفية، الذى لا يعرف شيئاً عنها. وقد أصر متهمه القضاء على شهرته. فلا علاقة له من جانبه، وقد غفر وصلى لمتهمة الذى استمر لأن يقول سلسلة من الأكاذيب. لقد ترك الأمر فى يدى الرب واستمر يسطع ويشع حتى وضع خصمه فى العار والخجل بشرعيته، وكما له، وشفافيته.

قال داود فى مزمور ٢٥ :٢١ "يحفظنى الكمال والاستقامة لأنى انتظرتك" قال أيوب فى أيوب ٢٧ :٥ "حتى أسلم الروح لا أعزل كما لى عنى" قال سليمان فى أمثال ١١ :٣ "استقامة المستقيمين تهديهم". قال سليمان فى أمثال ٢٠ :٧ "الصديق يسلك بكماله" يقول قاموس ويبستر "الكمال هو نوع أن يكون الإنسان على مبدأ أخلاقى سليم".

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٤- القائد الأكثر حماية هو الشخص الذى يتخذ محاسبته أمام الله وانه السلطان المباشر فوقه بجدية.	● هـهنا يكمن الأمان التام، فإن القائد الخاضع يكسب رضى الله وثقة الانسان انه لسرور أن تعمل معه.

خروج ٤ : ١٥, ١٦ فتكلمه وتضع الكلمات فى فمه. وأنا أكون مع فمك ومع فمه وأعلمكما ماذا تصنعان (١٦) وهو يكلم الشعب عنك. وهو يكون لك فماً وأنت تكون له إلهاً.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٥- القادة الذين يحاسبون والذين يسلكون باستقامة ينقذون من عثرات كثيرة وإحراج.	● الجدية مع الله هى عامل منقذ عظيم من العثرات التى تضر القادة المتمردين.

٢ تيموثاوس ٢ : ١٥ اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملاً لا يخزى مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٦- القادة الذين ينقادون بواسطة أخوة ناضجين سيخلصون من سقطات الاستقلال لكن "ويل لمن هو وحده إن وقع إذ ليس ثان ليقيمه" (جامعة ٤:١٠).	● الفحمة المنفصلة تفقد نارها. وتصليح بلا منفعة كالرماد، لا يخدم أى غرض. شكراً لله لأجل إخوة يمكنهم أن ينقذونا من متاعب غير مرغوبة بمشورتهم.

أمثال ١١ :١٤ حيث لا تدبير يسقط الشعب. أما الخلاص فبكثرة المشيرين.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٧- القادة الذين يحاسبون لا يعانون من التأجيل أو الاسراع.	● يميز الأتزان حياة القادة الذين يحاسبون.

أمثال ١٩ :٢ أيضاً كون النفس بلا معرفة ليس حسناً، والمستعجل برجلية بخطأ.

* إن أعظم مشورة نافعة هى صالحة فقط بقدر الاستخدام الذى نعمله بها.
* بمقدار ما تفضل المشورة بمقدار ما يكثر تكلفتها للحصول عليها وتطبيقها.
* المشورة التى تهمل أكثر تكلفة من المشورة التى تطبق.
* المشورة الحكيمة هى إحدى العوامل الموفرة فى الحياة عندما ينتبه إليها قبل وبعد الحاجة إليها.

ز- يتحرر

عندما يجد الحق اتمامه فى حياة القائد. إنه يحرره من العبودية والجمود ويمكنه من أن يتمم مهمته بنجاح. الحرية الحقيقية هى القدرة على أن تسير مع إرادة الله وتجد تمكينا إلهياً أن يستمر القائد فى العملية. فقط القائد المتحرر يحرر شعبه لأن يكون هو نفسه، سامحاً لهم أن يتطوروا بينما يلمحون ضعفاتهم. بقلب قلق (نسبة إلى الخوف) لكى يساعد على أن يحررهم من تركيزهم الداخلى الذى يسبب حيرة وترددا) وأن يتحرك للأمام فى انسجام فهو محرر بحق.

فرحة قائد تجتذب جباناً:

كان قائد يدير بعض المواد المعينة فى ثقة تامة بحرية وفرح أتت بمعظم الشعب إلى فصله. حين سؤل عن فرحته الفائقة للطبيعة أجاب "أنا أسلك باستقامة أمام الله والإنسان لاشئ عندى أخفيه لأنى أعيش فى نور حق الله الذى "يحرركم" يوحنا ٨ : ٣٢.

* يتمتع الانسان بالحرية الروحية عندما يسلك مع الحق.
* يتمتع الانسان بالحرية العقلية عندما يؤمن بالحق.
* يتمتع بالحرية العاطفية عندما يوصل الحق.
* يتمتع بالحرية الجسدية عندما يطيع الحق.
* يتمتع بالحرية الاختبارية عندما يطبق الحق.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٤٨- القادة الذين يحاسبون الذين يقبلون سيادة المسيح على حياتهم هم أحرار من العبودية للعادات والخطايا السرية التى تعيق تقدمهم وتجلب عليهم دينونة الله.	● الخضوع لسيادة المسيح تعطينا التحكم فى كل مجالات حياتنا والقادة الخاضعون يتمتعون بأفضل ما يعطيه الله لجميع الذين يطيعونه، إنهم يتمتعون بفضله وبالأفضل.

عبرانيين ١٢ : ١ لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر فى الجهاد الموضوع أمامنا.

٢٤٩- القادة الذين يحاسبون هم أحرار من الانفعالية، عالمين أنها تضعهم فى نقل السرعة للخلف وتعطل تقدمهم.	● تعلم الصبر مع أنفسنا ومع الآخرين يحررنا من الاحساس الخطأ ومن إنهيار الأعصاب التى هى وسائل تحديدية

١ تسالونيكى ٥ : ١٤ ونطلب إليكم أيها الأخوة انذروا الذين بلا ترتيب شجعوا صغار النفوس. أسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع.

المبـــــدأ	التعليـــق
٢٥٠- عندما يكون القائد عاملاً الشئ الصواب بحسب فكر الله فليس لديه أى شئ ليخفيه.	● السير فى النور يحرس القائد من العيشة الريائية ويحرر روحه لكى يتمم إرادة الله.

تكوين ٤ : ٩ ، ١٠ فقال الرب لقايين أين هابيل أخوك فقال لا أعلم أحارس أنا لأخى. (١٠) فقال ماذا فعلت صوت دم أخيك صارخ إلىّ من الأرض.

الدينونة النهائية

* مواجهة الله فى يوم الدينونة هو أعنف وأشد حقيقة فى الحياة.

* للبعض سيكون أعظم فرح لهم، نسبة لمحبتهم لله بوفرة، وخدمتهم له باجتهاد، وحفظهم لمواعيدهم بأمانة.

* لآخرين سيكون مواجهة إذلال، يعلن أسى مريراً، لأنهم أحبوا أنفسهم أكثر من حبهم لله عملوا مايسرهم بدلاً من إرادة الله، عاشوا للملذات الأنانية بدلاً من أن يرضوا الله. عاشوا حياة الكسل وعدم المبالاة والجهل والتجاهل والكبرياء والتمرد والمعصية.

* إن الدينونة النهائية هى التى تحسب كثيراً فلا شاطر يمكن أن يهرب من دوره أو ينجو من مصيره.

* يجب أن نعيش دائماً حساسين بمحاسبتنا أمام كرسى دينونة المسيح.

ملحق «أ»

مزمور ١٣٩

يارب قد اختبرتني وعرفتني (٢) أنت عرفت جلوسي وقيامي. فهمت فكري من بعيد (٣) مسلكي ومربضي ذريت وكل طرقي عرفت (٤) لأنه ليس كلمة في لساني إلا وأنت يارب عرفتها كلها (٥) من خلف ومن قدام حاصرتني وجعلت على يدك (٦) عجيبة هذه المعرفة فوقي ارتفعت لا أستطيعها.

(٧) أين أذهب من روحك ومن وجهك أين أهرب (٨) إن صعدت إلى السموات فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت (٩) إن أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي البحر (١٠) فهناك أيضاً تهديني يدك وتمسكني يمينك (١١) فقلت إنما الظلمة تغشاني. فالليل يضيء حولي (١٢) الظلمة أيضاً لاتظلم لديك والليل مثل النهار يضيء كالظلمة هكذا النور.

(١٣) لأنك أنت اقتنيت كليتي، نسجتني في بطن أمي (١٤) أحمدك من أجل أني قد امتزت عجباً عجيبة هي أعمالك ونفسي تعرف ذلك يقيناً. (١٥) لم تختف عنك عظامي حينما صنعت في الخفاء ورقمت في أعماق الأرض. (١٦) رأت عيناك أعضائي وفي سفرك كلها كتبت يوم تصورت إذ لم يكن واحد منها (١٧) ما أكرم أفكارك يا الله عندي ما أكثر جملتها (١٨) إن أحصها فهي أكثر من الرمل استيقظت وأنا بعد معك.

(١٩) ليتك تقتل الأشرار يا الله. فيا رجال الدماء أبعدوا عني. (٢٠) الذين يكلمونك بالمكر ناطقين بالكذب هم أعداؤك (٢١) ألا أبغض مبغضيك يارب وأمقت مقاوميك (٢٢) بغضاً تاماً أبغضتهم صاروا لي أعداء.

(٢٣) اختبرنى يا الله واعرف قلبى امتحنى واعرف أفكارى (٢٤) وأنظر إن كان فى طريق باطل واهدنى طريقاً أبدياً.

ملحق «ب»
قرارك الآن يحسب للأبدية

كل حياة على الأرض لها بداية ولها نهاية إلا حياة الانسان. فقد خلقه الله كائناً أبدياً ليحيا إلى الأبد. والشوق فى قلب الانسان لأن يعيش أطول يثير البحث العلمى، لأجل إطالة العمر، إن هذا مطلب الانسان لكن بلا اقتدار. يقول لنا الكتاب المقدس أن الله وضع الأبدية فى قلوب البشر" (جامعة ٣ : ١١). لهذا السبب ففى داخل قلب الانسان يوجد شوق عظيم للخلود.

منذ أن سقط الإنسان فى الخطية تألم وعانى كثيراً من ضمير شرير وذهن مشحون وروح لاتستقر أو تهدأ وفراغ لاشئ فى الحياة يمكن أن يملأه.

والانسان يجوب الأرض باحثا بدقة عن اجابات فى كل شئ يمكن أن يجده لحيرته، فقط ليغوص إلى أعمق فى طرقه الشريرة. لهذا السبب جاء يسوع ليقدم.

١ - غفران الخطية:

"... الذى فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا" (كولوسى ١ : ١٤)

٢ - سلاماً مع الله:

"إذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح" (رومية ٥ : ١).

٣ - فرحاً لاينطق به ومجيد:

"الذى وإن لم تروه تحبونه. ذلك إن كنتم لاترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لاينطق به ومجيد" (١ بطرس ١ : ٨).

٤- محبة أبدية:

"تراءى لى الرب من بعيد. ومحبة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحمة" (إرميا ٣١ : ٣).

٥- حياة أبدية:

"وهذا هو الوعد الذى وعدنا هو به الحياة الأبدية" (١يوحنا ٢ : ٢٥)

حين يقبل المسيح مخلصاً شخصاً لنا ورباً على حياتنا فنحن نتمتع بالحياة الأفضل فى علاقتنا مع الله إذ نحيا طائعين إياه، عاملين إرادته، متممين قصده الأبدى.

اقبله الآن. وتمتع بمذاق الأبدية وأنت على الأرض، ويمكنك أن تعمل هذا بأن تصلى هذه الصلاة البسيطة.

«يارب أنا أدرك بأنى خاطئ وأنا أقبلك فى حياتى مخلصاً ورباً. أنا أحبك وأرغب أن أسير معك كل أيام حياتى».

إن كنت قد صليت هذه الصلاة، فحينئذ أنت صرت ابناً لله وروحه الآن يسكن فيك، "أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم" (١كو ٣ : ١٦)

ولكى تنمو فى علاقتك مع الله وأنت تتعلم طرقه...

١- اقرأ وأطع كلمة الله يومياً (الكتاب المقدس)

"لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة معلمون .." كولوسى ٣ : ١٦.

٢- صلِّ له

"وقال لهم أيضاً مثلاً فى أنه ينبغى أن يصلى كل حين ولايمل" لوقا ١٨ :١

٣- الشركة مع مؤمنين آخرين

"وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة..." أعمال ٢ : ٤٢

٤- أخبر الآخرين بما عمله الله لأجلك ولأجلهم

"ونحن قد نظرنا ونشهد أن الآب قد أرسل الابن مخلصاً للعالم"
١ يوحنا٤ :١٤

إذ تنمو فى شركتك مع الله ومعرفتك به فإن روحه سيكون عاملاً فيك ليجعلك تتمثل وتتشبه بالمسيح. المثال الكامل والنهائى.

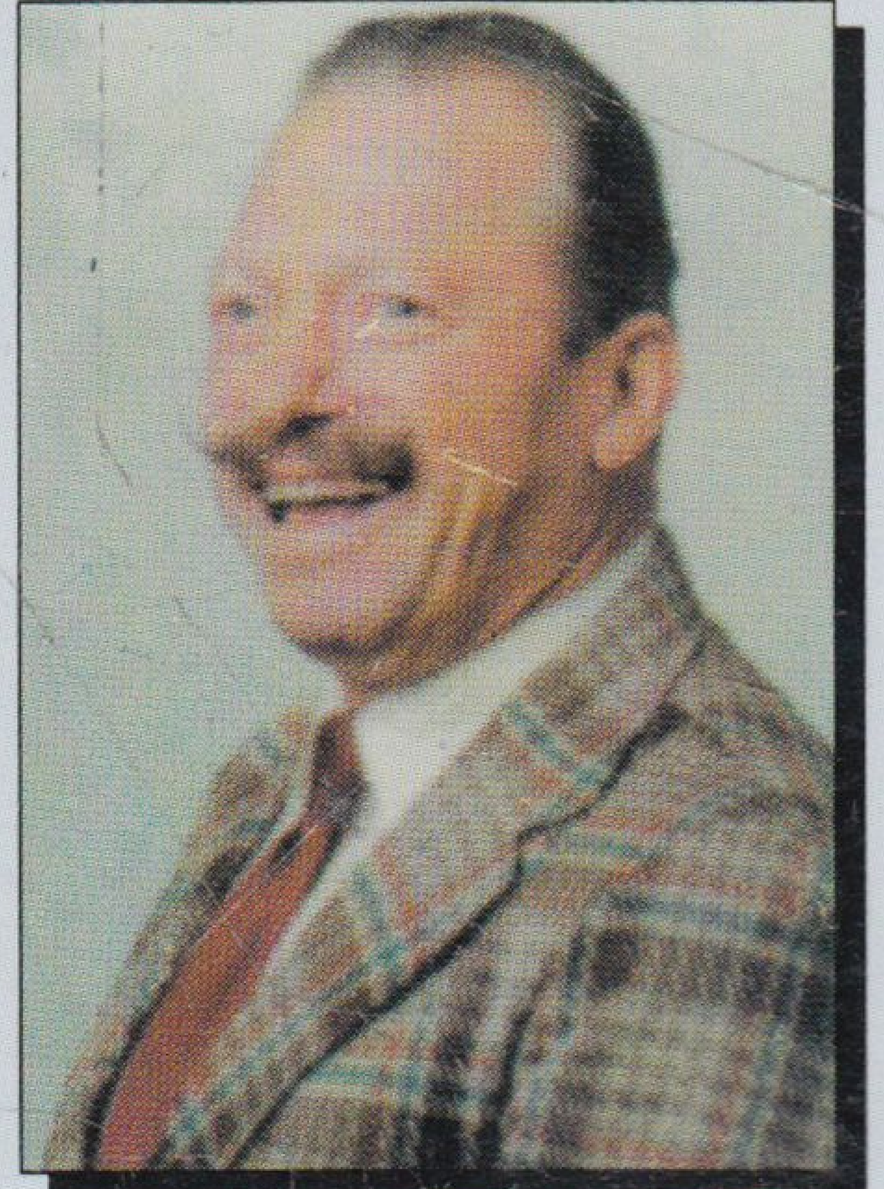
المحاسبة

هى أخطر كلمة فى القاموس. فهى تضع كل واحد تحت التزام إلهى ليحيا سامياً إلى مستوى الله ومعياره للقداسة والبر والصدق والاخلاص. فكل امتياز فى الحياة تتبعه مسئولية وتصل إلى القمة فى المحاسبة. والأحساس العميق بالمحاسبة يساعدنا فى أن نقوم بالتزاماتنا فى الحياة بأحكام ودقة وخضوع للسلطان الأسمى الذى علينا والقادة الذين يحاسبون فقط هم الذين يوثق بهم تماماً من جانب الله والإنسان ومن الأمان أن يتبعوا.

يشتمل هذا الكتاب على ٢٥٠ مبدأ و٢٥٠ تعليقاً و٢٥٠ نصاً كتابياً والكثير من القصص والأختبارات، مقدماً لك معونة ملحوظة لكى تبدأ فى طريقك لكى تكون مستعداً للمحاسبة. ثم أن هذا الكتاب يخاطب.

- الحاجة إلى قادة يحاسبون.
- مميزات وعلامات القائد الذى يحاسب.
- عملية نمو وتطوير القائد الذى يحاسب.
- ثمن كونك وعدم كونك قائداً يحاسب.
- فوائد كونك قائداً تحاسب.





دكتور كوستا دير كان هو المؤسس والمدير التنفيذي
لحلقات دراسة القيادة الدولية، خدمة عبر
وهو منتمى لشركة إيليم بليما نيويورك حتى
١٩٩٨ سافر بكثرة فى كل قارة مقدماً حل
للتدريب على القيادة، معلماً لآلاف من ال
ولد وتربى فى أورشليم وقد كان دكتور دير
وناظراً وراعياً. وقد حصل على درجات
وعلم النفس والطب الوقائى وعلم الاهوت.

